

# الكواكب

العدد ٩٦٩-٩٤ فبراير ١٩٧٠ - ٥٠ مليما

عدد تذكارى

زكريا أحمد  
وعصره

المن في ٥٠ سنة



- الملحن الكبير  
الذى أضاعناه
- عشت في عصر زكريا
- اشتركت في مقاومة
- لقتل زكريا أحمد
- من روائع
- أم كلثوم وزكريا
- يوميات زكريا أحمد





# الملحن الكبير الذى أضعنناه

● لا أحاول أن أزعج بكلامي هذا العدد الذى خصصته مجلة الكواكب للفيد التلحين العربى المرحوم زكريا أحمد ، فعارفو زكريا أحمد كثيرون ومن بينهم زميلنا صبرى أبوالمجد الذى سمعت منه قبل صدور هذا العدد بوقت قصير أنه مخصص لذكرى صديقه الملحن الكبير طبعاً .. يستحق زكريا أحمد عدداً خاصاً من كل مجلة عربية لا من الكواكب فقط ، فما هو بالبل أهمية من رجال كثيرين - فنانين وغير فنانين - تفرد لهم الأعداد الخاصة ، وما هو بالبل شأن من كثره القلم ومواسم السينما والموسيقى والأزياء ..

والعالم زكريا أحمد ستجد - فيما أتصور - من يكتب عنها فى الصفحات الجاورة لى ، فلا تحتاج أن أن أكتب عنها أنا أيضاً ، بالرغم من أننى كثيراً ما أكتب عن النفساء العربى والموسيقى العربية ، بل أن الكثيرين من القراء الأجزاء لا يعرفوننى إلا كاتباً عن الموسيقى والفن ، وهذا الفضل لى ولهم من أن يعرفونى أديباً أو مؤرخاً أو شاعراً أو صحفياً يكتب فى السياسة الخارجية ..

ويرتبط زكريا أحمد فى ذاكرتى بأول منظر شاهده فيه ، ولم يكن منظرًا سينمائياً ، بل كان من مناظر الحياة اليومية العادية .. رأيت زكريا مع صديقه الزجال الشاعر الفنان الحقيقى الغريب فى عصره الأستاذ عبد السلام شهاب ، وهو صطفى داخل الصحافة ، أى أنه يعمل فى جريدة كبيرة ولكن اسمه لا يظهر على صفحاتها رأيتهما منذ عشرين عاماً وجلست إليهما لحظة أسبح وأرى ، فعرفت أن هذا الكبرى الوسيم الطريف الذى يجالس عبد السلام شهاب هو الملحن الكبير ذو الصيت الطائر والفن الباهر .. ملحن الروائع الكلتومية فى الثلاثينات والأربعينات ..

وكان الانطباع السريع الذى قمست به من مجلسه أنه غريب فى عصره كصديقه عبد السلام شهاب ، وأن كانت شهرته كملحن قد جعلت اسمه مكتوباً فى الصحف ، بالرغم منه ، وبدون معنى أو جهد بذله أو فكر فى بذله لجعل اسمه مادة صحفية كاسماء غيره من الملحنين والفنانين وأشياء الفنانين والملحنين .. ثم رأيت زكريا بعد ذلك فى أوقات متفرقة قصيرة ، أعدد أكثرها طويلاً نصف ساعة وربما أقل .. فى الخمسينات والستينات ، وكنت قد سمعت أغانى كلها تقريباً فازدحت معرفة بجهز هذا الفنان الذى ربما ظن من رآه ولم يكن يعرفه أنه مجرد راوية للثلاث ، خفيف الظل باسم المبتدئين دائماً ، لا يعمل عما واحداً من هموم الدنيا ..

وكانت رؤيتى للشيخ زكريا تلح مرة كل سنتين أو ثلاث ، فلا لزوم لى كل مرة إلا على

## بقلم : كمال النجمى



حاله الذى تركه عليها فى المرة السابقة : ضاحكاً صانعاً حاضر النكتة ، صمد اليدوية ، حلفاً وإتجالاً ..

ولكن تداريف الزمن لم تكن تغنى ولو على النظرة العابرة الى ملامحه ، فالتجاعيد تتكاثر حول الجفنين والشفنتين وتنتشر فى صفحة الوجه طافية على آثار الصباحة والملاحاة القديمة ومن وراء التجاعيد كانت تطل حكاياتها ، فالشيخوخة وحدها لم تكن السبب ، هناك أعياء الأعصاب المكتومة ، وهناك أحزان النفس وحسوم القلب وقروح الكبد ..

كنا نسمع عما يلاقيه الملحن الكبير فى حياته ، وكان وجهه الضاحك المتودد الى من يلقيه لا يسهه أن يكتنم الضحك كما لا يسهه أن يكتنم الاسى ، ولكن من يلقاهم كانوا لا يتصورونه الا عتيساً أو ضاحكاً ، وربما واقفاً .. كيف لا يكون كذلك ملحن تظفر أغانىه ابتسامة وسروراً وتضج رقصاً وابتهاجا ؟ ..

ولكن عارفيه كانوا يذكرون دائماً أن ملحن البهجة والرقص والحبسور كان أيضاً ملحن الحزن وصاحب أوجع الغان من مقام الصبا ، وهو المقام الذى أودع فيه الفناء العربى كل الأحزان والنوع ..

كان زكريا أحمد عميق الشعور بفقر الأيام ، فكيف يصح فى الأذهان أن يكون فى عصر من عصور التقدم والأزدهار ، أو حتى عصور التدهور والتدهور ، مثل هذا الملحن العظيم لم يضيئه أهل عصره ، كانه الشاعر الذى قال :  
أشاعونى وأى فنى أشاعوا ..

ولكن زكريا لم يواجه فقر الأيام بالاستسلام ، بل تحدى وقاوم ، على حساب صحته .. ولما حاجته الذهبية الصبرية كان منها ما أن صحته تدفع ثمن صراعه الطويل مع الأيام ..

وقبل وفاة زكريا أحمد - رحمه الله - بأسابيع قليلة رأيت فى « قعدة » ضاحكاً على سطح نقابة الصحفيين مع الرسام الكبير دحاً وعبد السلام شهاب وجبابة من الصحفيين .. فى هذه المرة كان صامتاً .. تتألق تجاعيدهم بأثار الصباحة والملاحاة البالية من أيام الصبا والشباب ، وتبتسم عيناه ، ولكنه كان صامتاً قلت لبعض الجالسين :

- لما لا يتكلم زكريا أحمد وهو الصبح التكلمين ؟ .. قال :

- يبدو أنه بعد أن تحدث قليلاً اثر أن يستمع ، فالكلام يرهقه ..  
عاشا يملأ الرء حين تنقلب به الدنيا حتى يرهقه منها ما كان يمتعه ..  
رحم الله زكريا أحمد .. كأنما الشاعر كان يعنيه حين قال : « أشاعونى وأى فنى أشاعوا » ..



## A black and white portrait of a woman, likely of East Asian descent, looking directly at the camera. She is wearing a light-colored headscarf or headband with a dark band across the forehead. Her hair is pulled back. She is wearing a dark, high-collared jacket or coat. The background is a mottled, textured grey. The image has a slightly grainy, vintage quality.

من امر كه شوم... الى ذكر ريرا صف ٥٠ سنة

فندما اعود بذاكري الى الزواه ، واستمعين  
بمفكراتي القديمة التي احتفظ بها .. اجد  
انني لم اسمع باسم أم كنتسوم قبل عام  
١٩١٩ ، ففي ذلك العام ذهبت لاجياء شهر  
رمضان عند أحد تجار السبلاوين وكان يدعى  
« علي ابو العيصين » .. وقد عرفني به  
الرحوم الشيخ ابو الملا محمد الموسقي  
المعروف ومحمد عمر عازف القانون .. وقد  
اتفق معي التاجر المذكور على أجر مناسب  
يشترط ان اغني بعد انتهائي من تلاوة القرآن .  
ذهبت الى السبلاوين .. وبدأ شهر  
رمضان ، وسهرات رمضان ، وقيل مضى  
اسبوع حضر الرحوم محمد عمر القانوني  
في إحدى الليالي ، وبدأنا في احياء حفلات  
غنائية ، انا بصوتي مع العود ، وهو  
بصاحبتني بالقانون .. وفي إحدى الليالي  
اخبروني بانهم اعدوا مفاجأة عظيمة .. فانهم  
اكتشفوا في بلدة مجاورة اجمل صوت سمعوه  
.. وانتظرت .. لحضرت فتاة صغيرة تلبس  
القال وتتمش في خطواتها الخجلة ..  
ولا أدري السر الذي جذبني نحو هذه  
الفتاة وجعلني اومن بانها لابد ستكون هذا  
الصوت العجيب ، بالرغم من ان اخاها  
« الشيخ خالد » كان يتقدمها في السن ،  
بل ويكاد يقود حركاتها

ومنه لينتها وأنا اسم لا اسمع الا صوتها  
.. ابكم لا احدث الا باسمها .. فقد أصبحت  
مفتونا بها ، وأقول مفتونا لأننى أحبيتها  
حب الفنان للحن خالد .. عشت العتور عليه  
دهرا طويلا .. وتضجعت وألحقت عليها فى  
الرجاء بأن تزورنى وألما طيلة شهر رمضان  
فاستجابت لرغبتى ، ولم تكن استجابتها  
حيا فى هيون العهد لله ، بل كان لشغفها  
بالاستماع للتصائد والأغاني ..

وهكذا تولقت ملاقتي وصداقتي بأم كلثوم  
أخيها الشيخ خالد ، دعتي لزيارتها  
بمنزلها بطماي الوعايرة ، وهناك هرقتني  
بوالدها المرحوم الشيخ ابراهيم .. وكان  
رجلا في غاية التقوى والورع ، فقصيتهم  
أوقابا طيبة استمدت فيها نزوات الصبا  
إذا كنت تفضل مع أم كلثوم القصب والأعشاب  
الورق على الطليلة .. وذلك لأرضائها ، فقد  
كانت أم كلثوم ولتها فنانة طليقة غير مقيدة  
بالمسؤولية التي تقيدنا الآن وكانت لا تحب  
سوى الموسيقى والمرح

وأخيرا انتهى رمضان وافترقنا ، فعدت  
إنا إلى القاهرة ، وبقيت في بطنى الزهابة .  
عدت إلى القاهرة ففقرتني الحياة الصالحة  
التي تفر كل شئ حتى الذكريات السعيدة ،  
ولكن أم كلثوم ظلت من جانبيها ترأسني  
بخطابات تحمل مبارات ساذجة مكتوبة بحبر  
أخضر يدركني بالهفوة والصوت الحسن ،  
وكانت خطاباتها تدعني دائما إلى القيام  
بالعبادة لها من حيث لا تدري ولا أدري

وفي نهاية عام ١٩٢٠ زارني احد اصداقائي  
من التجار ، وطلب مني احضار فرح له ،  
فكنت لها .. وكان اول خطاب اكبه اليها ..  
وجاءني منها الرد بالقبول بمباراة مؤدية ،  
وكانت اجرة الليلة ثمانية جنيهات .. ودلها  
بعد الحفلة الى عشرة جنيهات .. وقدا دعوت  
في هذه السهرة المرحومين الشيخ علي محمود  
والشيخ احمد ندا .. وبعد ان سمعنا  
اننا بها ايعاني بها من قبل



# عشرت فنا عصر زكريا

كما نقول اليوم ...  
« المسست » ... فلا  
نعني بهذه الكلمة الا  
ام كلثوم ...  
وكما نقول اليوم ...  
« الاستاذ » ... فلا  
نعني بهذه الكلمة الا  
عبد الوهاب ...  
كذلك كنا نقول ...  
« الشيخ » ... فلا  
يكون لهذه الكلمة مفهوم  
في الاذان والقبول  
والعقود ، الا زكريا  
احمد ...

عرفت الشيخ والاذاعة في اول  
ههنا ، منذ اكتمل من ثلاثين  
سنة . وكنا نحن شباب الاذاعة  
يومئذ ، مدحت عاصم ومحمد  
فتح وعلى خليل وحسنا  
عبد الوهاب وأنا ، نسهر مع  
الشيخ ، فنطوي بنا السهرة دون  
أن نشعر ، الى أن يبلغ الصبح  
ونظف في رحابه سيدنا الحسين ،  
ومن هنا نذهب الى دار الاذاعة  
هادي النفوس ، واتقوا الافكار ،  
كاننا نعلم طول الليل !

كان الممر مصر « سمعة »  
... بتشديد الميم  
و « السمعة » هم الذين  
ساحوا في جو الطرب ، وهرسوا  
مجان المرحين والمطربين والمغنيين  
... او الالوية كما كنا نسحبهم  
في ذلك الممر ... وهرسوا  
اخلافهم وكان العرب السالك  
في ذلك الزمان ، ان ينفض  
« السمعة » من حول من اخلاق  
لهم من قبل الطرب ... فلا يلبث  
الناس ان ينفضوا عنهم بدورهم .  
« السمعة » الان ... هم  
سمنو الازمة وتلفزيون  
وبيك - آب

اما يومئذ ، فان « السمعة »  
لم يكن بطرب الا حين يرى الفتى  
راى الميانه ، ويتسائل حركات  
راسه وانتفاحات حنجرته وانتفالات  
وجهه وهو يفتنى  
وكان « سمعة » الشيخ هم  
الفضل طبقات السمين ، لان  
كثرتهم كانت من المخضرمين الذين  
عاصروا الفن في تطوراته وولايته ،  
فسبوا بين الاميل والدخيل  
بضاف الى هذا ان الشيخ -  
على غير شان الكثيرين من اصل  
الفن - لم يكن رجل فن وحسب ،  
بل كان رجل دنيا ورجل آخره  
كان شبيها الزهرى النشأة ،  
مؤمنا بالله ، دارسا للفقه ، مرانا  
للقرآن ، باخذ نصيبه من الدنيا  
دون ان ينسى الاخيرة في كل  
لحظة

وكان اديبنا ، يقرأ الكتب  
والنواوين ، وينظم الزجل  
والشعر ، ويتواضع ان كان في  
حظرة من هو اشهر منه  
وكان من اطرف اهل الدنيا  
وايقظهم في رواية التكنة والنادرة  
الى حد انك كنت تسمع منه  
التكنة او النادرة مائة مرة ،  
فتضحك في كل مرة وكما لك لم  
تسمعها من قبل ، لانه كان

بقام : صالح جودت



حافظ عبد الوهاب



محمد فتحى



محمد حاسم

ضائقة مالية شديدة وجاهه من  
يلطفه ان مدير استوديو مصر -  
وهو يومئذ من اصحاب الاسرة  
المالكة - يدعو للاتفاق على  
لحين خمس اغنيات لبعض الافلام  
وقال : يا فرج الله

ودهب ... وقابل المدير ،  
الذى سألته كم يطلب كاجر من  
كل اغنية ، فقال له : خمسمائة  
جنيه

وصفق المدير ، وقال له :  
خمسمائة جنيه ... ان مررت  
كله - وانا مدير لهذا الاستوديو  
- لا يصل الى هذا المبلغ ...

ومرح المدير لحظة ، ثم قال  
له : ساعطيك من كل اغنية مائة  
جنيه

ولمحك الشيخ ، ونهض من  
مكانه قائلا للمدير :

- مادام انت مدير الاستوديو  
... ابقي لحنهم انت !

وخرج من حنسه دون ان  
يمالعه ...

خرج وليس في جيبه اجرة  
فاكسى ... فركب الترام !

بقا الشيخ يرتش سسلو

وملت على اذن بعض اصحابنا ،  
وسأله في الامر ، فهمس لي  
مؤكدنا هذين النيان !

قلت : وكيف يبدو الشيخ بهذا  
المرح ، وكان شيئا لم يحدث  
بالمره !

فسال لي : انت  
لا تعرف ايمان الشيخ .  
ان في قلبه ايمان  
الاولياء ، فهو لا يحزنه  
حدث من احداث  
الدنيا ، ما دامت هذه  
هي مشيئة الله !

وكان على تواضعه الجب ، كبير  
الكبرياء اذا حلول احد ان يمس  
كرامة شخصه لو فقه ، ولهذا  
عاش فقيرا ومات فقيرا ... ويوم  
مات ... لم يتسمر له وراه الا  
خمس جنيهات !

وقبل موته بأسبوع واحد ،  
كان قد سلم من الاذاعة الف  
جنيه ... سدد ديونه ، وذهب  
الى ربه راضيا مرغيا مستريح  
الضمير عاذه الوجدان

والذكر انه كان ذات يوم في

يكسوها ، كلما رواها ، ينسوي  
جديده ، ويحيطها بطار جديد

ولم أر مثل الشيخ في ايمانه ...  
ذات صيف ... كنت في أوروبا  
وعدت ... وسألت من الشيخ ،  
فقال لي قائل والموع في حديثه ا  
كان الله في موته ... لقد انتحر  
ابنه بمقرب ، فبات ، واخفى  
ابنه الآخر ... احسان ... فلا  
يسرف مصيره احدا !

وهرعت الى بيت الشيخ ،  
وهو قرب الغنية الخفراء يومئذ ،  
أخيه وأوسيه ، فإذا بي أجده  
بين اصحابه - ككل ليلة -  
والمود في يده ، يفتنى ... ثم  
يشوق من القناء ليروي نادرة ...  
ثم يفتنى ثانية ... ثم يحكي  
نادرة من نوادر صديق صمعه ،  
الشيخ امين حسنين ، وما اكثرها  
... ثم يفتنى ... وبضحك ..  
وبمناجاة القوم ... وهكذا حتى  
الصباح

وكنت اشهد كل هذا واستغرب  
... الى حد اننى امتثلت ان  
الذي روى لي من انتحار بمقرب  
واختفاء احسان كلب في كلب





زكريا وصغرى كريماته بدندنان معافى بهبة ومرح

ولكنه أبكنا ذات ليلة ...  
من الليلة المشهورة ، التي هب  
فيها أبطال الشرطة المصريون في  
المدينة الصاعدة ، الاسماعيلية ،  
يشهرون اسلحتهم في وجوه الانجليز  
المسكرين في القناة يومئذ ...  
ويعتفون بالبلاء  
في تلك الليلة ، دهانا الشيخ ،  
وغنايا دورا قدنيا لبيده الحامولي  
... يقول :

عشينا وشفتنا سنين  
ومن عايش يشوف العجب  
شربنا الفسنى والآن  
جعلناه لروحنا طرب  
وقرنا نملك وصصال  
واحننا نصينا محصال  
كنا المعدل يا منصفين  
تمام الجميل انجساق  
وصلق المساهده شرف  
ومن يتسع الرفق جاز  
حتى يخلصه اعتراف  
سلامى عليك يا زمان  
زمان الهنا والامان  
بفضل الاحبه الصراز

\*\*\*

وبعد ان جفتا دموعنا ، روى  
لنا الشيخ قصة هذا الدور

منس لي ، بعد ان انتهى الشيخ  
من التسجيل :

ان هذا الشيخ  
قاهرة غير طبيعية ...  
اننى اكاد الفهم من  
لحنه معنى الكلمات .  
وهذه اول مرة اشعر  
فيها بجمال الموسيقى  
العربية ، على كثرة من  
سمعت من اهل القناة  
في مصر .

ومع هذا ، فان صوت الشيخ  
لم يكن جميلا ... كان فيه  
شئ من الحشجة . وكان طول  
النفس يخونه في بعض الاوقات ،  
ولا سيما حين يكون مجهدا ...  
ولكنه كان يملك شيئا اجمل من  
جمال الصوت ، هو مقسرية  
الخلق ، وسحر التصرف ،  
وعظمة الاداء ، وعمق الاحساس  
بالكلمة وربطها بالنغمة ، وحسن  
الانتقال من طبقة الى طبقة ،  
وبراعة « العلق » في ختام كل  
جملة .

\*\*\*

ثم من ليال سهونا فيها مع  
الشيخ ، تفطك حتى الصباح .

والانساد في صحتهم ، فسلم  
الشيخ مندمبا ادوار السابقين :  
ميدو الحامولي ومحمد حنسان  
ويوسف المتسلاوي وميدو الحلي  
حلي واغرابهم ، وجدد فيها  
بعد ان شرب من الطسوق ، وكان  
يخلو له ان يشبها في لسانه  
الخامسة

كنت اسمع الشيخ وهو يثنى ،  
فيخيل لي ، حينما « يتسلطن »  
في القناة ، انه سلطان فعلا ...  
اذ تملو حاتمته ، ويرق ميناء ،  
ويشتمل وجهه ، وتتحرك بداهه ،  
ويشطر على ساميه ، ويبتلك  
حواسهم ، فيأخذهم الصمت  
والنشوة ، وينظفون اليه في  
اجلال ورحمة ، وكأنما هم رعاياه  
في دولة الطرب

كان تأثيره على ساميه  
مجيبا ، الى حد ان مدير الاذاعة  
المصرية ، وهو انجليزى في ذلك  
العهد ... بعد ماركوكى ، دخل  
الاستوديو ذات مرة ، والشيخ  
يسجل بعض الحسانه ، فوقف  
سهورا كأنه حائل امام معراب ،  
وكان الرجل لا يعرف كلمة  
عربية واحدة ومع هذا لا فانه

الموسيقى العربية من البدايات  
الطبيعية له ، التي سادت مصره ،  
وخرجت من رحاب الازهر ومباده  
اعظم اقطاب الموسيقى في هذا  
القرن : زكريا والقصبجي  
ودرويش الحريزي وابوالعلا محمد  
وسلامة حجازي وسيد درويش  
وغيرهم وغيرهم ممن بدأوا حياتهم  
محبين مقفطين مغممين

ذلك ان هذه البداية  
وحدها هي التي تعمق  
يجلور المقامات العربية  
الاصيلة في وجدان  
الفنان . ولهذا كان  
امر الكمان ، الزحوم  
سلى الشوا ، كلما  
عرس الحديث لكسر  
موجات التفرير الوافدة  
على موسيقانا من  
الخارج ، قال ، رغم  
انه مسيحي : لا تغشوا  
على الموسيقى العربية  
شيئا ، فانها بالقيسة  
مانام القرآن باليا ،  
ومادام « الله » باليا  
على وجه الارض  
ومن مصاحبة كبار الطربين

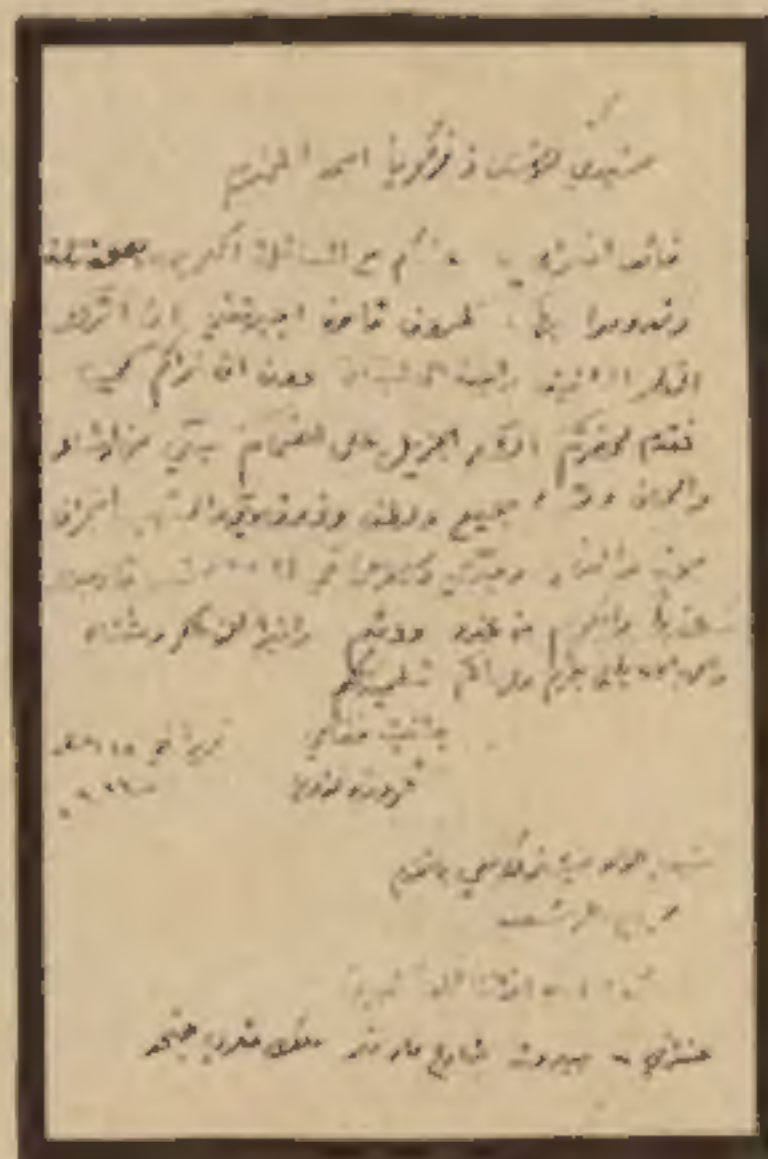
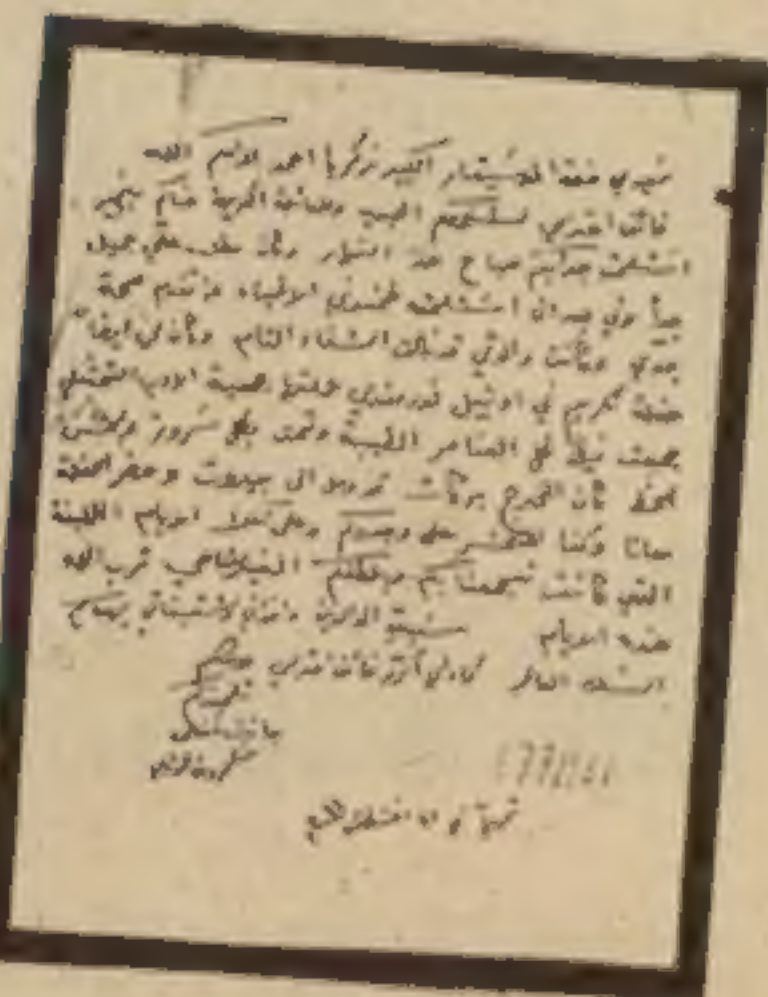


# خطابات من صباح إلى زكريا



## عمرها ربع قرن

منذ ربع قرن أرسلت  
الطربة صباح - أو  
تسحرودة الوادي -  
كما كانوا يطلقون عليها  
أو انطوانيت فضالي  
كما تقول شهادة الميلاد  
الزكريا أحمد خطابين  
أحدهما بتاريخ ١٨  
أغسطس سنة ١٩٤٤  
يحمل تلميحات صباح  
وتلميحات والدها  
والخطاب الآخر بتاريخ  
٢١ أغسطس ١٩٤٤ ،  
تحدث فيه صباح عن  
صحة والدها وصحة  
جدها ، وتصف فيه  
حفلة تكريم القامتها  
جمعية الأدب التمثيلي  
في فندق نورمانديا  
لها وحضرها المخرج  
بركات وترى صورة  
أحد الخطابين  
وعليه تعليق بخط  
زكريا وقد لمن زكريا  
أحمد لصباح ، أغلى  
فيلم «القلب لمواجه»  
وأغنية «أنا الولدت  
في النهارده»



... وهو المصير الذي جسد في  
أعقاب العرب العالية الأولى ،  
ذلك لأن القصيدة نشأت عند  
العرب القدامى ، والدور تكرر  
بالفناء التركي ، والموال ولد في  
بغداد ، والموشح ابتكر في الأندلس ،  
والمونولوج بنوعيه ، اقتبس من  
الفناء الحديث في المسمارح ،  
والأوبرا والأوبريت نشأ في أوروبا  
أما الطقطوقة ، فمن لون من  
الفناء المصري لعبا ودما ، نشأ  
وترعرع في مصر ، ولم يزدهر إلا  
في مصر

ومن أشهر طقاطيق الشيخ ،  
التي ذاعت في العشرينات والثلاثينات  
من هذا القرن ، وتلقى بها  
الكبار والصغار ، طقطوقة «أومي  
تكلمني» ... وتقول :

أومي تكلمني بابا جاي ورايا  
ياخذ باله مني ويوصل ورايا  
برنون ياغززي بابا واجل فاسي  
على أبسط حاجة يجرح أحاسي  
ياسلام لو شافني ويك وعرفني  
كان يعمل غارده ويلم الحسارة  
أمتي ببيد حتى مالتفتي معاه  
خليك مستنى جنب الحوداية  
أومي تكلمني بابا جاي ورايه

وكان الشيخ خيرا بأهواء  
النفوس ، فإذا شهد سيرة ،  
عرف لنوره نوع الحضور ليها ،  
وماذا يحبون  
إذا كانوا من «السيرة»  
... انطلق بهم في أجواء السمع ،  
وإذا كانوا مخرجين ، سرح بهم في  
أجواء النكتة  
وأذكر مرة التي شهدت في سيرة  
من مهرات «الكريسماس» ..  
نيل ولانه بأسبوع واحد  
وكان في السيرة كثير من  
التسباب ، من الجنسين ... فاب  
أن يضيق عليهم الضيق ،  
ويحرمهم ما يحبون ، فانطلق  
مهم في الفناء الحديث ، على  
انغام السامبا والروبا والروقة أند  
روقة ، وكأنه شبع في العشرين  
شوه واحد لم يكن  
زكريا يلحن له ...  
هو أن يكون معه في  
السيرة ، من آخر ..  
لو حدث هذا ، لكان  
على الفنى الآخر أن  
يسكت طول الليل

## عشت في عصر زكريا

وخلاصتها أن الشاعر العظيم  
اسماعيل باشا صبرى ، مر ذات  
ليلة بمساحبه ، أمير شعراء  
عصره ، محمود سامي البارودي  
« وكان قد كتبهم » فاستجبه  
لزبارة عبده الحامولي  
ودار الحديث من مئة هذا  
الوطن ، وكثرة الاحتلال  
وقال البارودي :

لماذا لا تنظون للشعب  
أدوارا باللغة الدارجة ، تسير  
حميته ، وتوغر صدره على هذه  
الأحداث السوداء التي تجري على  
يد الاحتلال ؟

فقال اسماعيل صبرى :

والله فكرة

قال البارودي :

... أنت قادر على النظم باللغة  
الدارجة يا اسماعيل ، وقادر  
كذلك على الارتجال ، فلماذا  
لا تصنع هذا على الفور ؟  
وارتجل اسماعيل صبرى هذا  
السر ، وهو في جلسته ، وحفظه  
عبده الحامولي ، وفنائه ، وأراد  
أن يتوسع في نشره على الشعب  
لا يطاق وعيه ، لحفظه لمحمد  
عثمان ، ولغيره من مطربي عصره ،  
وكان أول « دور » يؤدي رسالة  
التشيد الوطني في تلك الحقبة من  
تاريخ مصر

تميز الشيخ على ملحن عصره ،  
بأنه لمن جميع ألوان الفناء من  
الدور إلى القصيدة إلى الموال  
إلى الموشح إلى المونولوج الدرامي  
إلى المونولوج الفكاهي إلى الأوبرا  
إلى الأوبريت إلى الطقطوقة  
وكان في جميع ألوانه صاحب  
لون خاص ، لا يقلد فيه أحدا ،  
ولا يستطيع أن يقلده أحد ، هو  
اللون المصري ، المرقق في المصرية ،  
القاهري ، المرقق في القاهرية  
ولهذا لم الشيخ كما لم يلحن  
أحد غيره في مصر « الطقطوقة »

القصبجي وفتحية أحمد ، وزكريا أحمد وعبد الحليم نورية









# ذكرى

أخبرني صديقي وأخي الأستاذ صبرى أبو الجسد أن الكواكب بعدد أسداس عدد من الفنانين الراحلين المرحومين زكريا أحمد ولما كنت قد عاصرت جانياً من جوانب حياته وهو الجانب الخاص بملاقته بالسيدة أم كلثوم عندما حدث بينهما ما استوجب الانتباه إلى القضاء أن أكتب شيئاً عن المرحوم الأستاذ زكريا أحمد من واقع ما عرفته عنه .

ولقد ترددت في قبول هذا الطلب اقتراباً منى يصحى عن الكتابة مما قد يؤدى به إلى عدم توعية الموضوع حقاً ولكن هذا التردد ما لبث أن زال وحلت محله ذكريات عاطفة تمثل الجانب المنعش في حلى كميّام فقد عادت ذاكرتى إلى الوراء أيام أن كنت أصغر من أن أستاذى الجليل مصطفى مرمى من سنة ١٩٥١ وكيف حضرت له السيدة أم كلثوم لعرض عليه بواكر فزاعصا مع الأستاذ المرحوم زكريا أحمد فقدمنى لها وقد استهوأتى وأنا في فجر أيامى بالحمامة أن أعرف على سيدة تعتبر بذاتها مهدياً مستقلاً وحقة منفردة ومن هذا التاريخ إلى الآن وأنا أجد في أم كلثوم خلال حلى كميّام لها أبعاداً لا تنتهى وهي كلما اقترب منها الإنسان اكتشف المزيد منها .

واستمر النزاع بين سيدة الفناء العربى وشيخ الملعين سبع سنين إلى سنة ١٩٦٠ ولما بهم القارىء أن يعرف موضوع هذا النزاع وإنما الذى لفت نظري أنى كنت المبحر دائماً خلال هذه المدة تقديراً متبادلاً بين الطرفين فلم يمنع هذا النزاع أم كلثوم من أن تعطينى أنا القريب من الوسط الفنى بجوانب المظلمة في شخصية زكريا أحمد ومنها عرفت أن هذا اللحن العظيم لم يكن يرضيه شيئاً دون الكمال وكان يستمع إلى الحانه مع الجمهور بالأن الناقد وكثيراً ما كان يعمل في هذه الألحان بعد أدائها للمرة

بقلم: أحمد مختار قطب المحامى

الأولى والثانية والثالثة وفيه في الوصول بها إلى كمال أكثر وفى الطرف المقابل لم يكن الشيخ زكريا بائناً من ذلك فقد كنت المبحر منه هذا التمرود والمى فيه مثل هذا التقدير وللألك فانه سرعان ما استجاب الطرفان للالتقاء للصلح عندما مرض هذه الرغبة الأستاذ الفاضل والقانى الجليل الأستاذ عيسى الففلا حسنى والذي يعمل الآن بالحمامة فقد أحس بنظرة ناقية أن مثل هذه الدعاوى تحل بصلح لا يحكم ويتوفى لا بقرار قضائى رغبة على الطرفين فلاقت الرغبة استجابة سريعة ولا أنى أم كلثوم وهي تقول فى قمة الجلسة بصوتها الملبى :

أنا إذا كان هناك في الوسط الفنى من يقدر الأستاذ زكريا أحمد فهو أنا

وقال هذا الأخير مثل ما قالت وقال القانى الذن إلى لقاء .. وتم الصلح

والشيخ زكريا وهو يخاطبهم أم كلثوم ويصطحب مع أم كلثوم ويلعن لأم كلثوم ثم يتقاطعان ويتداريان هو ذلك الفنان الأسيل الذى يود أن تكون حياته نمسا للجميع وبلى لكل القلوب وشغفه للجراح التى لا تتعمل وكان كما بدا لى من الدعوى عاشقاً لكل أصيل فكان يشق الأستاذ بزم التوسى وعن طريق إيمانه إليه وإيمادات السيدة أم كلثوم تملقت أنا بالأستاذ المرحوم بزم التوسى وكان حبه للأسالة يصل به إلى صق كبيرى النفس البشرية ويصمم على أن يكون اللحن تعبداً وأداء لهذه الاماى أم كلثوم - زكريا أحمد - القصبي - بزم - عبد الوهاب الشياطين - احمد راسى هذه هى الباقة الجميلة التى لا يصل الإنسان من انظر إليها واستشاق صبرها وهذا هو الربيع الدائم الذى سمعت وتعد به الاجيال كثيراً

زكريا وأم كلثوم أثناء الصلح بمسرح خصام دام ٩ سنوات وبينهما أحمد مختار قطب والمصورة الأخرى لزكريا وأم كلثوم في لحظة صفا



## يا مالكنى ..

من نظرة .. توعدنى

بقلم: فائيزة أحمد

جئت من بيروت إلى مصر التى أحبها والتي تغلغلها دائماً لحن جميل لا يثنى .. وكان أول لقاء لى بالمعنى المصيرى مع المعنى الشيخ زكريا أحمد .. التقيت به بعد أسبوع من إقامتى بالقاهرة ، وكان اللقاء فى محل إقامتى بأوتيل « توتوكرمس » ، كانت معى أمى وابنتى فريال التى كان عمرها فى ذلك الوقت خمس سنوات .. وكان لقاءنا ليحفظنى « من نظرة .. توعدنى » وهو أول لحن حفظته منه .. أسمعتنى اللحن بدون عود لى يادى الأمر ، كان يندفنه بصوته بدون العزف على العود ، وكان يتحرك ويميل مع نغمته ، صبراً عن كل كلمة بقسمات وجهه ، الشيء الذى جعل أبنتى فريال تقوم وتقلده . فى تلك اللحظة خجلت من لعرف أبنتى ، وقد ظهر ذلك على وجهى ، إلا أن الشيخ زكريا احتضن فريال الصغيرة والحمد يقبلها ويبدن لها بصوته وهو يمثل كل كلمة بتعبيرات وجهه ، حتى استطاعت فى النهاية أن تحفظ اللحن وتردده وكان سعيداً بذلك ... ومن هذا التعرف كنت فيه البساطة والطفة والحيوية . وعرفت أن المعنى ليس آله للتعطيل ، وإنما هو انسان يقفك بالتعاش مع اللحن ...

بعد ساعات بدأ يحفظنى اللحن بعزفه على العود ، وذلك بعد أن تعايشت مع الكلمات وانطقت بهما .. لم فنت له بعد ذلك .. « يا مالكنى » .. لم لحناً دينياً ولحناً رابحاً .. وكانت ميزة هذه الألحان أنها شرقية صميحة تعتمد على الأداء المربى .

وقد علمنى الشيخ زكريا أحمد ، أن المعنى « بالقرار » .. وأن الفتح صولى حتى لا اكسره .. كان يقول لى أنه يرنج لصوتى وأنا المعنى من القرار ... وعلمنى أن أمر شهيد للمطربة هو الفناء بصوت مستعار ، لأن الصوت المستعار لا يستطيع أن يفتح المستمع أو يوصل إليه اتصاله ... وأن حلى المعنى أن يدرب صوته باستمرار لكن بحسب ما دأبها التظلم على مشاكل الأداء التى تقابله .. وأن المعنى « الشاطر » هو الذى يعرف كيف يفتح الجمهور ، ليس بطريقة أدائه فقط .. وإنما بمدى الانفعال والتعبير الذى يرسم على وجهه أثناء تأديته اللحن ..

ولأننى كنت صغيرة السن فى ذلك الوقت فقد استغفرت من أرائه .. وأمنيتى أن تدب الأمانة هذه الأغنيات التى غنتها لأننى اعتبرها من التراث . لا لأننى غنتها ، ولكن لأن الذى قام بتلحينها موسيقار عبقري !!







# الأغنية .. في الفيلم المصري

عمر الأغنية في الفيلم المصري ٢٨ سنة تقريبا ، ففي سنة ١٩٢٢ ظهر أول فيلم غنائي متنا ، وهو فيلم « انتسودة الفؤاد » الذي قامت ببطولته المطربة نادرة أمام جيسورج أبيبوس وعبد الرحمن رشدي وأخرجهم ماريو فولي . وقد انقطعت منظاره الناطقة وسجلت أغانيه في باريس لأن السينما المصرية كانت لا تزال صامتة . ونسبة الفيلم رديئة ، تقوم على المصادفات والفواجع . وكتب حوار الفيلم وأغانيه الشاعر الكبير خليل مطران واستندت مهمة للمخرج اغني اول فيلم مصري غنائي الى زكريا احمد .

زكريا احمد في دور شحاذ بالفيلم طيما .



وعلاوة على هذا فقد اشترك زكريا بالتمثيل ايضا في هذا الفيلم . ولم تكن له تجسيرة سابقة في التمثيل . ولكن مخرج الفيلم اختاره لتمثيل دور الشرير الذي كان المقروض أن يقوم به استيفان روسني الذي اعتذر في آخر لحظة من السفر الى باريس . وحقق زكريا نجاحا طيبا في هذا الدور . وقد تمت اليه بعد ظهوره نفسه عروض أخرى للتمثيل . الا أن زكريا اقر أن يبقى في الصف الاول في عالم الموسيقى على أن يقف في الصف الثاني أو الثالث في عالم التمثيل

اما العانة في هذا الفيلم فلا نستطيع أن نقول انها كانت « سينمائية » . وانما كانت العانة مادية كالتي نسميها في الاسطوانة أو الحفلات . ولم يكن هذا هو خطأ زكريا بقدر ما كان خطأ المخرج الذي لم يكن يفهم كيف يقدم الأغنية السينمائية . وقد كان فشل المخرج هو السبب في أن نادرة لم تقف مرة ثانية أمام كاميرات السينما

واشترك زكريا احمد بعد ذلك في فلمين حدد كبير من افاني الافلام .. ليل أن عدد هذه الافلام كان ٣٧ فيلما ، وأن عدد الاغاني التي لحنها فيها بلغ ٩١ أغنية . وهذه الافلام مأخوذة من مذكرات زكريا احمد التي كان يسجلها يوما بيوم في دقة متناهية . وابرز هذه الاغاني هي التي ظهرت في الافلام « دنائير » و « سلامة » و « لاطمة » التي قامت ببطولتها أم كلثوم

ففي « دنائير » ظهرت أغنية « بكرة السفر » ذات النغم السريع السلس ، وهي من أرق وأحلى ما قدمته الفنانة المصرية من أغنيات . وفي هذا الفيلم قدم زكريا أغنية من نوع غريد هي أغنية « قولي لطيفك ينشئ » . وفيها تظهر الجارية المغنية ، بطلقة المقصة ، مقدرتها في الغناء ، فتلقى الأغنية ثلاث مرات تغير في كل مرة

كلماتها ولحنها . تقدمها مرة بنغمة بياني ، ومرة بنغمة سيكا ، ومرة ثالثة بنغمة صبا . وهي تجسيرة لغنية ممتازة بكل معنى الكلمة ومن اجل واخذه اغاني زكريا السينمائية الغنية « غنى لي شوي شوي » وأغنية الفوازير في فيلم « سلامة » ومطعما « جول لي ولا تعيش يا زين .. ايض نجول العين للعين » . وهذا النوع من الاغاني يساعد مخرج الفيلم على تقديم لقطات سريعة تتحرك فيها الكاميرا بحرية أكثر من الأغنية التقليدية

والشول من الأغنية في افلامنا هو المخرج ، فهو الذي يحدد عدد الاغنيات في الفيلم ، ومكان كل أغنية فيه . وهذه عملية تتم أثناء المراجعة السينمائية للفيلم وتسبق كتابة السيناريو النهائي الذي سيسور بموجبه الفيلم .

وقد كانت الأغنية - ولا تزال - مشكلة كبيرة تواجه كل مخرج سينمائي عندما يبدأ في اخراج فيلم غنائي . فالأغنية العربية طويلة إذ يراوح طولها في العادة بين ست دقائق وعشر دقائق . أغنية « يا خلي القلب » التي لحنها عبد الحليم حافظ ولحنها محمد عبد الوهاب في فيلم « أبي فوق الشجرة » بلغ طولها ١٢ دقيقة . ويتضمن الفيلم الغنائي ست أو سبع أغنيات ومعنى هذا أن الاغاني وحدها لتتسع نصف وقت الفيلم . وهذا طيما يتم على حساب القصة

ثانيا : أن الأغنية لا تؤلف جزءا من القصة . بل هي اقرب ما يكون الى استراحة يقف عندها سحر القصة لكي تقدم للمتفرج لاصلا غنائيا يكون احبانا بعيدا كل البعد عن الموضوع . وهذا خطأ . ومن الممكن أن نعدل أغنية من الفيلم دون أن يتضرر المتفرج . وقد حدث هذا بالفعل في فيلم من الافلام محمد عبد الوهاب عندما اكتشف محمد كريم أن الفيلم قد زاد طوله عن

الوقت المقرر عشر دقائق ، وهنا تقرر حذف أغنية كاملة كانت قد سجلت وصورت منظرها فعلا . والفرق بين اقلنا الغنائية والافلام الغنائية الأجنبية أن الأغنية عندهم تعبر عن موقف في القصة . فبدلا من أن نرى الموقف في شكل حوار عادي ، نتحول الكلمات الى أغنية فردية أو ثنائية أو جماعية . ولا يمكن طيما حذف مثل هذه الأغنية ، لأن هذا معناه حذف موقف من مواقف القصة

وعندما يختار المخرج أولا اغاني فيلمه ويتم تلحينها وتسجيلها قبل أن يبدأ تصوير الفيلم ، بل وفي احبان كثيرة قبل أن يكتب حتى سيناريو الفيلم . لا كيف يمكن أن أن تصمم هذه الاغاني مواقف من القصة

والطريقة الصحيحة هي أن يتفاهم المخرج مع كاتب السيناريو على المواقف التي تصلح لأن تحمل فيها الأغنية تحمل الحوار العادي . وعندئذ يبدأ السيناريست في كتابة السيناريو بعد أن تكون في ذهنه صورة واضحة من مكان كل أغنية ومناسبتها . وفي الوقت نفسه يكون مؤلف الأغنية وملحنها يقومان بعملهما . الاول يضع كلمات تحمل معنى حوار المشهد ، والثاني معناه ، ويضع الثاني نغما يناسب هذا المشهد ، ويصير منه

هذه هي الطريقة الصحيحة . ومع ذلك فانها لم تستخدم في اخراج معظم - أن لم يكن كل - افلامنا الغنائية - خذ مثلا فيلم « الوردة البيضاء » وهو أول فيلم ظهر فيه محمد عبد الوهاب . هل نستطيع أن نعتبر اغانيه لتمثيل مواقف من قصته ؟

ان بطل القصة الشاب يذهب لتسلم وظيفة كاتب في دائرة احد الباشاوات . ومكان عمله هو الدور الأرضي في قصر الباشا . والنساء الصراف الشاب من مكتبه يرى فتاة « سميرة خالوصي » تقف على سلم القصر تجمع حبات قند





منل ذكرى احمد في فيلم اشودة الغزاة ، الذي وضع حوارہ ، واغانيه شاعر الطيرين خليل مطران ، اتم من دور

يفعل المخرج في هذه الدقائق  
الجامعة ؟ .. مما تعددت اللقطات  
الى وجه المخرج ، والى وجه  
حبيبته والى آلات الفسرة ،  
فسيظل المشهد - من الناحية  
السينمائية - بطيئا وحامدا

ولكن تصبح الاغنية عندنا  
سينمائية اكثر ، لابد من ان يراعى  
مؤلف كلماتها ان تخرج عن الشكل  
التقليدى للاغنية وهي المقاطع ،  
وان يعتمد اللحن من طريقة تكرار  
اللازمة والفواصل الموسيقى بين كل  
مقطع واخر . فالاسلوب الشاعري هو  
ان تكون الاغنية كلها مقطعا واحدا  
شاملا ، وان ياتي اللحن متدفقا  
متصلا من بداية الاغنية الى نهايتها  
لا تكرار فيها ولا لواصل

وعلى الرغم من ان معظم  
مؤلفي الاغاني وملحنها لم يدركوا  
بعد طبيعة الاغنية السينمائية ،  
ووظيفتها الحقيقية في الفيلم ،  
بعد كانت هناك محاولات طيبة من  
مخرجينا للتحرر من قيود الاغنية .  
فمثلا هناك تجربة بدعة لاحمد  
بدوخان قدمها في اول فيلم اخرجه  
وهو « نشيد الامل » الذي قامت  
بطولته ام كلثوم

في هذا الفيلم رقيقة لطفل .  
الام ففى لطفها لكن ... وبدأ  
الاغنية بهذه الكلمات : « نام  
نام يا ملاكي » .. لقد جعل  
بدوخان حركة الكاميرا في هذه  
الاغنية مناسبة للموقف . حياها  
كلها تظهر في لقطة واحدة طويلة .  
فالكاميرا تبدأ من خارج الصرصة  
تتسلل في هدوء وسطه نحو الفرائش  
التي جلست فوقه الام بجوار  
طفلتها . واستمرت الكاميرا تتقدم  
شيئا فشيئا والام ففى الى ان  
تري صورة كبيرة - كلوز اب -  
لوجه الطفلة وقد اعضت مسد .  
وعندئذ تعود الكاميرا فتتسلل في  
هدوء الى الوراء مرة اخرى حتى  
لا تلمح الطفلة النائمة

وكان هذا تصرفا لبقا وذكرى من  
المخرج الفنان . وكانت هذه الاغنية  
من اجمل وارقي اغانيها السينمائية

حكيم حيون الهم في العين  
والهم كمان في رموش العين  
قربت كثير منهم  
واسيت كبر منهم

وسنشر الحوار بينهما بهذه  
الصيغة طول المشهد . وجاء لحن  
مبدئ الوعاب سريعاً وبقياً مناسباً  
للجو المرح الذي تلاحظه في هذا  
الموقف .

والسؤال الان هو : هل نستطيع  
ان نعد هذه الاغنية ؟ ..  
والجواب هو اننا لا نستطيع  
حذفها ، لان المخرج سيضطر بار  
هناك مؤلفا فافصا . ومتبدو  
المشاهد التي تلي الاغنية غير  
واضحة وغير مفهومة . على هذا  
المفاد عرف الشاب من هي الفتاة  
التي رافعا صدفه من بعده ، والتي  
لم يكن يعرف شيئا منها رسم  
ان من هذا الباب في هذا اللقاء  
عرف اما حطية صديقه . ونهت  
هي في الوقت نفسه انه معها ،  
ولكنها اوسعت له وشكل فاطم  
اما بعد شحما اخر وهو  
حطيسا

وسنشر للعين الاغنية في افلامنا  
معية كبيرة يشغل المخرج نفسه  
طويلا لكي يحاول تدليلها . وذلك  
لان الاغنية تنسأف من مقدمة  
موسيقية لها لارمة مثل « اه  
انكت لي ناروحى مصالى » .  
بالى شغلنى البال ويالى . « ايه  
انكتب لي » . ثم فاصل موسيقى .  
ثم مقطع فئسالى ليه اللازمة  
والفاصل الموسيقى . وهكذا في  
المقطع التالي والثالث والرابع

هذا الشكل يفرى ليدا يحول  
دون حرية المخرج في تصوير الكاميرا .  
ومن هنا نشأت اللقطات التقليدية  
في اغاني افلامنا . فالخرج مضطر  
الى ابقاء الكاميرا في مكان واحد  
« مسرفة او حرة او مكتب او  
مقصورة بقطار » لمدة ست دقائق  
على الاقل . بل انه مضطر الى  
توجيه الكاميرا الى وجه المخرج  
معظم هذه الدقائق الست . فلماذا

الفرح تراه يدور حول فصر الباشا  
وقد ربح يانة الباطون لان البرد  
قديده ويظل يبنى « حطيتى فرائش  
عطشان هناكى » . وكان نصيب كل  
« مصالى »

هذا بالامانة الى ثلاث اغنيات  
اخرى هي « ناداني قلبى البكر »  
و « حمة علم العزل » و « بالى  
شغلنى البال »

ليس بينها كما هو واضح اغنية  
منل مؤلفا من مواقف القصة .  
لكن امان وصفية تحدثت من  
الفر والليل والنجوم والسعادة  
والابن والمهر وماه النيل الدهس  
الاسمر ارفوله في ايده يسبح  
لمسيده حياة بلادنا يارب زيدة .  
ولو اننا حذفنا ابة اغنية من هذه  
الاغاني فهل يشمر المخرج بان هناك  
نقصا في سير القصة ؟ او ان  
هناك مؤلفا غير مفهوم كانت توضحه  
هذه الاغنية ؟

لارن هذا بما يحدث لو كانت  
الاغنية تأخذ مكان الحوار ، كما  
تري في « حكيم حيون » بفيلم  
« رصاصه في القلب » . وفيها  
تلعب ليقى « راقية ابراهيم »  
الى عيادة خطيبها الطبيب « سراج  
نمر » فتجد انه غير موجود  
بالميادة ، وانما تجد شاما لا تفرقه  
« محمد ميد الوعاب » يحل في  
مكتبه . وتساله عن الدكتور .  
وما ان ينظر اليها هذا الشاب  
حتى يماحا بانها الفتاة التي رافعا  
منه لقطات ووقع في حبها من اول  
نظرة

ان سطور حوار هذا المشهد  
التي شها توليق الحكيم اخذها  
حسن السيد وترجمها الى دياالوح  
فتالى بحمل نفس المعنى . فهي  
تسال من خطيبها . ولكن الشاب  
في هدوء من المعاجاة لا يدري من  
انكت . فساله هل هو صديق  
للدكتور ، هل هو طبيب مثله ،  
فوامعها لانه لا يعرف ماذا يقول .  
وعندئذ تساله اي نوع من الالام  
هو

● ينظر الى عينها طويلا ثم  
يقول :

من اللؤلؤ انظر طمنا . فيساعدها  
في جسمها . تشكره بركة ومطيه  
وردة بيضاء . يصل الشاب الى  
غرفته وفي يده الوردة . ويقترب  
والوردة لا تزال في يده . ويقترب  
لنفسه « يا وردة الحب الصال »  
ثم يذهب الى مكتبه ويجلس  
بجوار رئيسه خليل الفندى احمد  
ميد الفندوس « ويقترب » يسبح  
سواقي يقتنى لم طفولي قار »

وبقابل حبيبته لأول مرة في قرية  
والدها . وبراها « زلى دستم »  
شقيق زوجة ايها فيبلغ اليها  
الذي يامر بفصل الموظف الشاب  
من ممة مورا . ويذهب الشاب  
الى عمله حوسا ليمس « بالووتى  
يا شغايا » . يا شغايا حالى »

وبعد مودته الى القاهرة يعمل  
مطربا . فتذهب الفتاة لزيارته  
وعندئذ نسمة يقوم سرودة الحبة  
جديده مع رفقة الموسيعة .  
وسنتم مع الفتاة الى الطلوهو  
يمس : « النيل نجاشى »

ويعرف والد الفتاة انها لا تزال  
لقاتله ، فهدمب لقاتله وبطليته  
كلمة عرف بان يقطع صلته بها  
نهائيا لانها ستزف بعد اسبوع  
الى شقيق زوجته . ويعد الموظف  
بانه لن يراها بعد الهم . وفي ليلة

ذكرى الممثل





# إلى ... أعترف

## اشتركت في مؤامرة

في بداية حياة زكريا أحمد الفنية تعرض لمؤامرة كادت تقضي على مستقبله الفني فقد أعلنت - في مايو ١٩٢٦ - مجلة المسرح ولها وقتئذ نفوذها القوي في النواثر الفنية الحملة على زكريا مشهمة إياه بأنه يسرق الحسان سيد درويش . وكان الشيخ يونس القاضي ، أحد أصدقاء زكريا القديم ، وخصومه اللدنا ، وقتئذ ، هو الذي يعف وراء هذه الحرب ، أما الذي أعلن الحرب بصورة علنية فلم يكن إلا زميلنا الأستاذ محمد دوازة وكان وقتئذ يحمل اسم مدير فرقة كوم الدكة ، وندع الأستاذ دوازة ، ليعلم لأول مرة اعترافاته حول حقيقة هذه المؤامرة التي كادت تقضي على مستقبل الشيخ زكريا أحمد حتى أن بعض الجهات امتنعت وقتئذ عن قبول الحان زكريا إلا بعد عرضها على لجنة خاصة لرى أن كانت مسروقة أو غير مسروقة - كتب الأستاذ محمد دوازة يقول :

كبرت وافركت الحقائق الفنية ، فمفر لي رحمه الله وسامعتني وأصبح لي صديقاً بل أحياناً عزيزاً نتبادل المحبة والثقة والتقدير . . . ولاجلس الآن على كرسي الامتثال لأدوي تلك قصة حرب أشعل نارها الصفار وكاد يهلك فيها الكبار . . . قصة تلك الحرب التي تعالفت فيها نزوات الصفار مع ضفائن الكبار كي تحرق بنارها زكريا أحمد أصليق ثم مصري صميم غير من حياتنا ووطننا وأصنافنا من مستين طويلة ولكن إرادة الله أبت إلا ثمره الحق على الباطل وحفظت للأجيال زكريا أحمد

كانت قد مضت بضع سنوات على وفاة

أسي ، عندما كتب الال من امركة انفسه المصدره أسي شمس في واحد اشهرات من هذا امرك بين الزحوم الفن زكريا أحمد وني خصومه ، أيا يدخل كتابي في باب الاعترافات أكر من دحولها في باب الذكريات ، فليست - في الواقع - إلا أحد مشعل نار تلك أديب أنطالته أسي كتب يأكل الموسيقى أنكر ويعمر منه مساء بهيجا ، وهو لما يزل في بداية كفاحه الفني المجد . . . غير أن لي عذري . . . ولي كذلك مراني . . .

أما عذري فهو أسي كتب حينئذ طفلا في اثنته عشر من عمري وأما مراني فهو أسي كبرت من دس أن حياة أديب الحساند زكريا أحمد تقدمت له أصداري كمنلا عندما



دكتور محمد دوازة







اشتركت  
في مؤامرة  
لقتل  
زكريا أحمد

أيهما لوكريا أحمد بالسيرة فكبت

كبت كلمة قصيرة عرجاء الأسلوب وصمت  
لها صوانا منيرا هو «أضبط حرامي» وكانت  
مبارة من أهتمام جريء لوكريا أحمد بسيرة  
لحن قطرة «أدى وقت الرنطة» بحسه  
وغصه من لحن «توب بحتك في حراك»  
لسيد ديويش وبسيرة أتمام طمطومة «أوحى  
الستارة التي في ربحنا» من لحن «بابو  
الكشاكش» كان جرى لك أيه ياهلترى «لسيد  
ديويش أيضا وفي نهاية الكلمة انصبت باللامة  
على الذين يبرقون أكفان الموتى وهددت السارق  
بالنبور وعظام الأمور...»

لم أكن أنا شخصا متأكدا من وقسوع  
السيرة ولم يكن ماسمت من محاولات محمد  
البحر ومحمد حواشي والشيخ محمد خاطر  
للتقريب بين اللحنين المرونيين واللحنين  
الاسليين مقنعا لي كل الأفئحة ولكني رغم ذلك  
لم أكن مجرد «كاتب موسيقي» بقدر أنني  
متأجربة فقد كان الدافع الأكبر لي في  
الرجاء بهذه المهمة هو حب لسيد ديويش  
ورغبتي الشديدة في الزود من فنه والدفاع  
من تراثه وبعد أن قرعت من كتابة السكينة  
ناولتها للشيخ محمد خاطر الذي أعجب  
بأسلوبها أشد الإعجاب وطلب مني أن أمد  
مما أريد نسخ وأن أوفعها جميعا باسمي  
فعلت دون مناقشة أو اعتراض... وعندما  
قرعت من النسخ والتوقيع تناولها الشيخ  
وفدما لمحمد البحر ليضع توليحه إلى جوار  
توقيعي.

وفي دقائق كانت كل نسخة من النسخ  
الأربع في مطروف خاص وبخطي امرت بأن  
أكتب على أولها عنوان مجلة «الف صنف»  
التي كان يصدرها المرحوم بديع خيرى وعلى  
الثاني عنوان مجلة «الشرح» التي كان  
يصدرها المرحوم محمد عبد الجيد حلمي وعلى  
الثالث كتبت عنوان جريدة البلاغ لصاحبها  
المرحوم عبد القادر حمزة... أما المطبوعات  
الرابع فقد وجهته إلى جريدة كوكب الشرق  
لصاحبها المرحوم أحمد حافظ عوفى...

وبنفسه التي الشيخ محمد خاطر المظاري  
الأربعة في صندوق البريد وخبره بكفه أربع  
ضربات عنيفة حتى يتأكد من استقرار كل  
مطروف في قامه... لم ألتفت أبدا لقلب  
النتيجة...

وبالها من نتيجة لم يكن واحد متبنتظرها



سيد ديويش في صورة مادته

لا حدة فيه ولا طرفة... وحرا في قصير  
موقعه هذا ولكنه سرعان ما صيره لنا بعله:  
«ليس هذا غريبا على الشيخ زكريا أحمد  
فقد سبق الحان لسيد ديويش من قبل  
ولحننا أرواحنا دجلة... وكان الشيخ  
محمد خاطر لم يعبأ بنا ولا يدهشنا بل  
منى في حديثه الطير قائلا:  
«لقد لحن الشيخ زكريا هذا الغنية  
«أوحى الستارة التي في ربحنا» ولحنها  
بعض الغنيات كما لحنها المغرب عبد اللطيف  
أبنا والغنية أوحى الستارة هذه صروقة  
بالحرف الواحد من لحن سيد ديويش «بابو  
الكشاكش» كان جرى لك أيه ياهلترى»  
وصاح محمد حواشي:  
«مجببة...»

ولم يعبأ الشيخ محمد خاطر بدهشة  
محمد حواشي ولا بوجودنا أنا ومحمد البحر  
بل استمر في حديثه قائلا:  
«هذه حال لا ترضي أحدا ويجب أن يصف  
هذا الشيخ منذ حده وأصل محمد حواشي  
متحمسا:

«نعم يجب أن نوفقه عند حده ولو بصر  
النار»  
بينما الكفر وجه محمد البحر وضبط على  
استانه كمن يلهب للانغام من حسم غيد...  
أما أنا فقد أخذت أستمع بيني وبين نفسي  
لحن «أوحى الستارة التي في ربحنا»  
و «بابو الكشاكش» لاكتشف وجه التشبه  
بينهما دون نتيجة...  
وقال الشيخ محمد خاطر:

«أست صاحب فلم أتمرت به الجرائد  
والمجلات ليدت نشر لك ماكتب»  
«ولكني لم أكتب إلا بعض نكات صغيرة  
والأ فترات تحت عنوان «هل تعلم» وبعض  
أقوال الفلاسفة والحكماء نشرها في «المصورة»  
وكلمها متقولة أما من المجلات القديمة أو من  
كتب الجفرانها والتاريخ الموسوية  
«لا تتواضع يا محمد بإدوار ولا تحاول  
الهرب من المسئولية... لقد قرأت لك قصة  
منشورة في مجلة الف صنف  
«تم في قصة وحيدة باسم «الموسم  
الغلاء» أكتبتها متأثرا بما قرأته في كتب  
المنطوي وفي رواية مترجمة باسم ذات  
الكاميليا»

«معنى هذا أنك تستطيع كتابة ما توافق  
المصحف على نشره  
«وبما...»  
«أذن فانت المكلف بالكتابة للمجملات  
والجرائد من جريدة زكريا أحمد...»  
وقبل أن أجيب بالقبول أو الرفض أو  
الامتناد كان الشيخ محمد قد جادني من  
داخل الدكان بورقة من حجم الفوليسكوب  
ويدواء وقلم، كما حمل مساعده مضمدة  
صغيرة وكرسيا وضفهما على الرصيف...  
وأشار لي الشيخ بالجلوس لجلست «وناولني  
الودعة والقلم فتناولت «وأمرني بالكتابة

... لقد نشرت الكلمة في المجلتين والجريدتين  
بشكل بارزة تلتها البها الأنظار، ولما كان  
المرحوم بديع خيرى صديقا ولها من أصدقاء  
المرحوم سيد ديويش وهو في نفس الوقت  
صديق ورعيل عمل لوكريا أحمد فقد وقع  
في حرج شديد... أنه لا يستطيع بحكم الوفاء  
مع شتر مايشير دفعا من فن سيد ديويش  
وتراثه، وهو في نفس الوقت - بحسبكم  
الصداقة والزمانة - لا يستطيع عدم زكريا  
أحمد وأهماته ظلما وعدوانا وثان الحال الوسط  
هو نشر الكلمة مع التعلق عليها بما مضى  
أو النعمة الموحية إلى زكريا بحسب لأبدما  
شتر البوة الموسمية للحن المروق...

أما مجلة المرح فقد انصرفت الفرصة  
وحدث من الكلمة محررا حديدا لوجهه إلى  
قلب الفنان الذي دانت على مهاجمة منذ  
فترة لسبب محمول... كانت نواحيه في سلوكه  
وتنسب إليه العلاقات الريبة وهو الرجل  
المتزوج الحريص، وكانت نقله من إحديت  
سباب في سيد ديويش وأحدت الفتر  
بالتص... الخ...

وأما جريدا «البلاغ» و «كوكب الشرق»  
فقد نشرنا الأهتمام دون تعليق...  
ومنذ نشر تلك الكلمة الطائفة أملت الأمر  
من أيدنا وأطلق أصداء زكريا أحمد كالخوض  
الضلالية ينهشون في لحمه ويبرقون أوصاله  
كان على وأسم المرحوم الشيخ يونس  
القاضي مؤلف «الصباح دج دج» والمحرر  
كج كج «و «بعد الفضا على الكسار»  
والفرنسة «وغيرها من سلسلة الأمان الدائرة  
التي انشرت في المشرقيات وكان مصدوها  
الرئيسي «فضيلة» الشيخ يونس القاضي...  
كان الرجل حافدا على زكريا لأنها تعاونوا  
معا في بداية الطريق... يونس يؤلف وزكريا  
يلحن، ولكن زكريا تركه فجأة وبدا التعاون  
مع المرحوم بديع خيرى وصح تعاونهما حتى  
أقفل بهما إلى صرح على الكسار... كيف  
يعود زكريا إلى شركه الأول وشركه شريكه  
الثاني... خيل لي الشيخ يونس أن الطريقة  
الوحيدة الفريدة إلى ذلك هي مهاجمة بكل  
ماملك من قوة ومن ضراوة مستخدما في  
ذلك كل ما يستطيع من الزوان الافتراء والمعش  
وحتى الدالة...

واحتل الحامل بالنابل ووجدت نفسي -  
فجأة - مشتركا في حرب لاأخلاقية... فالمقريت  
على زكريا... بناء على أملاء من الشيخ يونس  
القاضي الذي زار الاسكندرية حصيصا... أنه  
راسل صديقا له يدعى نقولا الملا طالبا مفاوضة  
محمد البحر في شراء بعض ألوت الموسيقى  
لروايات سيد ديويش وكان الثمن الذي  
تقاضيته هو أرفاء ضروري كطفل بنشر صورتي  
في الصحف والمجلات

\*\*\*

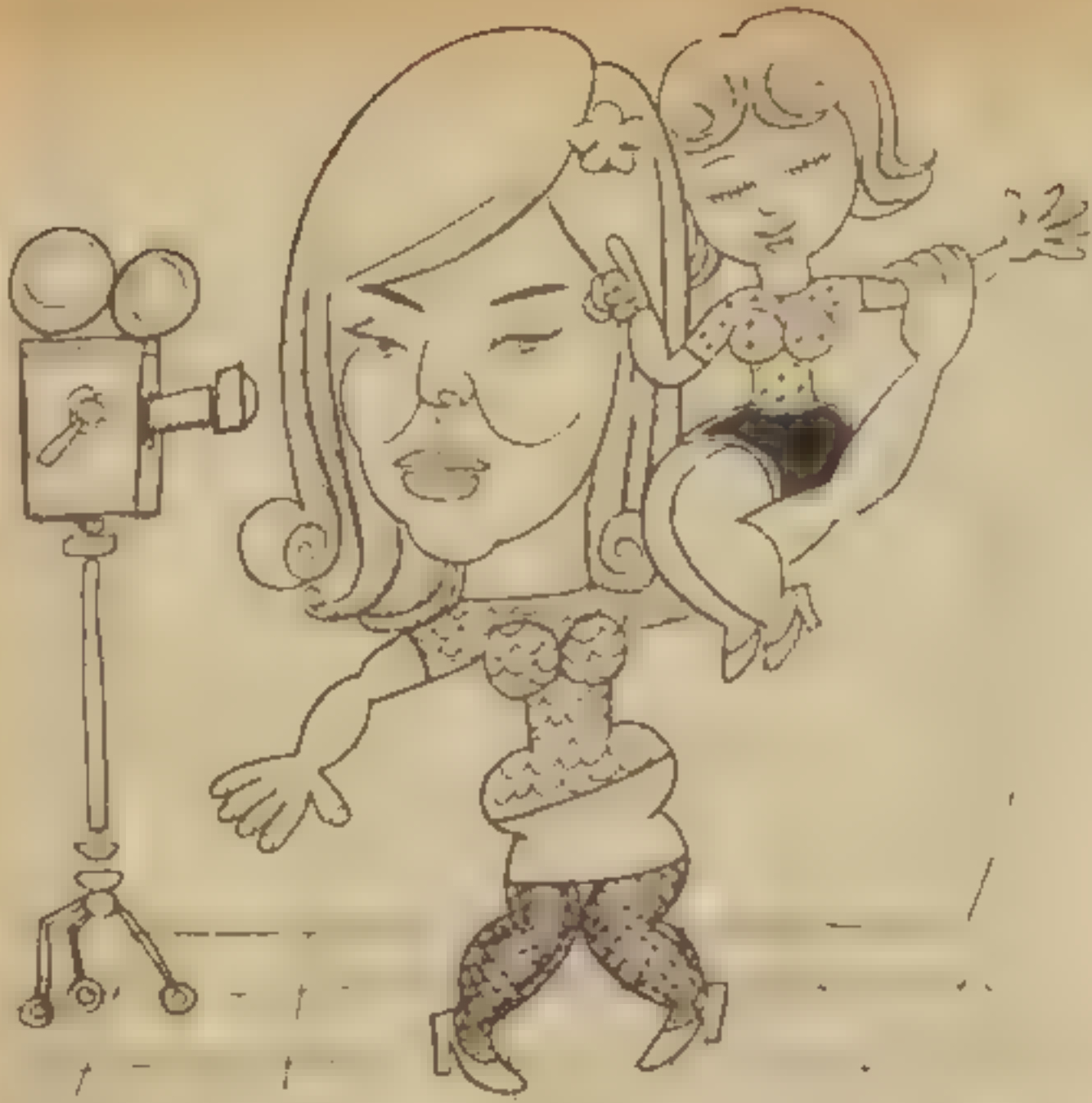
لم مصت السنون وكبرت والتفت بالمرحوم  
زكريا أحمد قروي لي كيف كادت تلك الحملة  
الضارية تقضي عليه عندما اضطر على  
الكسار من التعاون معه في وقت كان العمل  
معه هو مورد رزقه الوحيد وكيف وسط  
لديه الوسطاء فلم يقبل عودة التعاون بينهما  
إلا إذا عرض الحانه على لجنة من الخبراء  
الموسيقين...

والآن وبعد أكثر من أربعين سنة  
أعترف - كما أتمرت لوكريا من  
قبل - أن الغيبة «أدى وقت  
الرنطة» لم تكن مبرورة من أحد  
وأن زكريا أحمد - رحمه الله -  
كان الأستاذ الطيب لمسيد  
ديويش وأنه أعظم من مر عسى  
الروح المبررة سم مصري صميم

محمد دوازة



## مفاتيح الفن... بين الكبار

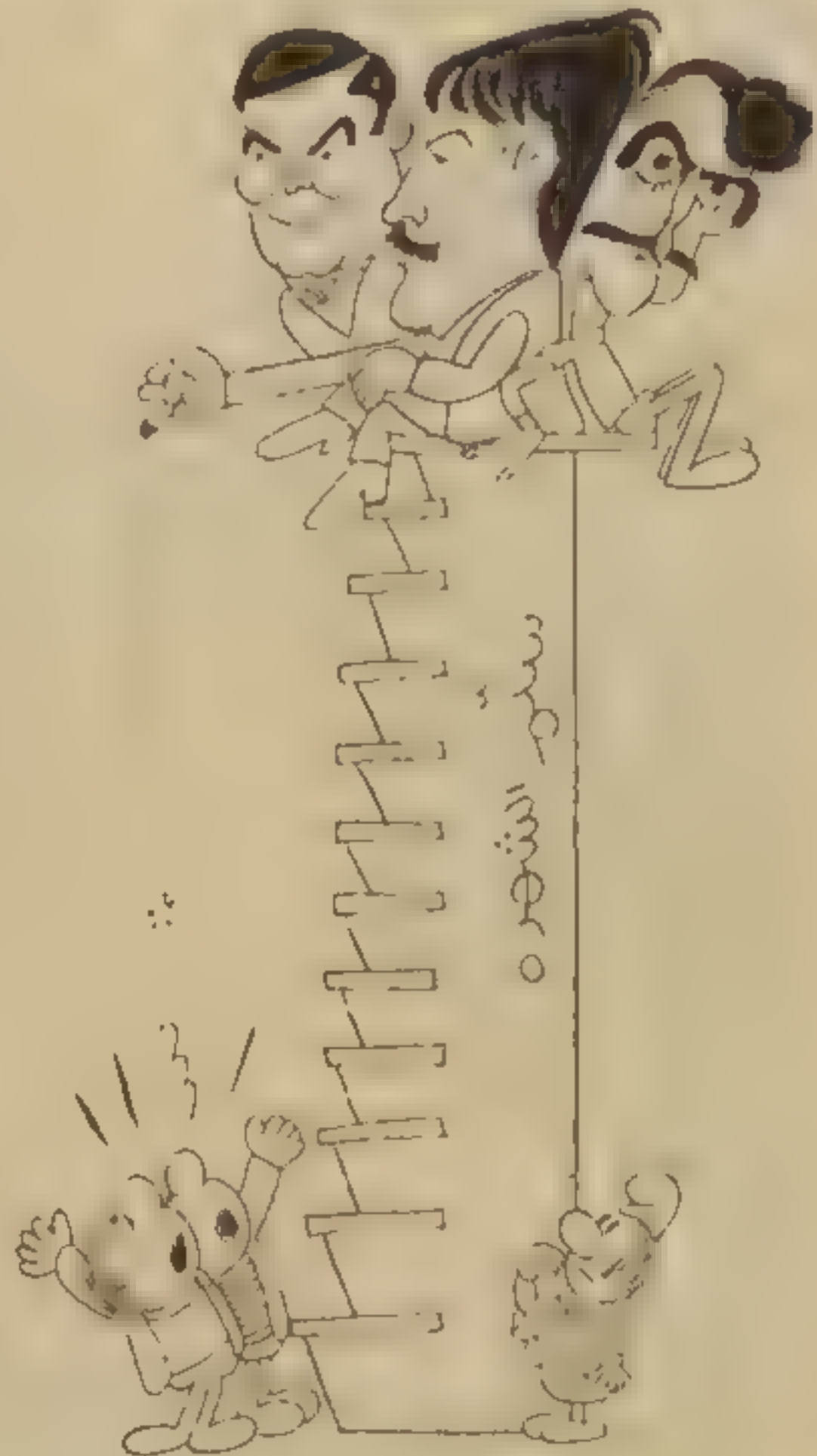


المثلة الشابة: لازم المثلث الكبار واحدوا انداعلشان نركب على كاههم

## والصغار • بريشة: عبد السميع



سبيحة أيوب : ايه حكاية المثلة  
« الكبرة » المثلة « الكبرة » . انا كنت  
أكبر من من يا عمر .. فصدى يا كرم ..



المثلث الشباب : شاف المثلث الكبار والعمين لي سكنا ازاي ...







# أجمل ألحان زكريا ولدت فن بيتي!

بقلم: زوزو ماضي

ومعروف أن امرأته لا سيده أمم يوم  
خوبه .. صبحه الموي ملام ..  
دارر داب وم ومه كمت هذه لا عيسى  
وول أن وهو مره صوب مره .. كلاء  
من الس .. لأمك باعود وراج بدس  
مطلع اللحن .. وما كادستقر من مداطلع  
حتى همل من حدة الفرح وأمسك بالتليفون  
يتصل بالمرحوم بيم التونسي مؤلف الأغنية  
ليسمه المطلع .. وظل يتحدث في التليفون  
مع بيم عدة ساعات يتبادلان الأحاديث  
والذكريات .. وكأنهما كانا يشعرا مدنو  
أجلهما .. وقد حدث أن غلبني النوم فدخلت  
حجرتي ونمت ثم استيقظت في صباح اليوم  
التالي لأحد زكريا مازال يتحدث مع بيم  
ومد ثلاثة أيام بالقط زارني زميل من  
الموسيقى ليخبرني بوفاة الشيخ وكما  
أحمد وأمس على وجه الأطباء لسلامي ..  
حيث كانت وفاة زكريا قد هزني إلى حد  
كبير فقد كان لي أبا وصديقا .. وراعيًا وفنانًا  
أحببت كل الحانه ..

زوزو ماضي ، فنانة محاصلة زكريا

عرفت بالمرحوم زكريا أحمد في أول الأمر  
في الحياة الفنية .. وسيرت حد ..  
حبه فزانه للذين عاب كسب حلاه .. زكريا  
يوم لندرا وأحمرام ..

كانت بداية علاقتي به في مدينة سي  
سوف وكنت يومها صبية صغيرة في مطلع  
أيام الصبا .. وكان والدي من هواة الفن  
والادب وكان ينفق بيته ندوات أدبية وفنية  
يديرها بعض نجوم الفن من القاهرة ..  
وكان يحضر هذه الندوات عازف الكمان  
المعروف الاستاذ بمقرب ططوس وذات مرة  
استأذن والدي في أن يصحب معه صديقا  
من أشهر الموسيقيين وهو الشيخ زكريا أحمد  
لرحب والدي بدموه .. وفي الأسبوع التالي  
جاء الشيخ زكريا بصحة بمقرب ططوس  
.. واحتلنا به احتمالا كبيرا فقد كانت  
شهرته كفن أن قد سبقته إليها .. وكنت  
أحضر هذه الندوات واشترك في المناقشات  
الرأية التي كانت تدور حول الفن وكان  
يشترك فيها اثنان من هواة الموسيقى في  
منى سوف .. هما الشقيقان اسماعيل ومحمود  
رأيت وكلاهما يسميان المهنة الموسيقية بالكثير  
من الحمد .. كذلك كان يحضر هذه الندوات  
الاستاذ عبد المرز الحاسي مدرس سوف  
وقتل وكان يتمتع بصوت جميل وكثيرا ما كان  
يفنى أشهر الألحان ويشترك معه في العزف  
الشقيقان اسماعيل ومحمود رأفت .. ويبدو  
أن الشيخ زكريا أحمد ارتاح إلى هذا الجو  
الفني فكان لا يقطع من حضور الندوات  
الأسبوعية .. ويترك أعماله بالقانون ليحضر  
إلى بنى سوف كل أسبوع .. وكان والدي  
يرحب به لرحبنا كبيرا ..

والدي الشيخ زكريا تقديره واحسانه  
باعتماسي بالموسيقى ولوطدت صداقتي به  
كفن حتى إذا جئت إلى القاهرة لأعمل بالفن  
كان زكريا أحمد بمثابة الرائد الذي بسط  
حمايته ووعايته علي .. ثم قدمني للسيدة  
حرمة أم بمقرب التي كانت نعم الصديقة لي  
.. والتي قامت صداقتنا على الثقة المتبادلة ..  
كان الشيخ زكريا يقضي أغلب سهراته معندي  
واسطيع أن أقرر بأنني شهدت مولد أعظم  
الأعمال الخالدة في حياة هذا الفنان العظيم  
الذي أطرب الناس جيلا كاملا بالحنان  
الحلوة .. فمن يبس ولد كثير من الألحان  
التي غشها أم كلثوم فقصت نغمة الدنيا  
كلامات .. و .. أيا في اسفرك ..

وكان زكريا إلى جانب مواهبه كملحن  
ذوافة للادب يطرب للشعر الرصين ويصنفق  
للرجل ولعل هذا هو سر الملائة القوية التي  
كانت تربطه بالمرحوم بيم التونسي .. كما  
كان يتعمس للمواهب الجديدة .. ويشجها  
تشجها كبيرا دون أن يضع في اعتباره أي  
حساب للمال .. وأذكر أنه حين جاء المطرب  
محمد ضياء الدين وزوجته الطرية ندى ..  
أن أعنت نغمة واحتفتنهما وقدمتهما للحياة  
الفنية في مصر .. وعرفتني بالسيدة أم  
كلثوم وبعض نجوم الحياة الفنية ومن بينهم  
المرحوم زكريا أحمد الذي ما كاد يسهم  
أنايهما حتى أمحه المنون الذي نغمة  
وشجها تشجها كبيرا ..

ناداني الليل

تحدث زكريا أحمد  
في أكثر من مكان .. في  
بومائه عن طفولته  
منحاة الصغيرة مصحبة  
والسبا .. لقد كانت  
نحاة الصغيرة طفلة ..  
تعبد الفن .. وتسير في  
دروبه الأولى .. بمشقة  
بالله .. وكان زكريا  
لا يرغب أن تبدأ نحاتة  
احتراف الفناء وهي في  
مرحلة الطفولة .. بل  
كان يتعنى .. أن تمش  
طفولتها كما تمش  
الأطفال الآخرون .. وقد  
لحن زكريا أحمد نحاتة  
بعد أن شئت عن الطوق  
وأنيست كفاءة فنية  
كثيرا من الأغاني من  
منها .. أول ما نديت  
في الحب فاسيت ..  
واغنية ناداني الليل  
ورحت معاه .. وفرجني  
على نغصاه .. وكذلك  
الغنية : أنا كل ما  
الوب ..





# من رباح أم كلثوم وزكريا ويحيى

## الأهبات الأوتية في الغرام الأمل أهل الهوى

لا اعتقد أن أحدا في العالم العربي لم يفعل أغاني أم كلثوم التي كتبها يرم ولحنها زكريا أنها تساج ما  
سمي وقتئذ بالتالوث الفني المقدس ومن حق الجماهير العربية أن تسمع القنات العربية أم كلثوم أن تشعروا  
حين وحين آخر بهذه الأغاني التي لم تكن من الأيام إلا حلاوة ورقة وعلوية وفيما لي بغير هذه الأغاني

أم كلثوم تشرح يراها في أغانيها يرم يوتسها زكريا

### الأمل

الأمل لولاه طمسه  
كنت في حبسك ضحكة  
بالأمل أسهر لسالي  
في الحبال واني ملالي  
واحملك فيهما نديني  
واملكه ليلى ويسوي  
ولو الحبول التي بالبول  
بنياني ولو يكون مهما يكون  
ولو فاسيت مهما فاسيت  
برضك انا حندي أمل  
من زمان طال انتظاري  
واحمالي ولا انت داري  
نار بمكانك واضطاري  
كل ده شيطان غيبك  
يا ما حبيت في الجوارح  
كل قول فاسي وجسارح  
اسمعه وتصلح واسامح  
والحنان يزداد اليك  
وانا لو يدوب قلبي  
ما الوب عند الهوى  
ولو فاسيت مهما فاسيت  
برضك انا حندي أمل  
يا شبه البدر وحسنه  
في ارتجاج برجه وسمنه  
بشبهك هسو في دلالك  
وانت في ثوره ومسنه  
مالتش اليك وسنله  
في سكوني وانتظاري  
واعميل ايه ما يدي حيله  
في التكراري والتكراري  
انا لو اروح  
عبري اتروح  
دا محتسب  
ولا امش من غير أمل  
لكن انا حندي أمل





## انا في انتظارك

انا في انتظارك خليت	ناري في غمسي وخطيت
اهدي على غمسي وعديت	بالتائه غيباك ولا حبيت
يا ريتني همر	ما حبيت
عائز اعرف لا تكون غمسيان	او شافل قلبك انسيان
خليتني من ياسي افسسول	الفيه دي غيبه عني طسول
والفسكر ايه اللي جنيت	من ذنب بسميتك ما لقيت
يا ريتني همر	ما حبيت
اغلب على جمر النسيار	واترد ويا الافسسكار
النسمه احسبها خطاك	والهمسه احسبها لقلبك
على كده احسبحت وامسيت	وشافوني وقسألوا اتجنيت
يا ريتني همر	ما حبيت
نوامسني مسنين وايام	وتجيني بصبوح وكسلاام
والسلاام ولكر قسوام	او كلف وتقول لي نسيت
يا ريتني همر	ما حبيت

## ایہ اسمی الحب

ايه اسمي الحب ما اعرفش  
 تاس بقولوا الحب بيخون  
 ويقولوا لنا عيبه تاس  
 ايه اسمي الحب ما اعرفش  
 تسكرنا شوله الصلوة  
 وعلى الاثن انا ما اعرفش  
 ايه اسمي الحب ما اعرفش  
 انا تمشي ناره في ثواس  
 على عيني وبرقه انا ما اعرفش  
 ايه اسمي الحب ما اعرفش  
 من ساعه لساعه تنفـسـ  
 وعمره هولو انا ما اعرفش  
 ايه اسمي الحب ما اعرفش

## الاولة في الغرام

الأوله في الغرام والحب شيكوتي  
والثانيه بالامثال والصبر أمروني  
والثالثيه من غير معاد زاهوا وغانوني

الاوله ل الفوام والصب شيكونى انظاره من  
والثانيه بالامثال والصبر اموس واجبه مين  
والثالثه من غير صعد راحوا وفانونى قولوه فى فن

الاوله في الفرام والحب شـبـبـوـنـي بنقرة عن قادت لبيبي  
والثانيه بالامشال والصبر امروني واجيبه من احتار طيبي  
والثالثه من لم يبعد راحو وفاتوني قولوا لي ان سافر حسني

سافر في يوم ما واميداني  
وكان وصيبياله وداح  
حطيت على القليل ابدى  
والقول يا عين انسيبيني  
من يوم ما سافر حبيبي  
اناري في يوم وداعيني  
طالب على اللبالي  
لا قلت لي فسين مسكك

الاوله في الطرام والحب شكوني نظرة عين  
والثانية بالامثال والعصر امروني واجبه عزني  
والثالثة من غير صمد راحوا وفاتوني قولوا لي من  
الاوله نار وفاتت والسبب نظره  
والثانية ما طلت غير العبر والعصر  
والثالثة انا التي بجرائ عمره ما يجري - مسافر حبيبي

## الإمامات

١٥ من لعلك في أول يوم  
 حاتم عوني لعلها اليوم  
 يا هلمري روح يعطيك  
 تقول لي  
 والهل لعلبي يا لعللي  
 يقول لي  
 العمل يا ربى عسلع وعسلع  
 ١٥ من لعلك في أول يوم  
 واه لعلها بلغت أمالي  
 ومليت كاسك وسقيتها لي  
 ونظرتك لي يعطيك  
 وبه اسلمت روجي علي  
 علي فؤاد متلصف  
 روجي ... آه  
 حبه يعطادل حبي . . .  
 قلبي ... آه  
 والعلب في جنبى يسك وسند  
 ومن رجسها يا ومن حبي آه  
 وفرحت بك والجو صفالي  
 ومليت كاسك وسقيتها لي

اشرب بايبي گلي گلي بروشي  
 مات السرور گلبي ...  
 والزهري وبسببنا  
 والطبيب يفي لي ...  
 مادي التميم الي وجعنا  
 وآه لينا من ودانك  
 فالت حساني وحسانك

والصبر في الظاهر والحر في المجه  
من قبل وقت النوم بطمس  
لا خطر ينشئ ولا انفسام  
والزهر كان أنت ، والانسام أنت  
واجري روا ظله التي اتحد عنى  
ماقول في حين أنت

١٥ باللى استسجست وهديت  
١٥ باللى الحميميكت وايكت  
١٥ باللى عبرت والحسيهليت  
١٥ من رسله وصبيحه اه

أهل الهوى

اهل الهوى يا ليل فاكوا على ارجعهم  
 يقولون يا ليل من الذى سهرهم  
 فيهم كسبر القلب والكسالم  
 والى فقد بعد الحجاب وحده  
 يشكو ولا مخلوق سمع شكواه  
 يقولون يا ليل بالسعد والافكار  
 وبمسند طول الويل . .  
 ويقتروا يا ليل في صحبه منه  
 فيهم يا ليل خل عطف على خله  
 يا ليل . يا ليل . يا ليل

وَيَقْرُونَ بِأَلِيلٍ عَلَى هَذَا وَرَوَى  
وَسَأَلُوهُ بِأَلِيلٍ  
بِاسْمِ مَنْ قَالُوا يَقُولُ بِأَلِيلٍ  
أَحْسَنًا مِنْهَا نَدَى  
فَهِيَ حَسْبُ الْعَلِيلِ  
هُوَ يَقُولُ يَا أَيْلُ يَا لَيْلُ  
وَكُلُّهُمَا يَقُولُ بِأَلِيلٍ .. يَا لَيْلُ ..

## لحنی لی شوی شوی

فاني لم اجد في  
 كتابي لها السلام  
 الترحي مع الياسمين  
 طاويز السجودى طي  
 يسمها العليل تشبهه  
 تعثر الاطربة فيه  
 في صون العجايب في  
 من ندى صبح الخضر  
 وبلى برنوا عجبلى  
 يا مصيبك برن البيت  
 وارفض تسميتك الهى

فاني لم اجد في  
 كتابي لها السلام  
 الترحي مع الياسمين  
 طاويز السجودى طي  
 يسمها العليل تشبهه  
 تعثر الاطربة فيه  
 في صون العجايب في  
 من ندى صبح الخضر  
 وبلى برنوا عجبلى  
 يا مصيبك برن البيت  
 وارفض تسميتك الهى





# هؤلاء

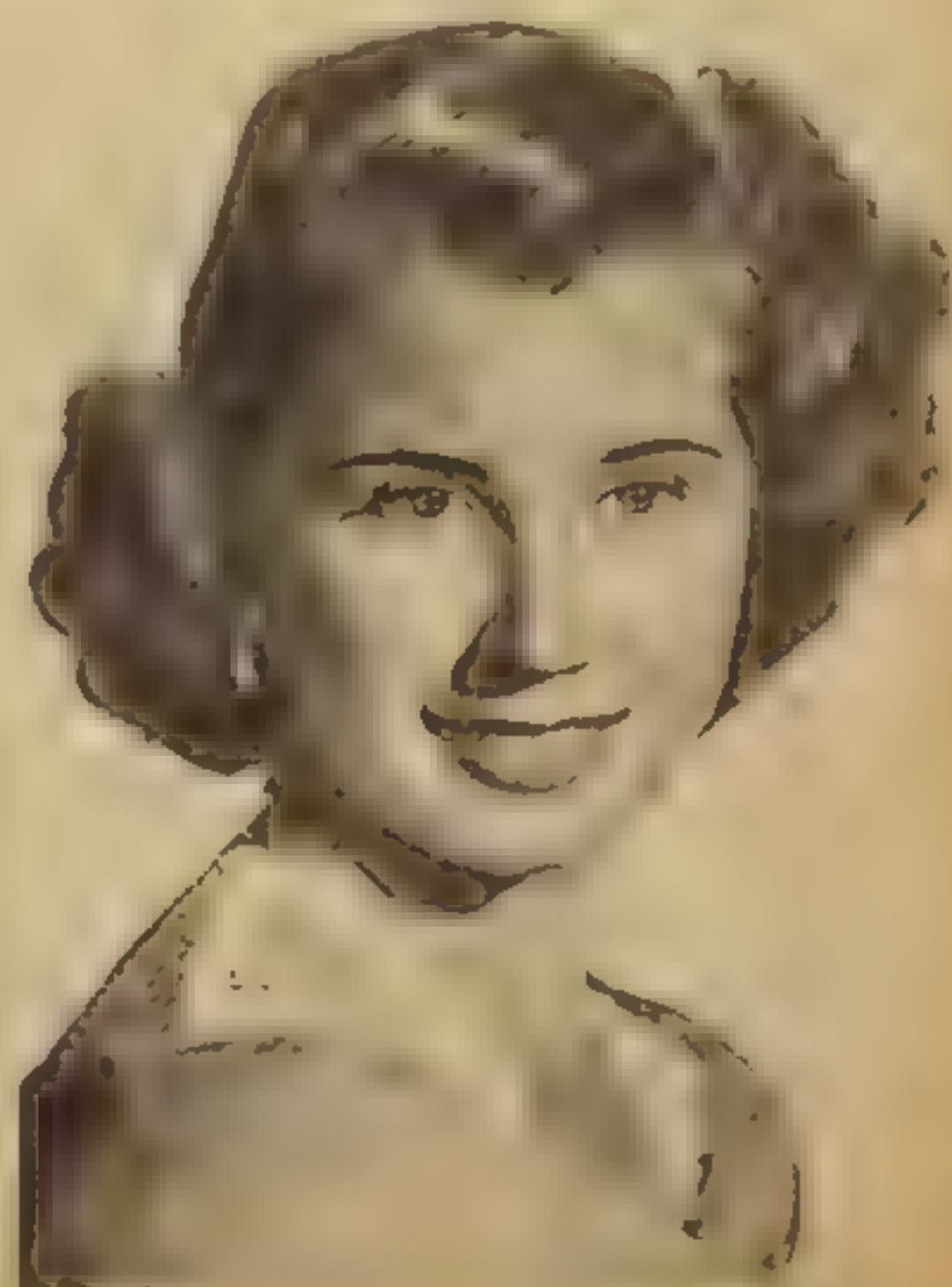
## لحن لهم زكريا

صورة تذكارية لهن أم كلثوم إلى  
محبوب زكريا أحمد في أوائل عام ١٩٤٤،  
وكان الهدايا إلى الأديب محمد محمود

لحن زكريا أحمد طوال حياته الفنية العريضة ، للمالكية من مطربينا  
ومطرباتنا ، لحن أم كلثوم ، ومنيرة المهدية وصالح عبد الحى ، وعبد  
اللطيف البنيسا وحامد مرسى ، وفاطمة مرسى ، وفاطمة قنبرى ، كما  
لحن لثائرة وليلى مراد ، وأسمة بن وهدي سلطان ، وفايزة أحمد ، ونجاة  
على ، ونجاة الصغيرة ، وفايزة كامل وشهر زاد ، وكارم محمود ومحمود  
فدوى ، وغيرهم ، وغيرهم ، فصلا سبيل إلى صرحهم في هذا المجال  
الصيق ، فقد لحن زكريا أحمد ٨٥ لحنًا ثلاثة وخمسين أوبرا وأوبريت  
كما لحن ٢٢ توشيحًا ، و٢٢٥ مقطوعة ودورا ، و ٩١ أغنية نسمة  
وبلانتين فيلماء بالإضافة إلى ١٢ أغنية تم تلحينها للإذاعة ، أنما الحصول على  
لحن زكريا أحمد قد بلغ ١٠٧ أغنية جمعت شمسى الألوان ، وهؤلاء -  
بالإضافة إلى ما سبق الحديث عنهم - بعض من لحن لهم زكريا

عبد اللطيف البنا أول من لحن لحن زكريا  
بعض الطماطق التي أحدثت ضجة العظم  
فرد « و » مايفاشى على أنا واحدة  
ساجوديا « و » أرطى الستارة «

لحن زكريا لثائرة بعض الأغاني ، كما لحن لحنه فاطمة رشدى وعزيز عيسى كثيرا من  
الروايات ، فقد أحدثت نازك من دنيا الفن أمافاطمة رشدى فقد ترمعت على العرش فترة طويلة







راقية



نور الهدى



زكريا وبها



جنى زكريا لنور الهدى ، أغلى أكثر  
من هيلم ، كما نحن لراقية ابراهيم  
فيلما واحدا ، وقد كنت نحاتة الصخرة  
لزكريا أحمد ، أكثر من الخيبة ، أما  
ليلي مراد فقد ارتبط اسمها الفني في  
مدايته باسم زكريا كملحن .. من الأغاني  
التي لحنها زكريا لراقية ابراهيم :  
حبى على قلبى شعرة الذهبى

زكريا وليلي مراد



فصحبة أحمد مطربة المطربين ،  
لحنت كثيرا من الحسان زكريا  
وأشهرها الخيبة يا حلوة الدنيا  
التي فيها فتحة أحمد في حفلة  
لتكريم أم كلثوم



في رواية ناسمينة فنجيب الربيعي  
عن ندوة مصيبي أغاني من  
تلحين زكريا أحمد أشاد بهما  
الربيعي في مذكراته





لعل  
يكن  
يعك

المستحيل

كان زكريا أحمد من المعجبين  
بصوت هدى سلطان ، وكان  
يؤكد باستمرار أن صوتها  
قوي ، يملك قدرات ، ومن  
الأغاني التي لعنها زكريا  
أحمد ، لهدى سلطان عام  
١٩٥٦ الغنية : فتن عيسك  
خطوتك يا من قبل ما تعدي  
بالتي الدلال صنتك خد من  
الهوى وادى



من مميزات الفنان زكريا أحمد ،  
أنه لم يكن يعرف في حياته التسجيل  
ولا الصليب ، فحنت له عشرات الإناج  
ومها لحن كانت به بعض الحركات  
الموسيقية الصعبة ، ولا أدسه ملاحظتي  
على صعوبة أداء هذه الحركات قال لي  
أنه لا يوجد شيء صعب وأخذ يدرسي  
على أداء هذه الحركات ، حتى تفلتني  
على الصعوبات التي كانت تعترضني ،  
وقد تعلمت من الشيخ زكريا أيضا كيف  
استمر علم الحركة في أي لحن ، وكذلك  
«القطعة» ملقة الموسيقى فقد كان الشيخ  
يحقق لنا عظماء قادرا على النظم على  
كل المصاعب ، موهوبا ترك فراغا كبيرا  
في دنيا الغنية ..

فايدة كامل





# عيسى محمد محمود ودرويش الحريزي في بطانة زكريا أحمد

بسلام : مدحت عاصم



زكريا أحمد في شبابه ومعه بطانه

كان زكريا أحمد من أكثر من يحدون الإمامة على رؤسهم وسامية وإمامة ، في عهد حياه وشبابه .. ولاذكر احدا بدانيه في ذلك العهد سوى الشيخ العصامي . وكان للعصامي من لوائه وابنه الى جانب وسامته وأناقته ، مدخل الى اللطوب اما زكريا أحمد فقد كان لراؤه في فنه وفي لطيف معشره وجاذبيته الشخصية وبديهة الصافرة كان أول لقاء لي مع زكريا أحمد في دار شيخ القرنين والمهندس وإمامهم في مصر ، الشيخ علي محمود في نهاية العشرينات على ما أذكر ، بعزتي فيه ذكاء متوقد يبدو في حديثه ووجهه سمح يرتاح اليه النظر .. وما ان قدمني اليه الشيخ علي محمود حتى طلبه منه ان يخلو طينا بعضا من أي الاكرام الحكيم .. واذا بي ، وعلى طول عهدي بسماع أشهر مقرني مصرهم مثل الميسوي ، وندا ، والمولوي ، وسكر ، وغيرهم .. الذين انه يلغزم اسلوبا فريدا متميزا من غيرهم لم اسمع له شريبا ، كان شديد المحافظة على مخرج كل حرف وكليلة وكلمة يصوم منتقاة من كرم الصحابة وتقبسها ، نالذة الاذماع واضحة الناق .. في صوت ألين ونبرات سلبية

يتحاشى ان يسوقه الزمر بحس الاداء وقنبره فيه ، واستحانة الحضور اليه في غشوع اصنافه له ، ان ينحرف من محافظته على الا يغفل الاداء بالمضي او يتعمد مه ، ويجنح الى التطريب الذي يثالي به من سلامة التعبير لكن الشيخ علي محمود ، وبعد فترة ، طلب اليه ان يبدأ في اشادنا شيئا .. لاستنقام وافعا ، فراح يتمنى ببعض المديح النبوي والقصائد الدينية واذا بي ولدهمشي اوى الشيخ علي مع مكانته ، ومعه استعلاى الشيخ درويش الحريزي ، وكان بين الحاضرين ، يقومون له بدور الطانة - السنبدة - وهو الامر الذي اوضح لي مكانته لديهما وتقديرهما له .. وما كاد تنتهي من اشاده حتى قام وقبل يدي الشيخين ، وقفت اليه مصافحا ومبينا .. وكأنه شعر بفرط حساسيته ولماحيته ، تأثيره ومداه في نفسي فنظر نحوي وعلى وجهه ابتسامة آسرة وقال لي : والان سأخضع لك الإمامة والبس الحذاء ..

خلق زكريا أحمد الإمامة واخذ يداعب اولاد العود وبغني الليالي والوال لم بدا لي في فنه دور في الله بصون دولة حسنك

فيلج قلبه فن التطريب والاعجاز في مروة الاداء وسلامة المعقات .. حتى اخرج الشيخين من ومارعيا وهما يلاحقه بمباروات لا عجب وطلبه المزيد .. وعندما انتهى كان المجر قد اوشك فقام شيخ علي محمود بتوقفا وبستما للذهاب الي محمد مسبدا الحسين حيث امتداد ان يؤلف لسمير .. وفي طريقنا اليه قلت له انه قد صمغ لمن الدور صيلفة جديدة وادخل طيبه تصرفات وتوبيعات غنائية ليست في اصل الدور وان هذا ترد على اللحن يكتمها من موعة حلالة. مضحك الشيخ علي محمود وقال صل معنا الشيخ درويش فهو الذي يلقى في امثاله هذه العزومة وشبهها كما وان له لحساب تاحه وقل درويش حريزي ان زكريا أحمد هو صاحب السكور الاساسي لنفسه في سيم اساء الى سجلها الشيخ علي في احدي شركات الاسطوانات وان له موارد اخرى يستقى منها الهامه ويطربها خارج حدودنا ، وتصاحك الشيخان .. عرفت بعد هذا انهما يعنسان الجامعة الى تحين الطاقين في العجبة لعبد اللطيف السا وكر مراد وميرة المهدي وغيرهم من المصبي والمصبات .. احد نعيم زكريا أحمد في الناسق من اول خطوة خطاما في عالم التلحين سمويصة الطمبة الاصيل في شخصيته ولكنه ما كان يستطيع ان يبلغ ما بلغه من مكانة واستاذية لو لم يفرغ للتواصلة المتواصلة ولعل بدايته لحياته بقراءة القرآن وتعبوده قد تركت اعمق الاثر في سماء شخصيته الفنية على اساس سليم وجاد . وبرغم خنوجه في فترة من حياته للانحسان ذات الطابع الحليفي فلهذا ايضا كانت تظهر فيها حذقة في صدق تصويره وندمعه في احسان التذات النحسة بحيث تلبس معنى الكمد وما تشبه من شتى الاحاسيس والاعمال وكذلك اختياره للاوزان المناسبة .. وبظهر بوضوح فمك زكريا من استتماله للمرويات والاوزان في عمله بين محتلم انوامها وخطوطها في سلامة وبر قلما شاهدناها لمرء من الملحنين الذين حاصروه والذين تلوذ ايضا .. كما وترجع دقته في اختيار التلوين اللحن

الشيخ درويش الحريزي



لسمات بحيث لا ينفد حياضه اللعوبة من حيث اليد والقصر والسكون ، الى ولعة محصوله الادبي والشمري ايضا والامام بقواعد الشعر العربي القديم والموشحات وقرائنه المتعددة في الادب العربي وتاريخه ، فذلك راوية لا يشق له الحبار في ذلك كله : ولعل لطيفة العمر التي بقيت في اجده زكريا أحمد الى النحن مع انه بدأ مقربا ومنشدا وكان الاقرب اذا شدد ان يتجه الى الصاء .. ولكنه لم يعمل ، لان فرط حساسيته وكبرائه وعدم مرونته في التلون وفق امزجة الطقة العامة من المستمعين والتي كانت في الامم من الحكام والامراء والاميار والتي كان مصر ومصبرات ذلك العصر يفلون سيطرتها ويستحيون لها كرها وقد يتصرفون لبعض ما لم يكن فان مثل زكريا أحمد ليقله بكبريائه وابته واعتداده بنفسه ومنفسه وهي صفات لم يفارق اي مرحلة من مراحل حياته وما زلت اذكر ذات يوم وقد لقيني في التوقيف ليسانتي من سر الجعوة بيني وبين زكريا أحمد .. لحدثت كل الدهشة بل وصدمت ايضا . فلم اكن احمل له الاكل ود ونذير وحب واحباب ولا استفسار قلت له هيا بنا اليه .. وفي ذاك وجب لي رحيب الاسدقاء الاوقياء وبعد شرب الشاي وكان يحرص على تعديبه الى زواره ، سألني ان سمعني احر العانة لام كلشوم ولم ينتظر احابة واحد المودودا يعني هو ده يحلم من الله ، كان غناؤه اية في القدرة والتمكن بلغ قمة في فصيح الاداء والتمسك الصار .. سرب له من امحاشي . سمع واحرق . كرت مراب الامعاء وقتلت له هذا امحاشي لفرغ راسه وقال : ولكن الاذمة لا تصرف بي ممبيا ، قلت له مستعريا : انت اكبر فوجات .. انت خالق للنغم ولغيرك بروده . مضحك وقال : اوحوك اريد ان اصط كام فوجة .. وهرلت انه كفان بود ان يمد له منتدا لي عالم الصاء امام الميكروفون ... وكان يمس الى حودة الى خطاه الاولى في مساره الموسيقي مثل ان حلق العصامة في دار الشيخ علي محمود .. الى ان ترد على الزكي كله وكما فعل سيد درويش بحروا وانطلاقا ..

وانطلق صوت زكريا أحمد صير الآخر .. وشهد الكثيرون صحن السميمة بان ادائه لالهاته ، ومع صوته الذي لم يكن ليحمل سمات اهل الفناء لا يلوقة اداء ، رحم الله زكريا أحمد قاريه القرن ومنشد المائج والتواشع وطلعن الضابط والقصائد والادوار والفنانات المرحية . والملحن الذي مزج الطرب ببالصير وبلغ مكانه في الفنه .



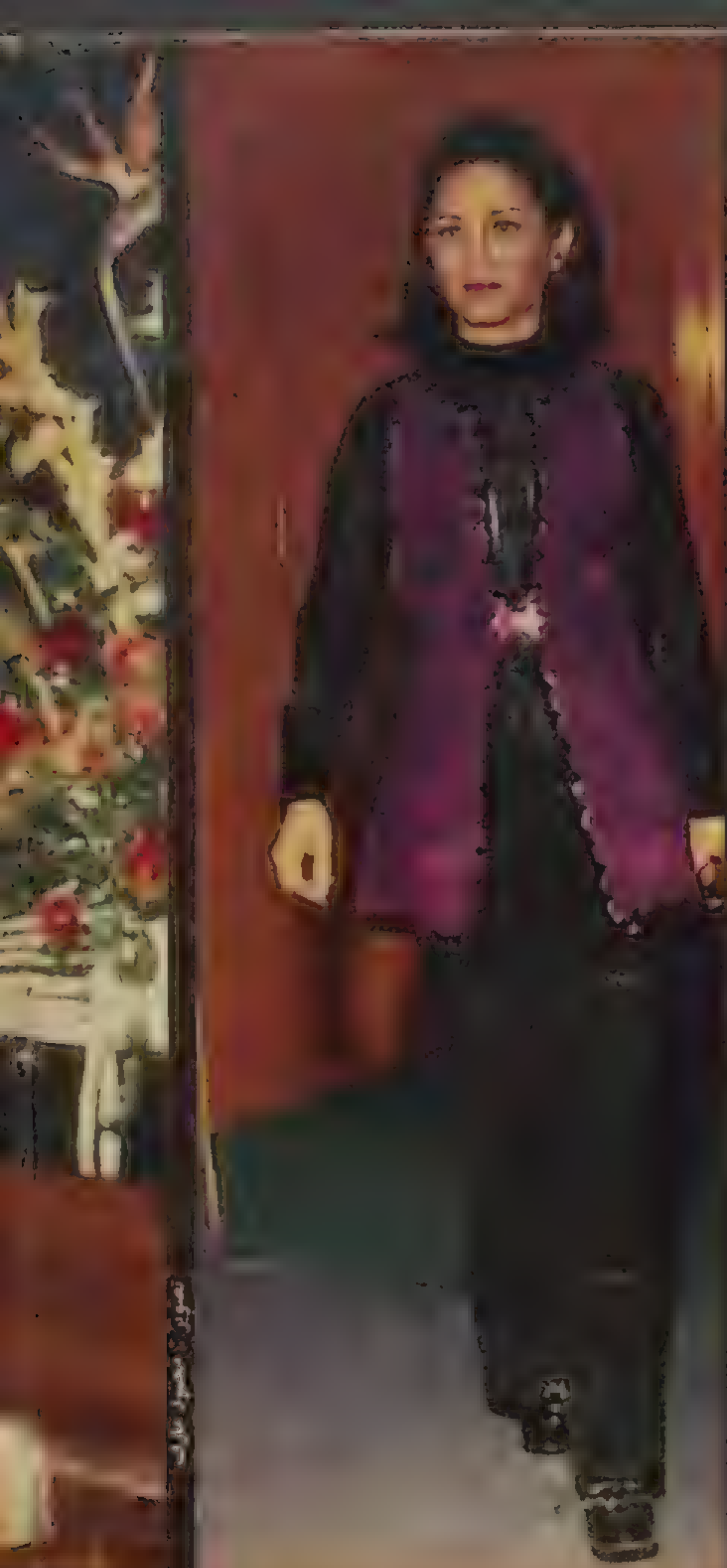
# فانتن

## مفترق الطرق

هذهات المسجة التي صاحبت عودة فان حمامة الى القاهرة ، وههات المسامر التي الارها هذه العودة .. وبعض هذه المسامر كان يرى فان عاتمة يدفها الحنين للوطن والاهل والاصدقاء والجماع التي اطيها التيم واسطرت منها ان تسمي لي العطاء هي الاخرى فتعاود نسلها الفني ، والبعض الاخر كان ساعطا على كل مالفية فان من ترحيب وهي عاتمة يراها بصورة تخلف لهما عن حليفها .. ولقد لميت فان ، ولقد ههات المسجة تماما كما قلت ، ولم يكن لقاء مصنوعا ولا مسبوقا بفكرة كتابة حديث او التمي وراه الحيسار او صريحت .. كان التمل بعد اماننا رائعا ، والبس يحصلون بالبعد ، ويتزاحمون في التوارب الشراية الرالسة الفسادية ، وههست فان وصرفها بعد ليحيط كل شيء : « الناس على طبيعتهم .. كلهم لغة في الفد وكلهم امل » .. وامتد اللقاء وفان هي فان كما عرفتها طوال السنوات الماضية ، تدفع فتروي لي حماس حادثة تعلق بابنهما طارق .. لم تسالني ابن يمكن ان تعد مبعوبة من قصي القرآن مسطرة حتى يستطيع ان يقرأها ، ومن خلال هذا الحماس ، التمي ان طارق هو مشكلة فان الاولى الان .. لقد استطاعت ان تجد له في لندن مدرسة ياخذتها الثانوية بالعمري ، فنظام المدرسة يسمح للطالب باي لغة اصنافه يختارها ، وكان تطبيقها ان طارق طوال ثلاث سنوات لموسيرا لم يكتب ولم يقرأ جملة واحدة بالعمري .. فان كما هي ، ترفعت على الضحك وهي تروي مفارقة حدثت في جلسة ضمتها مع عبد الحليم حافظ وفريد الاطرش ، او تحدثت عن القصص السينمائية التي وصفتها لاناس يحلمون بان تمثل فان على الشاشة قصصا يكتبونها ..

والنتيجة التي خرجت بها من لقائات متتامة بفان ، خلال الايام القليلة الماضية ، هي ان فان تقف الان على مفترق الطرق .. المشكلة الاولى في حياتها - طارق - قد وجدت لها حلا وهي بقاؤه في مدرسته بلندن .. والاستقرار في القاهرة ، قد اصبح حقيقة مفررة في حياة فان .. وهي ايضا لم تفكر في الامتزال ، فقد انطقت على تمثيل قصة احسان عبد القدوس الاكيط الرلح» بفرحها مركات ، وانطقت على ان تمثل قصة يوسف السباعي التي تنشر الان مسلسلة في الخر ساعه تنتجها ريسس نصب ، وللم ثالث بكته ويخرجه حلم حلم .. لقد اختارت فان العودة ، للقاهرة وللسينما وهي تدرك ان جمالها ووطنها اطيها الكثير ، ولم تكن يوما تتنصل من هذا العطاء او تنكر له ، بل انها تدرك القور الذي لميت السينما ، ويلمبه فنانونا كوجه لبلادنا على نطاق الوطن العربي بل والعالم بجمعه .. وهذا الاندك هو الذي عاد بها الى القاهرة .

عبد النور خليل









# ٥٤ من مذكرات زكريا أحمد



صورة مذكرات لذكرى أحمد - وشبابه - مع زوجته وأولاده

## يوم

لماذا كان زكريا أحمد يعرض - مهما تكن مشاغله المادية والنفسية - على تسجيل خواطره يوما بعد يوم ، لمدة ٥٠ عاما ؟ سؤال لم أشأ أن أوجهه إلى الشيخ زكريا أحمد في حياته لأنه كان يرى في هذه « اليوميات » مميزات لا يجوز الإطلاع عليها ، بل ولا الكلام حولها ، وبعد أن مات زكريا وأصبحت هذه اليوميات تحت يدي ، عرفت السبب ، لقد تأثر زكريا أحمد ، في مستهل شبابه بصفة مواطن من أبناء الصعيد ، أنهم - ظلما - في حياته ، ولم ينفذ من الإتهام إلا بسبب « تونه » صغيرة كان يهون فيها بصدق ، وعراحة ، حركاته وتقلباته

ويوميات زكريا أحمد تبدأ عام ١٩١٦ ولا تتناول في هذا المسام إلا أشارات عابرة إلى أماكن « التمثل » : درب الجماميز ، اشمون ، سوق السلاح ، حوش آدم ، الحمايلة ، المرفش ، سوق المدبرة ، مصر ، الإسكندرية ، المح ، طره ، المعدي ، بحه البحري ، فيون ، البحر ، مصر الجديدة ، السيدة رجب ، صبور ، الحرفش ، الفس ، مسعود ، أم اله وحمل إلى أن زكريا أحمد في عامه الثامن الأول لم يترك حيا من أحياء القاهرة ولا مدينة كبيرة ، أو صغيرة في مصر ، إلا ولفى فيها .

الشيخ زكريا



وفي عام ١٩١٧ أشارات عابرة إلى أماكن العمل أيضا ، ونسبة لبعض العائلات التي التي كان يعين أفراسها كمائة السبوق وعائلة الطرزي . وفي هذا المسام أشارات إلى كثرة لقاءاته بسيد درويش ( فبراير أبريل ) وفي عام ١٩١٨ كلام عن لقاء زكريا أحمد سيد درويش ، وأشار إلى لقائه في ١٢ يناير محمد عبد الوهاب ، وفي سنة ١٩١٩ : كتب زكريا . يقول : عرفت أم كلثوم وجادت وسمعتها مع أحياء خالد ، وعرضت عندها في الريف وفي ١١ يونيو ١٩١٩ زرت أم كلثوم بطنى الزهرايرة وأثنت عندها وزة على الطيبة ولعبت وأياها الورق . تقول زكريا عن أم كلثوم أيضا : في ١١ يونيو ١٩٢٠ سفر أم كلثوم إلى المحلة الكبرى ، في ١٢ يونيو ١٩٢١ شغل عشاها ١٧ في مصر ٢٢ : من سنة في بحسب لشهره أم كلثوم ،



زكريا أحمد



- غنيت في حفلة عيد ميلاد عبد الوهاب بالإحاح منه !
- لحننت لأسمهان .. وبعد ١٥ يوماً عرقتا !
- ابتعت كرامة تحب السمع .. وأنا أصداها دائماً
- أكلت الفسيخ مع أم كلثوم بعد لحن "جمال الدنيا"
- عند ما غنى بديع حنيري .. سبدلاً مني !



## ساعات زكريا أحمد

بقلم: صبري أبو المجد

الذي لحننت أغانيه واشتركت فيه كممثل ! أول ديسمبر : دعوتي لسماع ليلي مراد بالصادق « ١٠ ديسمبر ذهبي إلى الاسكندرية للاشتراك في حفلة ذكرى صدقي وأخي الشيخ سيد درويش بممارة الواسع بمقر نقابة موظفي الحكومة ، وفي نفس اليوم لعائيت مع امين حسن والشيخ بونسي القاضي والشيخ حاطر ، ورامي ، والجزائري ٢٢ سبتمبر : ابتداء أول بروفة « (لنور اسام زهر) » ، أول أكتوبر سهرة عبد الشيخ رمضان مع كامل الحلبي وارايم عيسى ، أكتوبر سهرنا أنا وفخه احمد ، ودولت اسن وارايم عيسى والحلبي ٦ أكتوبر : الفصح موسم ام كلثوم بسنما جوزي بدور استسسام الزهر ، لمر عارف ، ١٢ أكتوبر : وفاء شوقي بك الشاعر ، صباحا ١٦ نوفمبر ليلة السيدة عند سيد مختار أحيسا أنا ومصطفى بك دها ومحمد عبد الوهاب ٢٥ ديسمبر : فالت ام كلثوم وبادرة وانظرب عبد الغني السيد ، للروفة ٢٨ ديسمبر : فالت ام كلثوم وانظربا سونا بصرلي ومعي سيد مصطفى وحرمة عزيزة وسهرنا بمنزل ابراهيم عيسى ٢٩ ديسمبر ، فالت ام كلثوم لآخر بروفة «عنه» من التي قال ٢٠٠٠ ١١ يناير ١٩٣٣ ذهب الى حفلة ام كلثوم سادي الموسيقي وفي ٢٨ يناير دفع لي ام كلثوم ٣٠ جنيه على دور « من التي قال » واعطيتها مخالصة ٩ مارس ١٩٣٣ ابتداء ظهور رواية « الهادي » تا ليف الاستاذ عبد الله عيسى التي لحننتها لفرقة رئيس « يوسف وهبي بك » في ٢١ مارس ، اجراء عملية الزائدة النووية لام كلثوم ٢٨ مارس : فالت ام كلثوم عند زيارتي لها في المستشفى الاسرائيلي ، للسؤال عن صحتها وفالت نادرة ٢٠ أبريل فالت بديع خيري ، والريحاني وراينا سونا فيلم اشارة الصليب في دويال ٢ مايو : فالت ام كلثوم وسمنتها لحن : ٢٢ يا سلام - ١٢ مايو وايت فيلم مدام بترفلاي برويال وكنت بصحة اولادي مع اميل عصايسو والفنيقرينا ١٢ مايو ، التحفت عضو فني بمعهد الموسيقى الشرقي

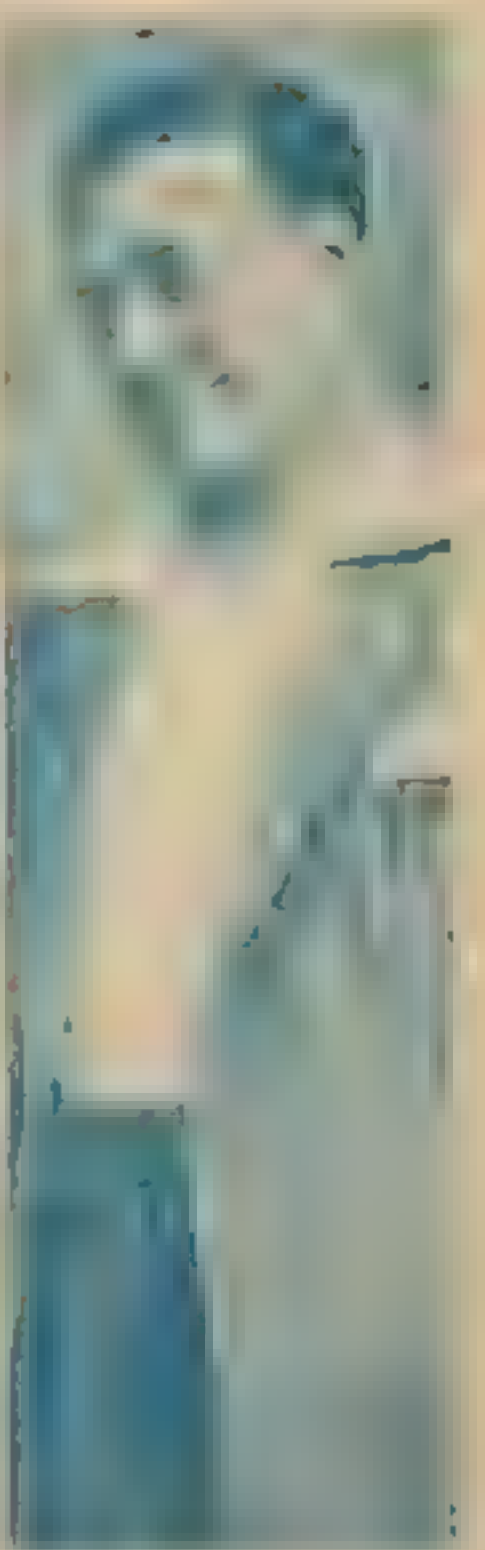
وفي ٢٤ مايو ١٩٣٣ يكتب زكريا : سهرنا أنا وسامي شوا بمنزل داود بركا تيك وكان معنا فرحات المحرو في جريدة الاهرام ، وسمننا كريمة الهاوية ٢٨ مايو : لم أتمكن من حضور حفل قران حسين رياضي الممثل ٣ يوليو ٣٣ : ماتت ام كلثوم من سوريا وكانت قد زارتها في ٢٧ مايو ١٩٣٣ ٩ ، ١١ ، ١٥ ، ١٩ يوليو ، بروفات لام كلثوم أغنية « الحبيب » ، وفي ٢٧ يوليو وصلي منها ٢٠ جنبها عن أغنية



ام كلثوم

أول ديسمبر ١٩٣٢ : ام كلثوم في بركة الفيل ، الي  
ويحرص زكريا على ان يكون في مذكراته بعض الأحداث الهامة في تاريخ حياته ٤ مارس ١٩٣٤ : خصامي مع الشيخ بونسي القاضي ، ٩ سبتمبر : تعرف بديع خيري ، نوفمبر ١٩٣٦ انتصاري أمام فرقة فكاشة في رواية « علي بابا » تأليف لوفيسق الحكيم : ١٤ نوفمبر ١٩٣٧ ابتداء رواية سلامو لفرقة قاطنة وشدي ٢ مارس ١٩٣٩ شراء أسورة من المساس لزوجتي ٢٧ أبريل : فالت ام كلثوم وحظتها الدور الانجبران ٧ يوليو : تاريخ امتحاني من ثرب الدخان ٣٠ أغسطس زارني صالح عبد الحى ، وميرة الهدية ، للشغل رواية الجيوكوندا ٣ ديسمبر أرسلت خطاب استقالة من على برفقة على الكسار ٢٧ مارس ١٩٣٩ لحن الكفة للجسامة الامريكية ٥ أبريل : احببت حفلة مدرسة الهندسة بجمعية عباس بدوي ، وأحمد عبد القادر ٢ نوفمبر بروفة مع ام كلثوم : يا قلب كان من كلمات رامي ٢٩ نوفمبر زارني ام كلثوم لروفة اللحن ( المصم ) ماكش طلي

١٩ أبريل ١٩٣١ وفاة المرحوم والد ام كلثوم وذهابي للعزاء أنا والوميلان التمشامي وعلى استسمايل ٥ أول مايو : ليلة لرمين والدته الشيخ على اسماعيل : حصرها أنا وام كلثوم وانسب محمد رمت ، ١٦ مايو : دها بروص الفرح انسح أبو الوفا اشرفاري ، أنا وام كلثوم والتشح امين حسين ١٧ مايو : ليلة لرمين والد ام كلثوم ودهاسا حميما لواساها ١١ يوليو انتهاء مملي مع ام كلثوم على لعب ٢٣ سبتمبر احبنا لحنه حمل حسن اس الشجعان بالمسابة أنا وروس الساسي ونقية الأسد ١



زكريا في الثلاثينات

وتوالي يوميات زكريا أحمد على هذه الوثيرة ، صدق ، ودقة ، وحرص على تسجيل ما يمر به كما هو بلا زوش ! من الاشياء البارزة في هذه اليوميات ١٤ أبريل ١٩٣٢ عرض فيلم أسوده الغواد





یومیات زکریا احمد



٢٠ : نا سلام : ومعت بطري في هذا اليوم ١  
٢٩ : يونيو : مايت ام كلثوم وكان عندها اسماعيل  
مكي والشمشامي وتناولوا الغذاء بمنزلها : ٧  
أغسطس : سهرنا بمنزل الصبي الحاجب  
بردي لك : ورأيت هزيمة مصرية وغيرها  
من لاصدقاء : ٧ أكتوبر : وضعت المستحرمي ابنتي  
كرامه وكانت الولادة متعسرة جدا ولذلك قلت  
لـ ر : سهرنا وعصبت حيشه بعد انتم اني  
شده حرمي حاسمها كرامة وكان وسعيتها  
كرامة : لان رينا اكرما في الاخر : ١٢ أكتوبر  
تأجيل حفلة سيد درويش واحينا حفلة  
جريدة الصباح السنة الـ ١٢ : وكان معنا محمد  
عبد صالح وابراهيم عفيفي وقابلت فريد ونجاة  
والعقاد : ٢٠ أكتوبر في « راديو قواد » :  
احيا حفلة ذكرى الشجع سيد درويش :  
وعيت : صبحت مسفل حمار : : و : انا  
عشيق : ١٠ : نومر لوفيت اسنى الكبرى  
شوى : بعد مولد كرامة تسهر في منتصف  
الليل : ٥ : نومر : كت في حله بمسبة  
وحشة جدا لانه كان يوم جنازة ابنتي شوى :  
أول مارس ١٩٢٤ استلمت ما يقى من حساب  
فيلم « ابن البلد » لوجو مزواحي : ٣ مارس  
سهرت وبديع خيرى عند الريحاني « الدنيا لـ  
تضحك » : ١٩ مارس : أنهيت قراءة باقى  
رواية جيوكندا وأعجبت بها كل الإعجاب  
وأصريت على تلحين أول أوبرا ضخمة مشمل  
جيوكندا وابتدأت بالفعل في تلحينها بعد ما  
أعجبت بقصتها : من ٢٦ مارس الى ٣ إبريل  
سهرت متوالية مع أحمد الألفى عطية في شبرا  
اليم : من ٢ إبريل الى ١٨ إبريل يرضه  
في شبرا اليم : ٢١ مايو : افتتاح محطة  
الإذاعة الحكومية : مساء : ١٤ يونية أول إذاعة  
لى في محطة الحكومة المصرية : « قضية  
التراديو » : ٢٤ : يوبسنة دعنى السيدة  
دوراليسوف : ٢ يوليو قامت كريمة شلى  
بسرله بحرم بك لأجل تعليمها ومن عباس  
المصطفى مدير الاموال بالاسكندرية : ٧ يوليو :  
لـ مزارع أحمد الألفى عطية شبرا اليم :  
وبين الماطر السيدة لعت : : دا يوم وسال  
الحبيب : ١ : ٢ : ٢١ : ٢٢ : يوليو : في  
شبرا اليم سهرنا على سجاجيد بالجنينة :  
وسهرنا على شط البحر : وتكلمت مع لىلى  
مراد بالتليفون من شبرا : ١٨ أغسطس : أول  
إذاعة لمحمد البحر من الاسكندرية وقد ساعدته  
لىلى مراد : ٢٢ فبراير ١٩٢٥ أجهنسا الى  
الحفلة الكبرى لمقابلة طلعت حرب باشا ورأينا  
لصالح : والمدينا مع الباشا : ورجعنا البلد  
وسمعا نجاة وهي تفتى دور : يالى قلبك  
بال : : وكان المورد ناقص : ٣ يناير ٣٦ :  
فتيت اليوم كله باستوديو مصر المن اثنى  
يليم وداد : رأيت فيسلم دموج الحب أنا  
ابراهيم عفيفي وقابلت محمد عبد الوهاب في  
لسينما ووصلنى لمنزلى

ونكتب ذكرها في يومياته في ٢٢ يناير عام ١٩٢٦ فابنت أم كلثوم  
وارسلت لها صورتها كطليها ، ١٨ فبراير رايست فيلم « واد » بمطردى  
واسطرت لآخر الرواية ، واكتنا حاجات حلوة أنا ولهاشم وجدنى من  
عند هارون الرشيد ، ١٨ مارس اغترتت فولاى للكتب أنا صاحب  
الاطلاع ، ٢ مايو : فابنت أم كلثوم بمنزلها لاسمها بروفات « يا ثيل  
محوك » و « يا بشير الانس » . عرفت ح . ع . ماشا مدير القرعة  
عند ليلى حلمى ، ٢ أغسطس اعطيت بروفة للمطربة دولت ، زوجها  
سليمان البدوى ، الجزمى ، ٢١ أغسطس عرفت زورو ماضى وكان  
مما يدع غبرى ، ٣٠ سبتمبر ملانا اربعة الهان واسكنين ياسوديو  
مصر للاعلان من شركائه ، ١١ اكتوبر ذهبت لاسوديو مصر وملانا قطع  
العجاج : « صون بابى عجاجة » و « مبروك عليك العج » .  
٢١ اكتوبر فابنت مصطفى بك رضا - بعد الصلح مع الاداعة - ومضيف  
عند ب . الاداعات في اربعة اشهر من يناير ١٩٢٧ ، ٢٠ ديسمبر ذهبت  
لنجاة . صباحا وحلفتها فمن طلوع العجاج ، ورايت سعاد غبرى  
عندنا .

وفي ٢ يناير ١٩٢٧ قابلت محمد عبد الوهاب عند الشيوخ علي محمود ، ١٥ يناير علما نشيد المعاهدة صحبة محمد عبد الوهاب في شريف ماركوني ، وفي ٢٦ يناير كانت أول اذاعة في محطة الاذاعة بمد

الصلح ، ول ١٢ فبراير سهرت بنظما في ليلة افتتاح شركة بيع  
المصنوعات اليابنة لبنيك مصر ، ومعا الشيخ رفعت وصالح عبد الحى ،  
وبديع خيرى والكورس والتخت وكملت السهرة عند الست فاطمة  
البسطينية ، ٩ مارس سهرنا بالخيمة ، وعرفت بالشارع محمـسـود  
ابو الوفا ، ١٢ مارس : يوم عيد ميلاد المطرب عبد الوهاب - بعد  
الحاج عبد الوهاب - ذهبت الى حفل عيد ميلاده واحييت الحفل  
بذهبية زينة شهاب ، ١٢ ابريل ابتداء ظهور رواية « الدنيا على كف  
عطرت » للريطاني ، ٢٠ ابريل : عملنا بروفة لقطعة « رايتك الخصرة  
يا مصرى » التى ستقضى بكر من مسرح ريتز في حفلة مشروع الدفاع  
الوطنى الذى اقامه مجلسه الانشع ا اول مايو : الغيب بشيد رايتك  
الخصرة يا مصرى في علاها ، الجمعة ٢١ ديسمبر : ذهبت الى استوديو  
مصر لسماع الحان فيلم « شيء من لا شيء » ولم يعرضني وروحت على  
البيت .. وقد تلاهمت مع المخرج احمد سعد بدرخان لفيح بعض  
الالحان

وفي ٢٢ فبراير ١٩٢٨ سهرت مع الست منيرة وفريد الأطرش ،  
 ورياض السباعي ، وفرج الكنعاني ، وعملت يروفة لميرة : ١١ مايو  
 في حفلة جمعية الاتحاد النسائي في الأوبرا كان من المفروض أن اشترك  
 فيها ولما كان صوتي مخسّك بعد خنائه مع أولادي فقد قام مقنّاه  
 الموالي بدلا مني الاح بدع خيري ! ٧ سبتمبر : ليلة النسخة عززته  
 الممرنة أحبتها وكان معي عبد الحليم نويرة ! ٥ ديسمبر : أذيع  
 أما بدل ليلى مراد ، « صبر ففلك هيرج تاني يوم في راسك » يا ابن  
 الصناد « واذلني يوم في الإذاعة

وفي عام ١٩٤٠ قابلت عبد الله أبانته وعبد الحليم محمود له من  
على فيلم دندير ، وأخذت من أم كلثوم نصوص الفيلم ، واشترت  
حروف اليد ٨١ وظل يسمي برص ٢٢ مسلم .

وبدأنا السروفات في ١٦ فبراير مع أم كلثوم وفي ٥ مارس سجدنا  
باسوديو مصر ، قطعته من فيلم «ديار» ، «أولى لطيفك نثنى» أم كلثوم  
والله يعلم كم زاد على مرض السكر ، أثناء بلدي هذه الاسبه . وفي  
٧ مارس هاسي برم ، لزيارتي والتماعه معي حول مساعدته في اعماله  
المطله ، لانه في اشد الحاجة الى المال ، بعد رجوعه من منفاه ووعده  
خيرا . وفي ٢٥ مارس عذبت لاسباه بروفة في الصباح ولام كلثوم  
بروفة في المساء . رحلت عنك ساحبات الطيور .

ول ۱۱ م. ، حفص بن اسد بن  
 بن حواري مازع بن اسد بن  
 المير

وفي ٢٢ سبتمبر : أحمد الالفي عطيه وأنا ورامي والدكتور سعيد  
عبدالله سهرنا بمتزل الكاتب الكبير محمد التاهي بالزمالك ، وكانت  
منا المقسة اسمهان شقيقة فريد الارش .

في ٢ أكتوبر ، التناح وداية يوم القيامة للفرقة القومية ، وفي ٣ نوفمبر استقبلت بالتهار يوم العيد ، عند وسمي ، البكباكي وفي مساء ٢٨ نوفمبر ، عملت بروية مع صالح عبد الحى ، لافنية ، أقدم وليس على الإقدام منتع ، وكانت معى ابنتى كرامة لأنها تحب السمع شربت محب وأنا دائما أصدها ..

وفي ٩ يناير ١٩٤١ ، غابلت أم كلثوم وأعطيتها مذهباً مذهباً  
 فاسية ودادي . وسهرت حندي بالمرزل ، وفي ٧ يونيو قضيت أنا  
 وبريم التونسي المساء مع أم كلثوم في حديقة منزلها وأرضها .  
 قصة . وفي ١٩ أغسطس ، ذهب أم كلثوم وأملت على رجب .  
 بعد - للصاب - كل الإحسان ، الإحسان .

وفي ٢٠ أغسطس سهرت لوحدي بالترنل اشمسفل وكان معي في  
لحرفه ، انني كرامة ومن عازله شام امدا . وفي ٢٢ أكتوبر ، برافه  
ام كلنوم « اما كتب احب الشكوى اليك » ، وفي ١٩ ديسمبر ، كلنوم  
ام كلنوم في بلحي فضيده ، ازاله معي الادمم . .

ركبنا في باديس مع ممثلي وممثلات فيلم « اسودده البلاد »

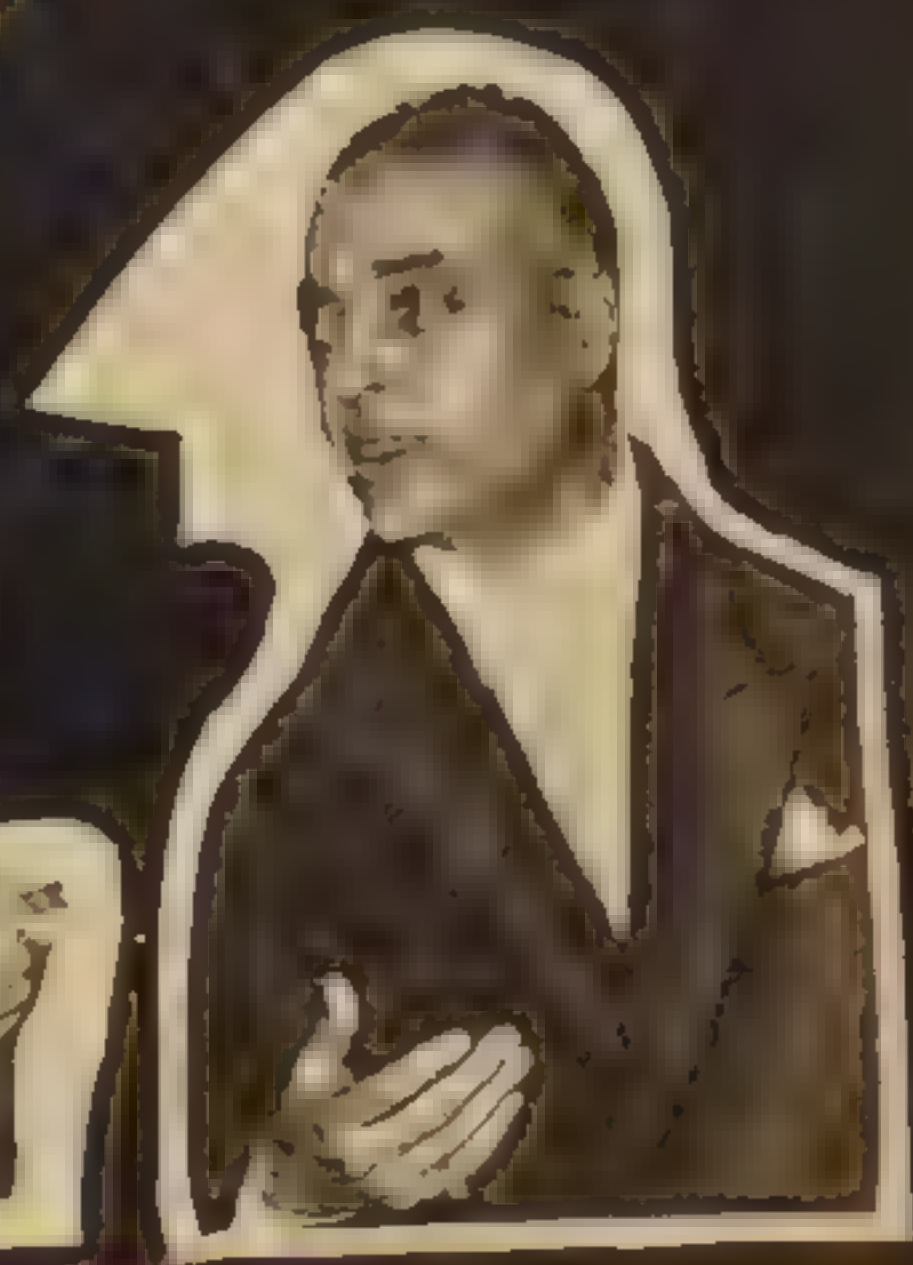
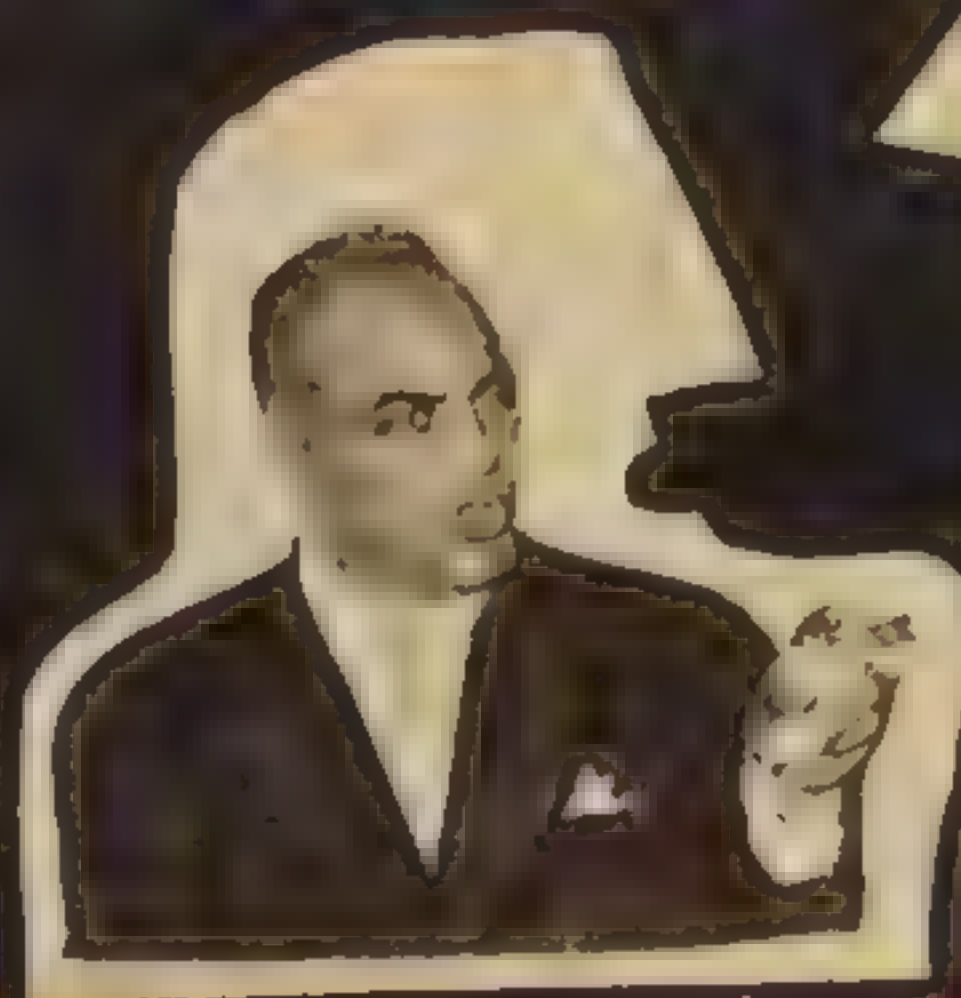
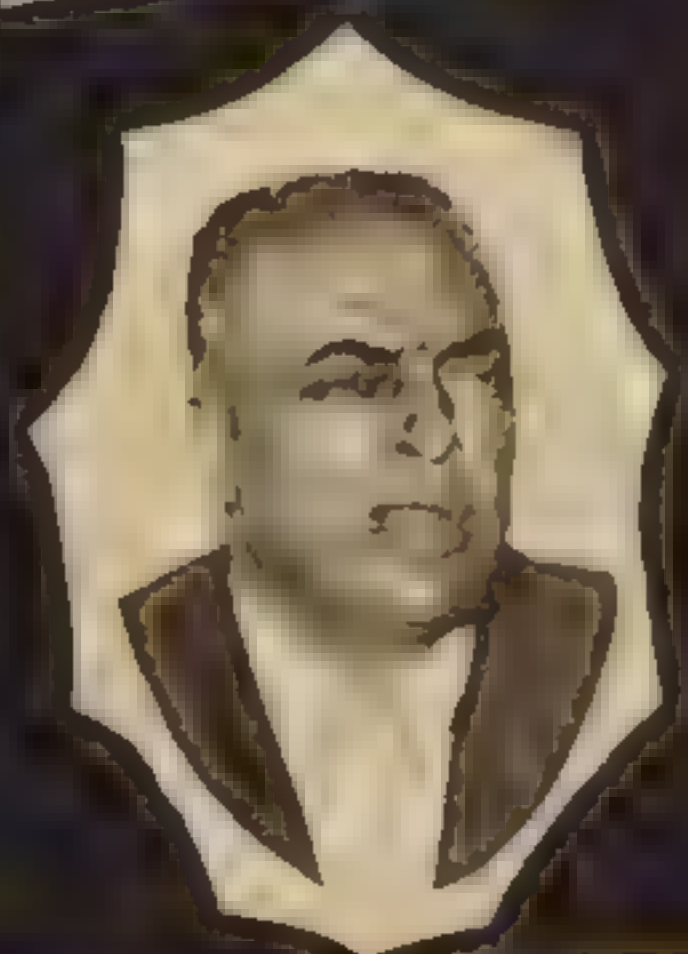
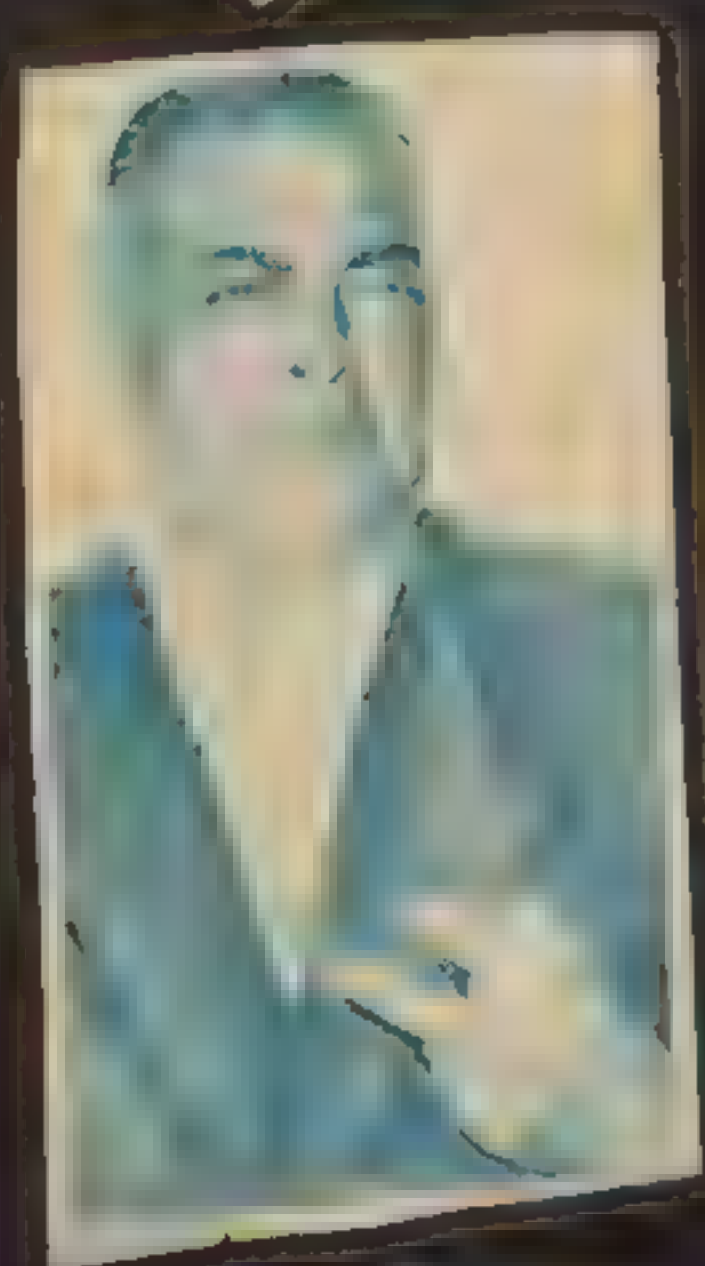
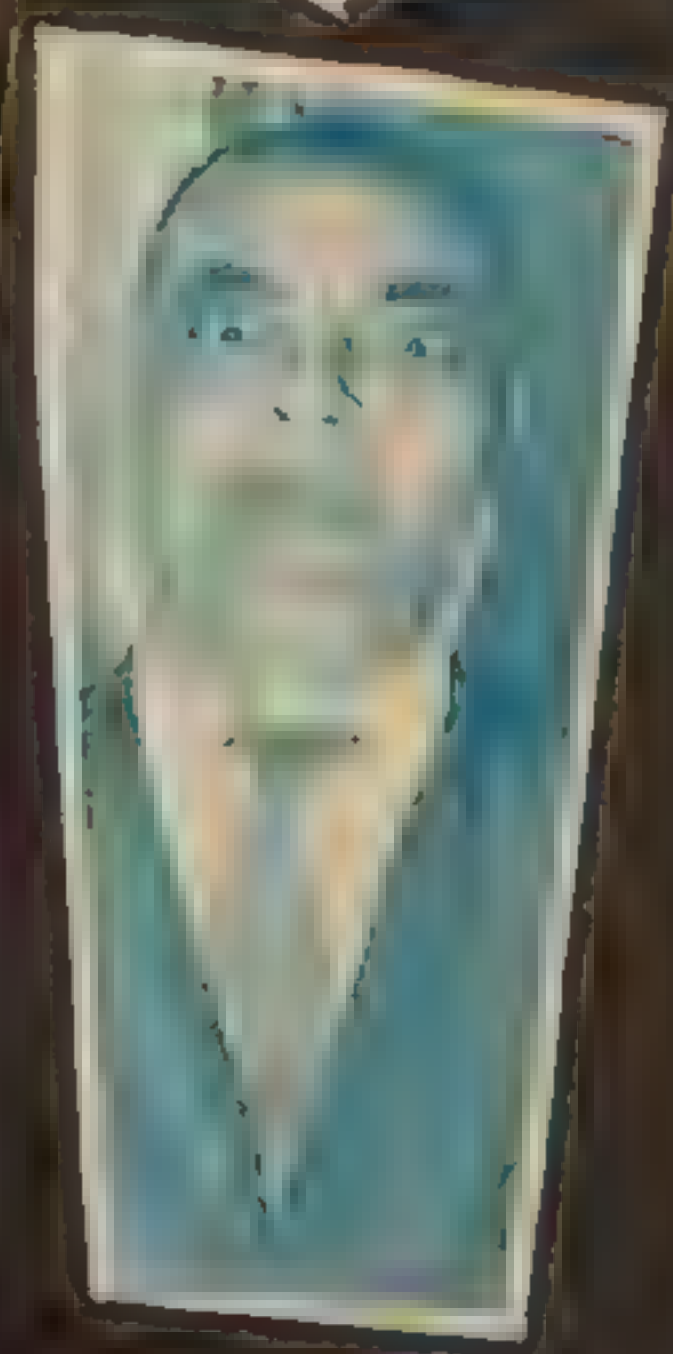








عندما  
يمثل  
زكريا  
أحمد



كان زكريا أحمد محمداً ليلاً، كما كان هفتلاً بارعاً - كما يبدو في صورة في هذه الصفحة



بستان على

فهمنا

كنت قد التقيت مع الشيخ  
زكريا على لقاءات كثيرة ، ليقيم  
بشخصي بعض الاغانى فى انسا  
كما نتم فى هذه اللقاءات بعديت  
الشيخ دون ان اتم بعقد اللحن  
.. ومرة التقينا فى معهد الموسيقى  
طلب منى ان توجه لورا الى  
منزلى ، ليحفظنى اللحن ، ولما  
لوحينا الى التزل ، واذا بنسا  
امام مفاحة ، لقد انقطع النار  
الكهربائى من البيت وتوقف  
المعد ، فاضطررنا الى الوقوف  
فى لاء الصارة حتى يعود النار  
الكهربائى وطلب الشيخ زكريا من  
الواب شمة ومقعدا وحلى على  
شبه الشمة بدندن على المود  
ويطلب منى ان آردد وراءه اللحن ،  
وبعد نصف ساعة كان حسبه  
سكان الصارة يلتفون حولنسا  
وسمعون اللحن الحسيدى ،  
والشيخ زكريا سعيد بهم حسما  
.. وهكذا حفظنا اول لحن فى  
حالى كنه فى الشيخ زكريا  
احمدا

كانت الحنية « عزيزة بنت السلطان »  
آخر عمل فى قفصه التلفزيون لزيكيا  
احمد .. كان قد غناها فى فرح لبيت  
صديق من اصديقاته وسجلها  
التلفزيون غناء وصورة ، ولبي  
التلفزيون عتراء الرقيات لمشاهده  
لسماعها من الشيخ زكريا .. ولقد  
احمد محمد رشدى نفس الاغنية  
لفننها تكريما للمعلم الكبير ..  
غناها فى حفلات « الهواه المدنة »  
واعاد التلفزيون تسجيلها لرشدى  
الذى سجلها على اسطوانة ..



الشيخ زكريا



تحقيق: حسين المليجي عثمان

# أذكر عن زكريا أحمد

جمال مذكور ، زوزو حمدي الحكيم ، نادرة ، حسين المليجي كارد محمود ،  
اسماعيل يس ، لورد كاش ، حامد مرسى ، هند علام ، ابراهيم عمارة



نادرة

ربطني بزكريا أحمد صداقة طويلة بدأت في  
أخريات العشرينات ولم تنته إلا بانتقاله إلى  
حوار ربه . وكانت أسعد سهراني ، هي تلك  
التي قضيتها مع زكريا أحمد ، وبجيب الربيعاني  
وكان نجيب يقول للشيخ زكريا : لو اخترعوا  
وسيلة لتسجيل كلامك لكنت مصدرا لسعادة  
الآلاف . . . وكان هذا طمعا قبل اختراع أجهزة  
التسجيل ، وكنا نلحق أنا وزكريا كل أسبوع  
بقرى في بدو ، يقيمها صديق لينا من موظفي  
مصلحة السجون وكان يشرك في هذه البدو  
سجوم الأدب ، والفن ، والصحافة . وكان كل  
واحد يقدم الجديد من إنتاجه وبعد ذلك يصبح  
زكريا هو نجم السهرة التي تمتد - في الغالب -  
إلى صباح اليوم التالي ، وأذكر أن الشاعر  
الخبير أحمد رامى - أطال الله في عمره - قدم  
ذات ليلة ، زحلا من إنتاجه هذا مطلقه :  
طول عمرى أحب الشواني  
أعشق دى حبه وأسميها  
ما كنت عمره في زماني  
مخلص لواحد وعشرين  
أحب من دى منها  
ودى أمسيق حمالها  
ودى مسيرة أديها  
وأحب الحمرود بالرجل وطلنوا من زكريا  
تلحسه ووافق بشرط أن ألقه وقال أرحس  
استحسانا كثيرا من كل الذين سمعوه . . . وحدث  
أب صامت من قبيلة الكلباء وذهبت إلى  
أصدقائي رامى فادا به قد تسيها هو الآخر ،  
ومازلت حتى اليوم أذكر اللحن كله كما وضعه  
زكريا ، فهل يتطوع أحد الرجالين ليتم الرجل  
الذي قاله رامى ، ولحنه زكريا ، أننى ما زلت  
أحفظ موسيقاه وأرى ليها تحفة فنية

حسين المليجي

عرفت زكريا أحمد في  
مستهل حياتي الفنية  
وغنيته له جميع الفنانين  
فيلم « انشودة الغواد »  
وهو أول فيلم غنائي في  
تاريخ السينما المصرية  
ثم أخلطنا بسبب الغنية  
باسم الزهر بتسمية  
للغريب يوم رخصاء ،  
والغلب يتغنى رخصاء ،  
وهي للمرحوم عمر حارث  
من رجال القصاص ،  
المسرحيين ومن الكبر  
مشجعي الفن وقد أبدت  
بعض أغراضها على بناء  
اللعن الذي وضعه  
الشيخ زكريا لتلك الأغنية  
فغضب وتمسك براه ،  
كما تمسكت برامى ، وقد  
أعطى الشيخ زكريا اللحن  
للسيدة أم كلثوم ، التي  
لحنته وسجلته على  
أسطوانة على أن كلماته  
لاحمد رامى .

على أن هذا الخلاف  
بينى وبين الشيخ زكريا  
لم يؤخر على ما بيننا من  
ود ، وصداقة وزمالة وأن  
كنت لم أفن من العناء  
بعدة ذلك لآتى اتجاه  
إلى للحن الغنائي بنفسى  
.. وكان يرحمه الله  
صادق الود ، لجميع  
معارفه وكنت أجد  
إليه في بعض شئونى  
المالية استشره فيها  
فكان يخلص لى دائما  
الصبح ..

نادرة

جمال مذكور



عرفت الشيخ زكريا أحمد عام ١٩٣٧ عندما كنت  
رئيسا لقسم الإنتاج باستوديو مصر ، وبعد أن باعدت  
فيلم تسجيلي من مناسك الحج ، وقد قام بتصوير  
هذا الفيلم الرميل حسن مراد بتصريح خاص من الملك  
عبد العزيز آل سعود ، فلم أجد خيرا من الشيخ  
زكريا أحمد لتلحين أغاني هذا الفيلم التي جاءت بحق  
من أروع الأغاني الدينية والتي لا تزال حتى اليوم وفي  
مرور السنوات الطويلة ، تداع لي كل عام قبل موسم  
الحج .

وبعد هذا الفيلم اتصلت بالشيخ من قرب وأعجبت  
كل الإعجاب بفننه ، وقد كان للشيخ القدرة على  
تلحين جميع الألوان من طقطوقة ، وموال وموشحات  
وملاحم ، وأنشيد وأغان مرحة وعاطفية ، وحزينة ،  
وقصائد وأوبريت و . . . وكان له من طاقاته  
الكبيرة وقدرته الفائقة وإلهامه الصادق ، وله الأسيل  
ولحنه نفسه ما يجعل له باستمرار التفوق على أقرانه  
.. لقد كان يضطلع في وقت واحد ، بتلحين أغاني  
الإعلام ، وأغاني بعض الفرق المسرحية ، إلى جانب  
الأغاني التي كان يلحنها لكثير من مطربنا ومطربياتنا  
وكان للشيخ القدرة الفائقة على تلحين الأناشيد  
الحمدية بصورة رائعة ، حضرت بدعوة منه ومن  
صديقى الأستاذ يحيى شرارة المدير السابق ، لإدائه  
الشرق الأوسط في القاهرة تسجيل نشيد « حتى السيف  
يجوز » الذي لحنه الشيخ زكريا ولحنه أنسى كيف أجد  
الأستاذ يحيى بعد الانتهاء من تسجيل النشيد على  
الشيخ مهنا آياه بهذه المقربة الفذة ، التي أخرجت  
من هذا النشيد التاريخي الذي يعتبر بحق من أعظم  
الأناشيد الوطنية وقد انصف الشيخ زكريا طوال حياته  
الفنية بتشجيعه للوجوه الجديدة ذات المواهب ، فعام  
١٩٤٥ وعندما فكرت في إنتاج فيلم كازينو اللطافة ،  
مهدت إلى الشيخ زكريا أحمد ، بتلحين أغنية الزهور ،  
للطرب وجيه صديقى ، ورغم أن من وجيه كانت  
وقتها لا تريد على العادية مئرة ، إلا أن الشيخ  
زكريا بمجرد أن استمع إلى صوته الجميل ، لحن له  
أغنية الزهور وتربيه عليها ، حتى أداما بتماح رائع ،  
فكانت سببا في لفت الأنظار والاسماع إليه ، لقد كن  
الشيخ يرعى دائما كل موهبة حنقة وصاعدة . . .

أجمال مذكور

كانت تربطني بزكريا صداقة ود وزمالة فقد بدأت  
حياتي الفنية ولم يكن يمر يوم دون أن ألقى به ،  
أذكر أننى فكرت ذات يوم في إنتاج فيلم وفوجئت  
بالشيخ زكريا بطرق يابى لي ساعة مبكرة ، ليطلب منى  
أن أوقف عن إنتاج الفيلم فقلت له : لا أستطيع فقد  
أنفقت حوالى ألفي جنيه على هذا الفيلم ، حتى الآن ،  
ومرت الأيام ، وانتج الفيلم وخسرت فيه كل ما أملك  
.. والتقيت بالشيخ زكريا فقلت له : ياريتنى سمعت  
كلامك ، فقد كان خيرا لي أن أخصر ألفي جنيه بدلا  
من سبعة آلاف جنيه ، يرحمه الله ، لقد كان قلبه  
ملنا نحب الناس ، كل الناس

زوزو حمدي الحكيم

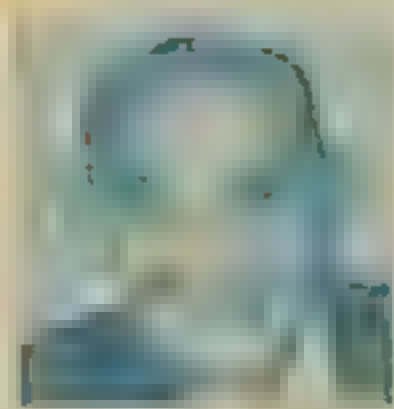


كان زكريا أحمد شيخاً للملحنين بكل ما في هذه الكلمة من معنى كان أميناً على أظهار الطابع الشرقي في كل أعماله الفنية بغير تصنع فقد كانت هذه طبيعته ، وهو لم يتأثر إطلاقاً بالموسيقى الغربية فلم تسمع في يوم من الأيام أنه أصاف جملة واحدة من الموسيقى الغربية إلى العانة ، وكان الشيخ زكريا أول من طور الأغنية بعد طريقة المذهب والكوليهات التشابيه أصبح يلحن كل كويليه يختلف من سالفه كما أنه جعل المروض والقوافي في الأغنية حاصلة تماماً للأوزان والانطباعات الموسيقية ، التقية بالشيخ زكريا أحمد عام ١٩٥٦ حيث لحن في أيام العنوان الثلاثي ياريتني من بور سعيد ثم لحن لي أنا حر يا بلادي وبعدها أغنية طشان فليس يهواك وكانت آخر أغنية من العانة لي ، الأغنية « نموع الفرح » وقد توطنت صلاتي به بعد ذلك ومرة زارني بمنزلي ، لحظتني لحناً جديداً للاداءة بعد موعده لتسجيله ، وكانت مجرد زيارته تعرفنا يدل على تواضع هذا الملحن الكبير بمكنى ما يصح من بعض الملحنين الذين كانوا أقل منه علماً ومكانة ومقدرة وما كاد الشيخ يجلس حتى أمسك بالعود وراح ينفنن ، ويتحدث من الساعة السادسة مساءً إلى الرابعة صباحاً ، حتى نسينا أنفسنا ، نسينا اللحن الذي جاء يطلاني أباه ونسينا موعد تسجيل الأغنية .

كلام محمود

فيست من الحان زكريا أحمد هذه مونولوجات صادقت نجاحاً فنياً وحماهيرياً منها « يا أهل الفنى » و« صابنا » و« ما لي بالي » بالظرف ، وقد كانت أسس لحظات حياتي هي التي أرافق فيها الشيخ زكريا في سيرة بعد كان حديثه المتع الشيق يأسرني باستمرار وكانت روحه المرحلة لأفكاره ، هذا ذات ليلة بمسهرق مصر الجديدة مانحين على أفدائنا دون أن نسير بصره إلى ميدان باب الحديد ، في ثلاث ساعات كاملة طعنا الشيخ في حديثه متع جذاب ، ومرة كنا في طريقنا إلى سيرة ، فركبنا حربة حنطور غير أن بعض معارفه لحنا ، فنادى علينا وأوقف الحربة ، وأخذ هذا الرجل يتحدث مع الشيخ زكريا ويطلب الكلام في موضوعات لافية لما كان من الشيخ زكريا إلا أن التفت إلى المرعى قائلاً ، يا أسطى أمل فهد للاستاذ ، فأحسن الصديق سلامته وأصرف وأصرف إلى سمرنا مع فلوسنا وأداسنا مساء الشج وحدته

اسماعيل يس



حسين الجبيري



كريم محمود

فتيت للمرحوم زكريا أحمد أغنية واحدة من تلحينه وكان ذلك في بداية ظهوري في الحياة الفنية وقبل أن استقل بتلحين الأغاني بنفسى وعرفته بعد ذلك كصديق ولي ، مخلص تمثل فيه أكرم سمات النبيل والصدق والوفاء ، وكفنان مقيم صاحبه مدرسة مستقلة وذات شخصية في التلحين على أنه كان يتصل بي أثر صفاه لاي لحن جديد من العاني ، ليهنئي أو لبيدي بعض الملاحظات الصادقة والصريحة ، وكنت أحس دائماً أن ملاحظاته نامة من قلبه وتتميز بالاحلاص والصدق ، وكنت أرتاح لهذه الملاحظات رغم أنها كانت تنطوي على نقد لميل الفنى

لوردكاش

عرفت زكريا أحمد في عام ١٩٢٠ وكان يومئذ منشداً في بطاقة الشيخ على محمود وكانت حفلات الشيخ على محمود وسهراته مقصد هواة الفن وملقى الشباب المتحمس للفن وكنت أذهب إلى هذه الحفلات بصحبة المرحوم الشيخ يونس العاصي الذي قدم للمرحوم روائع المسرحيات المحلية ، وكان الشيخ زكريا أحمد في هذه المرحلة قد خرج بالوان جديدة مثل « أرحى الستارة التي في ريعنا » وقد نجحت هذه الأغاني نجاحاً يفوق كل وصف حتى أن مطربات ذلك العصر ، كن يتمسكن بأن يلحن لهن الشيخ زكريا ومنهن السيدة نعيمة المصرية ، التي كانت من أخطر منافسات منيرة المهدية !

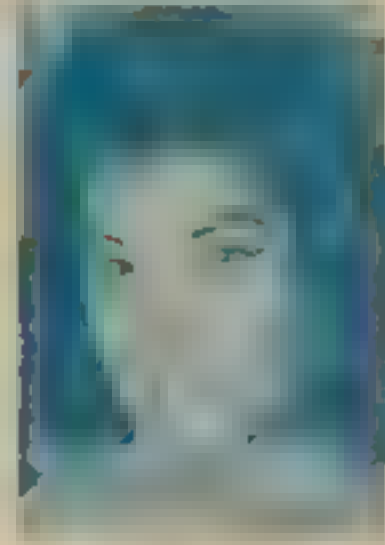
ولما تولى الشيخ سيد درويش عرفت على زكريا أحمد أن يعمل مكانه في التلحين لفرقة على الكسار ، ووافق الشيخ زكريا وكذلك رجب الكسار ، وكان أول عمل له في هذه الفرقة هو أوبريت « الطمبورة » التي لاقت نجاحاً كبيراً

وكان أجر زكريا في اللحن الواحد جنهميين زيدا بعد نجاح روائعه التي ثلاثة جنهميين ، وكان هذا أجراً سطحياً جداً في هذا الوقت ، وقد لحن زكريا لفرقة على الكسار أكثر من « ثلاثين أوبريت » كانت من أروع الأعمال المسرحية الموسيقية ، وباعيداً لو منيت الهيئات الفنية بالبحث عن أصول هذه المسرحيات وألحانها وأعادتها عرضاً من جديد .. والذكر من الشيخ زكريا أننا كنا نسير ذات ليلة في شارع عماد الدين فإذا بنا نسمع أحد المتسولين يقضي بصوت جميل ونفساً جلي الرجس على الأرض ، جلس زكريا إلى جانبه ودار بينهما حديث عن النشأة الموسيقية ، وقد فقت النشأة لاني لبعال المناقشة التي كانت تدور بين زكريا والشيخ ، ولما عرف الأخير من يكون الذي يتحدث إليه طلب منه أن يلحن له بعض قصائد من تأليفه تشرح فلسفته ، ونعت الناس على مد يد المساعدة إليه ، ول اليوم التتالي كنا - زكريا أحمد وأنا - نبحث عن هذا الشعال حيثان زكريا قد فرغ من تلحين قصيدتين له ، وكنتنا نسير وراء هذا الشعال وهو يقضي هاتين القصيدتين وكان إذا خرج على النغمة الصحيحة نبيه زكريا أحمد إلى خطته ! وقد زاد أيراد هذا الشعال بسبب قتاله حتى أنه عرض على زكريا أن يقاسمه الأرباح ، نظير تلحين بعض الأغنيات الجديدة ولكن زكريا رفضي إلا أن يقدم له الألعان دون مقابل ، وقد ظل هذا الرجل يقضي من العان زكريا أحمد ، في الشوارع ، أكثر من عشر سنوات لم أخفي لجة دون أن تعرف سر اختفائه وكان زكريا أحمد مصرأ على أن يعرض البعانه على اصطفاه قبل أن يدرب الفرقة على الفناء فإذا سمع نقداً ما غير الملحن ، ومرة اضترعى أحد الإصدقاء على الأغنية من العان أوبريت : « امبراطور زفتى » ووافق بقية الإصدقاء ولكن زكريا أمر على قبح اللحن ومشا حاولت إقناعه ، بجمال اللحن ، ووقفت تحت « فأبوس نور » أغنى اللحن ، وتجمع الناس ، واقتادنا عسكري النورية إلى القلم بعد كنا في ساعة متأخرة من الليل ، وروينا القصة ، للصابب السؤل ، فطلب مني أن أغنى اللحن بصورة القديمة ، وطلب من زكريا أن يغنيه بالصورة الحديثة ، وبموجب الصابب باللحن كما لحنه ، ويستم زكريا قائلاً ، خلاص يا شيخ حامد ، مدام الحكومة مبسوطة تبقى تغنيه بالشكل الذي صيكت ..

حامد مرسى



إبراهيم حمارة



حامد همام

لم أشعر في حياتي بخسارة قدر حرمانى من تلحين الشيخ زكريا أحمد لي ، لقد عرفته وصادقه ،

وكان على خلافه المشهور مع الاداءه ، وقد وعدي بأن يلحن لي بعد تسوية هذا الخلاف ، ولكن

النية وانه قبل ان يحظى لي هذا العلم ، وخاصة انه كان من اشد المعجبين بصولي ، التقيت ذات مرة بالشيخ زكريا مصداقه

في حلقه من الحفلات حيث لحن وأبدع وعرفت منه انه لم يأخذ أجراً من هذا الفناء ، وإنما لحن

مجانة ، فلما سألته ليه المجانة ، قال : فستان دول زملائي سابلوا ولفه زملاؤك

في ايه ؟ فقال صاحبا في القفر ، لقد كان زكريا مثلاً رائصاً للتواضع والبساطة ، والمقربة

هند علام

بدأت صديقتي بالشيخ عندما كنت أعمل في استوديو مصر ، وكان هو يقوم بتلحين الغاني بعض الافلام ، التي ينتجها الاستوديو ، ومرة كنت احتفل بمفقد قراني على زوجتي الأولى ابنة المرحوم الشيخ محمد الصبلي فوجدت الشيخ بن المنصون إلى مفقد القران ، فبادله البهجة ورحبت به وحلصه إلى جواره سبادل الحديث . وبعد ساعة همس في اذني : أمال فسين العريس فرد الشيخ الصبلي قائلاً : ما هو العريس أهو يا شيخ زكريا واشتسار إلى فحل الشيخ وقام على الفور وأخذ يقضي قلبه الله وجميل حفلة عند القران سهرة مصغه كاتب حديد الجبران والمنصون ..

المخرج :

إبراهيم حمارة



حورية حسن ، فتحية أحمد ، سعاد مكاوي ، عقيلة راتب نحية كاربوكا  
محمد قنديل رجاء عبده

دعيت مرة لأحياء أحد الأفراح وهناك التقيت بالشيخ زكريا أحمد الذي كان من بين المدعوين ، وما كنت انتهي من الوصلة الأولى حتى نظر الشيخ إلى المرح وولد عاوده الحنين إلى الفناء وحل أمام الفرقة الموسيقية ، يقف من كل قلبه والناس يتمايلون من الطرب والبهجة غير أن شخصا سميت به قبل الظل كان فعلا ، راح يقف مع الشيخ زكريا بصوت كره ، فسكت الشيخ زكريا وعندما طلبه منه أحد المعاصرين أن يقف قال له : أما بطلن مسييد فشة ده ، وكانت أحاسنه قد انارت الفحك ، وأسرع بعض المدعوين إلى هتافا لشخص وانزلوه من المرح بالقوة ، وراح الشيخ يقف كأصديق ما يكون الصاء

سعاد مكاوي



كان زكريا أحمد من أقرب الزملاء إلى نفسي ، وكنت أحترم فيه حربه على كرامته ، ووفاءه الشديد لأصدقائه واحترامه للقيم الأخلاقية في تعامله مع الجميع ، غنيت كثيرا من الأغاني التي لعبها الشيخ زكريا ولعل أشهرها أمية « كريك كي كي » في فيلم الأبرياء ، الذي لعبت بطولته مع الأستاذ حسين مدني ، وحين قرأت كلمات الأمية قبل تلحينها اعترضت عليها لأن من الصعب اختصارها لقواعد التلحين ، غير أن الشيخ زكريا أمسك بالأغنية وقراها عدة مرات ثم انتهى ركنيا في الاستوديو وسد نصف ساعة ، عاد يسمعن اللحن الذي أثار أعجابي إلى حد أنني قبلته في حينه فقد كان العمل الذي قام به يعتبر مجبورا فنية لا يقدم عليها إلا الفنان الراسخ القلم ، وقد جاءت النعمة التي لحق منها الأغنية خفيفة وسهلة حتى لقد انتشرت بسرعة على السنة الناس وفتل وكنت التقى باستمرار زكريا في السهرات التي تضم الفنانين وبعض الأطباء خاصة مند الدكتور محمود وفاني ، الذي كان يقيم في بيته سهرات كثة يحضرها بعض الفنانين ومن بينهم أسد أم كلثوم

أحببت زكريا أحمد وأحبته به كعبد فز ان التقى وتركت سعادته فوره .. فلي مسيل شتار الفنية بمدينة ططا بدأت باغاني أم كلثوم وكان أفلهها من الحان القويد العظيم زكريا أحمد ، وفسمرت ان هذا اللحن هو الوحيد الذي سيفهم مسولي ، ولهذا عندما جئت إلى القاهرة كان من الأول ان أسمى لقائنا به . والتصرف عليه ، وذات يوم كنت في معهد الموسيقى أخرى بروفاة على بعض الغنائي ، فوجدت رجلا يدخل ويقف ليستمع لي باهتمام بالغ .. فتوقفت عن التفتاء وسألته حفر لك مين ؟

فاجاب بأبتسامة كلها توافق - أنا زكريا أحمد .. وبلا ارادة هجعت عليه ومافته وأنا أردد كلمات سريعة - أنته لين .. أنا نفس الشوك من زمان .. وبعد نصف ساعة كنا اصدااء ، ونحدا طويلا ، في شتار الفن ، ودراساتي الفنية ولما عرف أنني درست علم النغم أوراقت نفسه وقال لي - أريد أن ألحن لك أغنية .. ولما قبلت له مدة أصبحت قبل ان يرشحي مسر لطيرة أوربت ( يوم القيامة ) .. وكان طوال حياته وأعبا فنيا لي ، وكان يرشحي لأعمال موسيقية يشترك فيها .. وحبه الله فقد كان فنانا عظيما حورية حسن



حورية حسن

### محمد قنديل

مررت زكريا أمام كان يقوم بتلحين روايات فرقة على الكبار وكنت يومها بطلة الفرقة ، وكانت أسعد لحظات حياتي أن التقى بزكريا أحمد ، وأجلس معه ساعات طويلا أسمع إلى أحاديثه الأدبية وذكرياته ، وفكاهاته . وعندما كان يجلس من يقوم بتعطيل الألحان التي سأفنيها ، كان صوته ، بطريبي جدا ، ولم أنه لم يكن من الأصوات الجميلة ، ومع ذلك كنت أصبح أعبا بين كل مقاطع اللحن الذي يقف به . وقد كان زكريا أحمد - إلى جانبه خصاله الحميدة - شديد الامتزاز بفنه ، بكرة المساومة المادية ، ولهذا لم يكن ينظر أبدا إلى الأجر الذي يقدمه إليه مطرب أو مطربة لكن الألحان بل كان يأخذ النقود ، ويدسها في جيبيه دون أن ينظر إليها ، لقد كان رجلا عظيما ، ولنا خالد

### عقيلة راتب

اعتقد أن الحياة الفنية صعبة لم تشهد فنانا استطاع أن يجمع حوله هذا العدد الكبير من القلوب التي نحية ، كما حدث بالنسبة للفنان العظيم زكريا أحمد ، وولد لحن لي زكريا أصبح الألحان ، التي كانت تحرق على السنة الجماهير ، بمجرد ادائها لأول مرة ، وقد بدأت صلتني العنينة به عام ١٩٤٨ عندما غنيت له أنا وزميلي محمود شكوكو أغنية « البحر يفسحك ليه » ، ثم غنيت له أكثر من ثلاثين أغنية لاف من النحام ما يعجز القلم عن وصفه ، ولقد حدث في بعض رحلاتي إلى البلدان العربية الشقيقة أن الجماهير كانت تصر على أن أغني من ألحان زكريا ، وذات مرة كانت الفرقة التي ترافقتني ، لا تحفظ كل أغنيتي وطلب الجمهور أن أغني من ألحان زكريا ، ولم تكن الفرقة تحفظ غير لحن واحد من ألحانه فغنيته ، فطلب الجمهور أن أغني لحنا آخر غيره ، ولكن الفرقة لم تكن تحفظ لحنا واحدا كما ذكرت فثار الجمهور ، وكاد يحطم المسرح ، لولا تدخل البوليس ، وفي تلك الليلة سهرت مع الفرقة إلى الصباح ، حتى أجادت حفظ ألحان زكريا ، وأعلن صاحبه المسرح لي اليوم التالي ، أنني سأغني من الإغنيات التي ألحانها لزكريا ، وكان الإقبال على الحفلات التي قدمت بها هنا لا مثل له .. ولعلني أذيع هذا السر لأول مرة ، لقد كان المرحوم زكريا يدرس معي في أحرف أمانه مشروعات موسيقية ، كبيرة ولو أمد به العمر لكاتب هذه المشروعات قد ادب للموسيقى المرسسة ، أجل العذاب الفشة .

### سعاد مكاوي

طفلة اليوم .. عروس الغد  
لصتي لرا من الآن مستقبلا سميلا ببوليصة تأمين  
الوئمة المصرية العامة للتأمين وشركاتها











نل هذه الحامولي ، وقف المناء المصري ، عند حد الموشحات  
وغناء الموالم ، ومضى الفصائد والمواويل الى ان اقتبس هذه  
الحامولي الكثير من الموسيقى التركية ، وادخل بعض التلاحين ،  
واليشعارف والميمات والادوار ، والمتكرات الحديثة على الأغنية  
المصرية ، وعلى يد محمد عثمان ، وسلامة حجازي ، وداود حسني ،  
ويوسف الميلاوي ، بالاسامة الى المط ، وسائكة والوردانيصة ،  
والصرايعة والسويبية ، ثم تطور الاغنية المصرية ، وكانت  
الهضة المسرحية التي بدأت مع طلائع القرن العشرين متمثلة في  
فرق سليم الماش ، ويوسف خياط ، وسليمان القرداحي ،  
واقباني ، واسكندر قرح ، وجورج ابيض ، ونقولا مصابني ،  
ومسلم وأمين عطا الله قد شاركت في بناء صرح الاعية المصرية

وخلال الحرب العالمية الاولى انطقت مصابيح الفن الى حد  
كبير ، نتيجة للرعاية التي فرست على المسرح ، حتى انهم هددوا  
الشيخ سلامة حجازي بقتل المسرح اذا ظل يقضي في رواية « شهداء  
الفرام » زمن يملأنا المصور ملوكه ، فيه والتم الغنى ملكاته  
الى ان استبدلت كلمة « الملوك بالسيوخ » وكلمة « الملكات »  
« بالاسامة » .. وكان السلطان حين قد قبل العرض بعد طبع  
ابن اخيه الضدير عباس حلمي الثاني وكان الشيخ سلامة حجازي  
يمس في رواية « هملت » :

« هم يكون ، وام لا وفاء لها ام ولكن بلا قلب ولا كيد » .  
ويحقق مع الشيخ سلامة حجازي ، أكثر من مرة وتقرر  
الرعاية حذف البيت ..

وإذا كنت حذير الشعب قد  
حرمت من الفن لخلال الحرب  
العالمية الاولى الا ان السلطان  
حسين ، وثيقة الاسرة المالكة  
والامراء ، والمسؤولين ، كانوا  
يتمتعون في قصورهم بالموسيقى ،  
يقول سامي التوا في مذكراته ان  
مسيح ذو الفعار باثنا طلب منه  
الحضور الى قصر السلطان  
حين « فعملت الكمان وذهبت الى  
الاراي وصعدت الى جناح  
السلطان حسين فوجدت مطربة  
الاراي وسيلة مائلة في حضرة ،  
وكانت مشهورة باجادتها المزف  
على المود ، وغناء الموشحات  
والادوار التي كان يفتيها عبده  
الحامولي ، ولديها معصون كبير  
من اليشعارف تعلمتها على يد  
اسنادها احمد الاش ، وطلب  
السلطان ان تمزف له بشرفا  
نيل الرصد ، وعزفتنا انا على  
الكمان ووسيلة على المود ، الذي  
كانت تجيد المزف عليه بشكل



- من يكون « وسيلة » مطربة السلطان حسين
- مؤامرة لابعد سامي الشواغن تحت ام كلثوم
- داود حسني : اغبير ديني ولا اغبير لحن

منيرة الهدية سلطنة  
الطرب تحت لوزكربا  
ارخي السناورة التي  
و. ربحنا . احسن  
حمرانا نجر حنسا

# إلهة





ساهر ، ثم انطلقت لنفي في صوب  
وخيم طرب له السلطان ، فإياه  
الطرب هي انا كلما انتهينا من  
احد الادوار طلب السلطان دورا  
اخر ، حتى منتصف الليل ، وبعد  
عشرة ايام استتمى سائر التوا  
ليمزف بصحبة " وسيله " وظل  
السلطان يستدعيه كل بضعة  
ايام لآزف له مع فناء وسيله  
يا يحب سماعه ..

ونقوم ثورة ١٩١٩ ، ونندفع  
أهل الفن بكل ما يملكون من جهد ،  
وطاقات في خدمة الثورة

ولمئذى القاهرة بالمسرح ،  
وتكثر الفرق الفنية ، ويزداد عدد  
بحوم المسرح والعناء ، ويكون فى  
مقدمة نجوم المسرح : جورج ابض  
وروز اليوسف ، ومنيرة الهمدية ،  
وزينب صدقى ، ويوسف وهبى

وفيتكنولوجيا مرسى ٤ وحسين رياض،  
وأحمد علام ٤ وبشارة واكيم وأمينه  
ليلق ولطيف وحسن ٤ ومختار  
عثمان ٤ وحامد مرسى ٤ واستيفان  
روستى ٤ وعبد الحميد شكري  
وعبد العزيز خليل ٥ ويكون من  
تقوم المضاد الى جانب المرح  
فاطمة رشدي ٤ فاطمة مرسى ٤  
فاطمة فدرى

ويكون لواء الزمامة المصيبة  
مفقودا ليرة الهدية ، التي كانت  
الحنفيات الذهبية تنهار عليها  
كل ليلة كالظفر ، وكان مجلس  
الوزراء يتمقد في بعض الأحيان في  
دأها .

وكان أحد رؤساء الوزراء من  
محبها ، حتى أنها لمغضبته ذات  
مرة ، ثم اتصلت به باغنية : تعالي  
باشاطر نروح القناطر ، فيذهب  
معهما الشاطر - رئيس الوزراء -  
الى القناطر ، ليتم الصلح ،  
وتكون سعيدة احمد مطربة القنطين،  
جمهورها وعشاقها .

وطلبوا أم كلثوم على المرح  
وليس لها نفوذ هنية ، ولا جمهور

سَنَ هَسْتَه



جوهين ، اذا كانت الحلقة بالقاهرة  
أو المدن ، وخمس جنيهاً اذا  
كانت بالارمان .

ومرة الفرح عليها ان تعمل جوى  
مع ام كلثوم وشغل سوا على  
النحت أنا والمقاد الكبير ،  
والاستاذ المصطفى ، ووافنا  
على الفكرة وبداناً العمل باقامة  
عدة حفلات على مسرح القاهرة

لم توجهنا الى الاسكندرية ومكننا  
بها يومين حفلاً فيها نجاح كبير ،  
لم انتقلنا الى الوجه البحري  
والوجه القبلي حيث صادفنا  
النجاح المادى والادبى الذى لم

نكن نصوره ولم يكده يتصرف عام  
١٩٢٦ حتى كانت مصر كلها منادياً  
الى المصاحبة ، قد سمعت باسم  
جولنا وتنازل التماسى الانوار  
والاغاني التى كنا نلحنها باعجاب  
لا حد له

وبروى سامى الشوا ، الكثير من  
المحاولات التى بذلت لتعظيم  
الفرقة بمحاولات الاغاني مع المقاد  
أو معى ، ومع المقاد ، لتسكون  
فرقة مستقلة مقابل مبالغ خيالية  
وصلت الى عشرة جنيهات في  
الليلة - كما يروى سامى في مذكراته -  
محاولة لامتداد من العمل

مع ام كلثوم بالفرقة ، ومرسل  
سامى الشوا لمرافقته من ٢٠٠ كلمة  
الى النائب العام ، ثم له  
١٠٠٠ و ١٠٠٠ و ١٠٠٠ بالمر  
حاولوا قتله بقصد منه من العمل  
مع ام كلثوم ويتدخل النائب العام  
وقتل - طاهر باشا نور - من

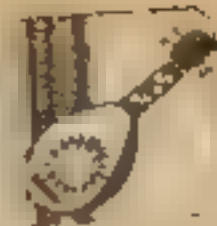
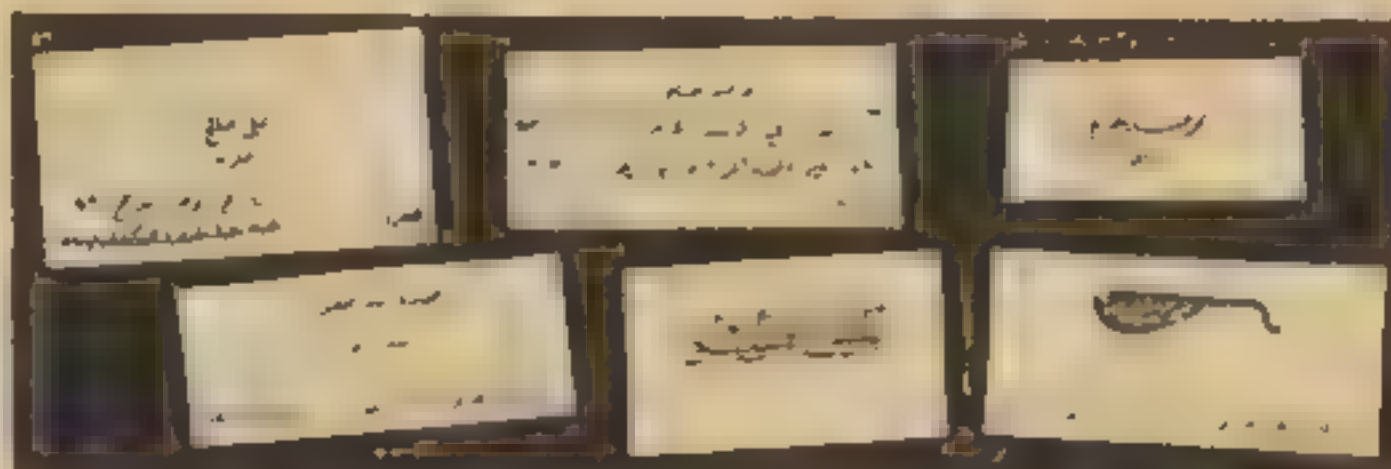
اجل الصلح ، واذا كان التنازل  
قائماً بين ام كلثوم ، وحسنه  
المهدي حصول القمة ، فقد كان  
التنازل قائماً وقتل وصنف على  
القمة أيضاً بين محمد عبدالوهاب  
وحامد مرسى ، وكان محمد عبد  
الوهاب في بداية القبة وكان حامد  
مرسى وقتل ، يحل على القبة

ومن الجدير بالذكر ان محمد  
عبد الوهاب كان في بداية مجده  
« موسوساً » ايضاً على الليلة  
الاولى لظهوره مع منيرة المهدي  
في « كليوباترا ومارك انطوني »  
كاد يزوغ ، لولا ان احضره بعض  
اصدقائه بالقسوة ، وبعد ان  
اوهموه ، ان منيرة المهدي سوف

تدفع له كل ما يطلبه من فلوس  
والطشريف ، ان فرقة منيرة  
المهدي كانت قد انفتحت على افامة  
سبع حفلات في الاقاليم نظير  
سبعة الاف جنيه - وهو مبلغ  
ضخم وقتئذ - ورفض محمد

الوهاب ان يذهب مع الفرقة الى  
الاقاليم فتولى المنزل عبد العزيز  
حليل المصاحبة بدلاً منه ولم يكتشف  
احد الدار من محمد الوهاب  
وبعد المزج حبل .

وفي هذه الفترة كان من سامى  
مريزة وشدي : وروية وشدي ،  
وانصاف وشدي ، وفاطمة وشدي  
كما كان يعمل أيضاً : فاطمة  
مدرى ، وشمس قدرى ، وكان  
المعد العلى معقوداً لواؤده وقتئذ



لصل  
مسن  
٥٠ سنة

كان محمد عبد الوهاب نجما  
من نجوم السنوات الخمس  
الاخيرة وقد بدأ الغناء مع فرقة  
سلامة حجازى ، اما لعل مراد  
فكانت من الطربى الاولى على  
عناية واهتمام زكريا احمد ..



لتحية احمد ولكنها لم تعد الى  
المجد فبدأت وويدا ، وتكون  
المؤامرات للقضاء عليها ، في بداية  
مجدها ، غير ان ام كلثوم لم ترض على  
النجاح ، وتقرر التفرغ على  
المؤامرات بالعمل المصوب وتنتقل  
من صالة سمانى ، الى حديقة  
الازكية ، وتبدل العقال ،  
بالاشراب والبالطو ، لم تترطقة  
العمل ، فبدأت من المنشدات المعتمدين  
تصاروا من الطرفين : المقاد الكبير  
« قانون » ومحمد القمص  
« هود » وسامى الشوا « كمان »  
وتنقل مقرات من مذكرات سامى  
الشوا التى لم تنشر بعد ، كنت  
قد صاحبت ام كلثوم في بعض  
حوادثها الفنية في الاقاليم فكانت  
لبنى وسيلة بمصاحبة لفرقتها لم  
ترك المسرح لاظهر أنا فأعرف على  
الكمان عروفا منفردا اتقانى منه

سيريا ابدى .. عفيفه وميله



بعض اسماعيل يس من  
لحن زكريا اكسير من  
مبولوج ، وكان اكثر ما  
عاش اسماعيل من لحن  
زكريا وكلمات بزم بنت  
البلد اما وياها السنباطى  
فقد ربطه صداقة وطيدة  
بزكريا احمد فبعد بدا  
رياض يحترف الفن ، وفي  
مختلفات زكريا كثير من  
الصود ، التى اهداها اليه  
الموسيقار رياض السنباطى







أربع من الشخصيات الثلاث لأمير أدوارا هامة في تاريخ الفن كل حسب لونها الخاص بها من مثلاً - ليلي حلمي من المطربات الثلاث لهن ذكرنا أحمد ، صبحي أن المسراوم (١٩٣٧) وناسية مروت علي (١٩٤٠) ويا هانيا بديك والفرح أهو هيل طينا « ١٩٤١ » أما أغاني نادية وصحة أحمد التي لحنها زكريا فهي أكثر من أن تحصى ، أما الغناء ملك ، فمورها في خدمة الفن معروف وقد بدأت ملك في فرقة أمين صديقي



فمنان من فهم المجد الفني ، أم كلثوم في أوائل الثلاثينات ، وزينب صديقي ، عندما كانت نجمة لفرقة رئيس التي اشاعها يوسف وهبي. لقد كانت أم كلثوم في الثلاثينات نفسي وقتئذ « جده لك رشا يزده » ، « لوليه عزيز دمي لاله » و « فالوالي أمن قلبك » و « اللسل بطول وكابيتي » أما زينب صديقي فقد ارتفعت على عرش الجمال والممثل فترة طويلة ، وكان النحاس بينها وبين فاطمة سري قويا ، وغنيا .







صالح عبد الحى رئيس من نجوم الشان العربى ، اوسع من اشتهار بقرعة طريقه وقت  
انشاء في عام ١٩٢٢ فرقة فنية فاشلة ، وفترى في رايه ابوها صالح اباها يدعى وصلى  
بنايته الزمان - ويكاد يكون - ولاسن جبار وطلان - اما يوسف فحين انا مؤسس  
فرقة رمسيس ، فقد اكرمنا اكثر من - واما طلة من قبل التمثيل وكان والده عبد الله  
باشا وهو بطون في التارخ ليحول بيته وبن التمثيل



# الحسين الحسين الحسين

بإبادة محمد أحمد لعمى احسن  
الحكيم ، محمد على حمد ، سعيد  
عبد ، محمد شكرى ، محمد محمد  
وكان يوقع باسم مسعود  
ومحمد الناصر وكان يوقع باسم  
عبد ، وحسن حمدى وحسن  
أحمد حافظ موسى ، وحسن موسى  
الاحمد ، ومحمد عبد احمد  
حمى ، وكان اكثر اسعد خيرة  
واطولهم لبان ، وقد انشا مجلة  
البرج فاصبح - في الوسط العربي -  
مرهوب الحديث بثناء الجميع ،  
فكر ان حبه ناري مصصور قد  
مضى منه  
وكان مؤلف البرج وقتئذ :  
يوسف وهبى ، محمد حسنة  
المدوس ، آسن حمدى ، عبد  
الرحمن رشدى ، مدح حيرى ،  
حسن البارودى ، صوح شاذلى ،  
عربى ، اما ملحقو تلك الفترة  
فكانوا : كامل الحصى ، زكريا  
احمد ، محمد صالح ، محمد حسن  
ان حمدى ، محمود رحى ، محمد  
عبد الوهاب ، ابراهيم موري ،  
الدكتور صبرى ، اما راضى  
رمان فكر : مجلة مصفى ،  
فحبه شرف ، هبوس صداوى ،  
مدام لينا ..  
بعد كان صدى رمان روادا ،  
كان ما في كنية ريدة ، من معنى  
كما كانوا اصلاء يكن ما في كنية  
الاصالة من مصر .. جلس صمت  
حرب دشا ، في السوار لاول في  
مصر - الاركنة مع نصف من  
اصدقائه شاهدون البروق لاحرة  
لاوريت ، الدموع ، وصداها حاه  
لبن الحسام ، وهو مصصور اما  
لنجد بركة ولدها ، لان روحها  
هضبرها وبروح من ميرها ، فام  
طلعت حرب ، من كرسى اسفلا :  
لا لا لاسد داود ، هذا لبن  
مقضى جدا ، لاند من مصر ..  
وكان داود حسنى قد حوى هذا  
اللعن ، حبرا للشاعر ، حصل  
السمع ، بذكر الدموع ، وقال  
داود حسنى وهو يواحه طلعت  
حرب دشا ، ميلو العربة ، الى  
بهر من الاريت مسجل ما ناشا  
امير انص . قد استمع ان  
امير دسى ونكس لا يمكن ان امير  
البحر الذى وصمه :

صبرى ابو المجد



[illegible]



# أنا.. وزكريا

## سوران يجرّان محراثا واحدا

بيوم التونسي

سفر سعد ، واختلافه مع وجهات النظر الوطنية في هذا الوقت ..

وفي هذه الرجل يصف أرغام الشعب للاجئ على إطلاق سراح سعد زغلول ..

وما أن يظهر هذا العدد ، حتى ياخذ الشيخ بخت به ، ويذهب به إلى القصر ، الذي يمسك به لا يستطيع الناس ببيوم التونسي ، لأنه أجنبي ، وبالتالي حماية ..

ويظل بيوم بمسكنه غير القانونية يتعقب الشيخ بحيث ، ويصفه بأنّه النعوت التي يوصف بها أسيان .. ولا يكتفي بهذا .. بل يهاجم الاستثمار ... والمسلح .. ورجال القصر الوصليين .. وكذلك العادات الاجتماعية السيئة ..

ويبقى بيوم بعد عدة شهور من عمره على زكريا بسببه قصيدته التي هاجم فيها الملك .. وبلاقي بيوم في متفاه عذابا ما بعده عذاب ..

ويذهب ذات يوم " إلى مسرح " حرمون بالاس في باريس وهناك يقاس بعض الفنانين .. ويعرف منهم أن صديقه القديم زكريا أحمد في طريقه إلى باريس مع جورج أسمر ومحمد الرحيم رشدي والمطربة نادرة .. وأنه ستقومون بعمل فيلم سينمائي اسمه " أشودة الغداز " وهذا الفيلم كتب اسمه الشاعر حيل مطران .. ويظهر بيوم هذه الزاوية لأنه والقي سائر زكريا أحمد سبقة من حياة الصباغ التي يعيشها .. ويقابل بيوم زكريا أحمد ..

ويشكو زكريا من الحياة القاسية التي يعيشها في باريس وأصحاب الجرائد الذين يأكلون حقوقه باستمرار ولا يرسلون له إلا اللاليم ..

ويقول له أنه لقد ثقته بالناس ، لكن الإنسان الوحيد الذي كان يرسل له حقه كاملا ، أصبح الآن لا يرسله مطلقا !

ولما يجتمع بيوم بزكريا أحمد بعد هذه المقابلة سوى مرة واحدة ، وذلك في وقت رحيله ..

ويترك زكريا باريس بعد أن أعطى وعدا لبيوم بعودة بالتقود من وقت آخر حسب " التناهي " وأن يبدل كل ما في وسعه في القاهرة للعمل على عودته إلى أهله وأولاده !

وعود بيوم بعد عشرين سنة في المنفى ، لتواصل رحلة حياته القاسية مع زكريا أحمد .. وترسل له أم كلثوم في عام ١٩٦١ زكريا أحمد ليحضره ، ويقيم معه في منزل مخصصة من الأعمى سداها " نانا وانت " .. ليحضر زكريا كلصيات بيوم .. ولمسها أم كلثوم .. لطلق عليها القادر في هذا الوقت لقب أمية الموسم ..

ويكمل بيوم في حريدة الجمهورية .. ولم يكن وقتها متطوعا من تاليف الأغاني والعمل في الإذاعة ..

وكانت أغلب أغانيه لام كلثوم لا يكتبها إلا بالانفاق مع زكريا أحمد الذي يتولى مهمة تلحينها ..

ولكن الانحسام الذي كان بينهما ، سرعان ما يضيئه التصديق على الاختلافهما حول موقف زكريا من الإذاعة ورفضه بعض الدعاوى ضدها وبخاصة المدينتان لمدة ..

وينتقد الحديث بينهما إلى مشادة .. تنتهي بالحسام بين الصديقين لمدة سنتين ، ثم يشفى الإنسان مصادفة فيصانحان ، ويصلان سوريا أغنية أم كلثوم المعروفة " هو صبح الهوى غلاب " ..

وتكون الأغنية آخر مسلسل قس زكريا وبيوم فقد مات بيوم وبمده بأربعين يوما مات زكريا ..

وقد سئل بيوم عن علاقته بزكريا فقال أنا وزكريا سوران يجرّان محراثا واحدا .. وهذا التفسير ضروري .. فالأغنية لا بد لها من مؤلف وملحن !

منعما قدم سيد درويش بيوم التونسي زكريا أحمد ، قال له :  
« بيوم الأديب الإسكندراني ..  
الذي يحب الفرقة والفن ..  
والتي مصيبت أنه يقول للأصود  
أنت أحمور ولو لي عينه » .. ويرد  
زكريا بسرعة وهو يرحب ببيوم  
فأثلا « أبوه والله يا سيد .. أنا  
حسيت برغبة بكنه قول ما شفه  
.. وثمان كنه حافظ أبدي على  
فلسف لقاية دلوقت » .. وينظر  
إلى فوق وهو يقول « يارب ..  
استر ! » .. ويضح جميع  
الحاضرين بالضحك بما فيهم بيوم  
طيرى ، ومحمد شاهين !

ولكن ما هو الحجم الحقيقي لبيوم التونسي في اللحظة التي تعرف فيها على زكريا أحمد ..

بيوم التونسي وقتها كان قد أصدر في ٤ مايو عام ١٩١٩ أول عدد من مجلة المسلة التي أصدرها في ١٦ صالحة .. والتي كان يحملها بنفسه ويبر بها على القاصي والمدرس ودواوين الحكومة ليوزعها على عشاق الرجل !

وهاجم بيوم منذ عهده الأول الاستثمار وظلمة الثقل الذي لا يبارح أرض الوطن .. كما أقام من نفسه مصليا اجتماعيا يهاجم المرأة الباعلة والتربية الخطأ وحجب النظائر والأسراف .. فقال أن الأطباء شخصوا داء هذه الأمة ، فأجمعوا على أن المرأة أصل جروحها ، وأوجروا تعليم الناشئات ليكن أمهات صالحات لتربية النشء الجبل .. وينهى هذه المذلة بأن الأمهات لا تجدي في تعليمهن الفسالات المنقاة والقصائد المهددة .. بل يجب أن يمارسن بمثل هذا الكلام .. ويبدأ في مجموعة أرجال كنها نصائح للمرأة واكتشاف لأخطائها .. فيقول مثلا :

يجلّتي جوق الأساور من ثياب المسكين

الوژن ١٠٠ عياره أربعة وعشرين

ولا يسأل تقولي دول يتوع أختي

لهو أنت بتجيبين أساور ؟ دانت عيشتك طين  
وينفد العدد الأول تماما بعد صدوره .. ويتشجع  
بيوم على إصدار العدد الثاني .. بعد ذهاب سعد  
زغلول إلى باريس لحضور مؤتمر فرساي لمرض  
قضية البلاد ..

ويظهر العدد الثاني وفيه هجوم شديد على ممثي الديار المصرية الشيخ « محمد بخت » لمعارضته

بقلم : كمال ساسك

بيوم







عمالة المحامي

أمسان

عنتر يفزو الصحراء

الحبيب الكبير

أشياء لا تشترى - أسرع طريق للأرض

القطعة المتوحشة - أيرال في أساه

صراع الحياة والموت - أجازة سعيدة

السيطان يتحدى الجبارة - شلاكو

قصرى منزل - الزوجة الثانية

فتاة الموقسكيل - أنا وماري والجو

ميرامار - ١٠٠ بندقية وامرأة

ضباط للسيدات

الفرد الأسود - غرام تحت الطلب

مذكراته عميل سرى - الفخ

شركة القاهرة للتوزيع السينمائي

مسابقة الوجوه الجديدة

٨

الاسم :

السن :

العنوان :

بيانات أخرى :

لا تقتر بصور بدون كودون



٤٥ عاما

من عمر

الفن

بقية

ام كلثوم  
في فيلم وداد

هد هد هد  
ومهد الظلم خلاص انهد  
سجن الظالم هد

هد هد هد  
أدى الحق وادى الجهد  
سجن المجرم هد

ويكتب زكريا عن أصابته بالذبحضة ، في ٢ ديسمبر سنة ١٩٥٢ لم يكتب عن استعماله في مطلع عام ١٩٥٢ في فيلم حكم قراوش في لندن ، يابها من الحة ، لود الهدي ، في عين حلوان ، وفي ٨ يوليو يكتب - توفي إلى رحمة الله خالد إبراهيم شقيق أم كلثوم وكانت أم كلثوم بأمرها للعلاج ، وقد بلغني الخبر بالاسكندرية لمحت برحمته الله ، وفي ٥ سبتمبر كتب زكريا يقول : أحد صبري أبو المجد في عمل ريبورتاج منى - أول أكتوبر سهرت مع شهاب وطفة ، وسبيري أبو المجد ، ١٥ أكتوبر ريبورتاج منى بالمصور من عمل صبري أبو المجد تحت عنوان «اسمعوا ، النغم الخالد» قبل أن ينقطع ، وأذكر أنني أنهيت مقالتي في المصور بالمبرة الثانية : أن من حق زكريا علينا أن يعامل بما يليق به كفن خالد بمصره العارمون امتدادا رائعا للموسيقار الخالد سيد درويش . أكرموا واحرصوا على كرامته حتى يعيش ويبعا حياة لافقة مثل أن يأتي اليوم الذي ينهم فيه جيلنا العاصر باليهود : جعود فضل الفنان العظيم زكريا أحمد . وفي ٥ يناير سنة ١٩٥٦ كتب زكريا : تحت أم كلثوم لي «أهل الهوى» . ٢٩ يناير ، ليلة معهد الموسيقى ابتهاجا بميد التحرير اشتركت بلحن : يا أرمس رحي وذلك في عرض الطفلة ، لم يكتب زكريا عن الصلح مع أم كلثوم ومن الحية أنا كل ما أرتجع تأني لحنه الصبرة ، وأعساه أنا الولد زى الهاروة لصاح كما كتب من دعائه إلى حديقة الحيوان ، للحن الحية : أما الساري إلى محر المس ، كلف رأي ، وعاء فتحة أحمد ويكتب زكريا : في ٢٥ فبراير سنة ١٩٥٨ ، أذاعت لريا عبد المجد في برنامج الحان وفنان سبعة ألحان من أخيلاري هي : ست البنات لعل اسماعيل ، برهوم حاكيني لليلعون وهبه ، خسارة باجارة ، لبليغ حمدي ، فوللي عمل لك أيه قلبي محمد عبد الوهاب ، الله أكبر محمود الشريف ، فرحة الفنان أحمد الموجي م الموسيقى لسبون الحميدة ، للفرد الأطرش ويكتب زكريا عن وفاة ولده مغوب وكيف تسلم جثمانه من مشرحة زينهم « ولم أنشر الخبر في الجرائد متنا من تكليف الناس الشوار من البلد إلى منزلي وقد حضرت أم كلثوم لمزاني في ولدي ، وكنت نائم ، وقابلت أم كلثوم حرمي وأولادي كما كتب من اشتراكه في حطة ذكرى سيد درويش ، وفي أول ديسمبر كتب زكريا يقول : انهم على الرئيس جمال عبد الناصر ، بوسام العلوم والفنون ، في عيد العلم ، نقاعة الاحتفالات بجامعة القاهرة ، جزاء الله عن أحسن الجزاء : أما الأيام الأخيرة من يومان زكريا أحمد ، فهي من : بروفات لام كلثوم ، وفاة أنور منسى ، وفاة برم التونسي « في ١٢ يناير ١٩٦١ أحيا أولادي عبد ميلادي ، ودبحوا خروف ، هسوا ، ورقصوا ، وغنوا » ١١ فبراير سميت الفلاحة التي قال عليها الحاج مصطفى عند محمد نوح ، ١٢ فبراير ، تحت إلى ملحا المميان بالزيتون لاسمع صوت جديد ، وتوفى الذكرا عند هذا الحد ، لقد مات زكريا في ١٤ فبراير سنة ١٩٦١ برحمته الله لقد كان أصداق من عرفت من الفنانين .



## هدية العيد من راجح



ليوس حكيم

قال لي راجح فساتيت قدبر  
الفرقة القومية للفنون الشعبية  
ان يسيرة محمود ورشاد حزب  
وسنوني حكيم طلبوا منه الاذن  
بالعمل في الحراوات العمل الرسمي  
للمعمل في تكوين فرقة الفسريه  
للفنون الشعبية مع كمال نصيم .  
قال راجح انه وافسق بطلب  
مفتوح على السماح لهم بهذا ..  
اسهاما من الفسريه في تدعيم  
حركة الفن الشعبي والاعمال

كما سبق ان اسهم بفسريه مع وجيه اباطة في اشياء فرقة  
الحرية .

بعد الفنى ابو العيثن مصمم الزياء الفرقة القومية سيقوم  
انضاً بتصميم الزياء فرقة ططا .. وراجح يؤمن بان مثل هذا  
الاسهام والتنظيم واجب على الفسريه الام ، الفرقة القومية ،  
وليس مجرد موهبة او تامل مما .. بل ان هذا التنظيم جزء من

وسيسريطنا حتى لنشعر  
التميز في قمرسل في اسعدده  
بناشيسه امر الكلف ، فلا  
براد ولا يماطر .. واما سيم  
نفسه لخدمة بلاده في موقع شارع  
ماسيرو ... ونفوز لبلاده بلا  
مصحح حول نحمه في المرحبات  
الديه ، جائزه ، حائزتان ...  
تلات جوائز خالصة !

الامر ان ليس مجرد مصداقه  
.. والحق ان خط مستقيم  
واصل ، بل خطة عمل .. وليس  
مجرد غيرة خط اعلى !  
وامخرج الشاب في الساء كل  
هذا متصرف الى صله ، يعود  
ويبقى ويؤمل فيه ، لا يسر  
الى احاطة نفسه بباله ، ولا الى  
اساء علامه مصاهرة به وبين  
امده الصحف وابواب الاحبار  
الشخصية التي ترفع ونمض  
حسب السراج وحسب حوامل  
اخرى لا دامى للموسم فيها !  
ونجح مؤسسة السينما في  
فهد الرجل الطيب السمعة  
ابوابها للثبان ، وهذا الجباه  
سلم ، وينظر المخرج السينمائي  
الشباب فرصته في لغة ، عطفا  
الى ان هناك خطة منهجية تعتمد  
على المعلومات ، لدى المؤسسة ،  
لرصد الكفاءات ، والاستمالة بها  
.. وتمنيتها في خدمة المصمم ،  
والبحث باعرا من كل شاردة  
وواردة فيها !!

ولا يتيسر باب ابراهيم  
الشقنقري احد ، فلا ياتى هو  
من ان يترك باب المؤسسة ، وبين  
يديه شبايه واماسيه الناصم  
وخبرته المؤكدة وجوارحه العاليه  
وخلفه الذي يشرف مسسنة  
السينما في اي بلد في العالم ..

والله العظيم

## أقول الحق

● ● الدرس الذي يقصده  
مخرج السينما الجديد النظيف  
ابراهيم الشقنقري بفلمه  
« عن الحياة » ، ليس مجرد  
درس في نهر الكافرا ، او فن  
اخبار الكايز السنمائي ، او  
علم سرد الحكاية من خلال المونتاج  
... كما انه ليس مجرد درس  
في الاقتصاديات السينمائية او علم  
الكفاية الانشائية ... وانما هو  
درس يصلح لان يكون اساسا  
للمساهرة موضوعية فليست  
بالمعلومات المتسيرة والمفاجات  
الطريفة ...

انها محاضرة المخرج على الرجل  
الطيب عبد الحميد جودة  
السبحار رئيس مؤسسة السينما  
ان يدمو النما اعلم في حين  
السينما والمهم بها ...  
المعاصرة ان يكون محسود  
بما حصل حانه واما سيمون  
فصلا لطيفة قد يكون موحسود  
حكدا : مخرج سنمائي مصري  
شاب درس السينما في امريكا  
واوربا عدة سنوات ، وحصل  
على شهادات علمية وعمله فيها  
... ثم عرس لاحسرا من  
مصري الاحرار في فرنسا

# النجوم قالت لي

صباح الدين بريس

## عزيزي المحرر

\*\*\*\*\*

### ● عزيزي المحرر « بالتليفون » ● عزيزي المحرر

ساعة السنين في مصر اداروا  
ظهورهم ككل النجوم ، بما قبلهم  
بحوم التليفون الذين ساندوا  
اقوى الانلام الاخرة ، كيمسندوا  
دور البطولة الى شخص ما ،  
استجلبوا له فننا اخر - وجهه  
اصح مرة - ليقوم له بعملية  
الدبلج الصوتي ...

الخلاص : « محمود عزمي »  
تطبيق محرر النجوم قالت

ان ... شخص ما ، الذي  
بغية النجم محمود عزمي هو  
الوجه الجديد ممتاز اذاعة ..  
والنيسان الذي قام له بدور  
الدبلج الصوتي هو الوجه  
الناجم محمود بريس ...  
والحكاية كلها ليس لنا عليها  
تعلق !

لا اعرف ما الذي تعنيه بالتليفون  
بوصفك لي بقتى « هادى  
اخراج » واستشهادك بمخرج  
فيلم « حادثة شرف » ... على  
اي حال قد يهتك ان تعلم ان  
دوري في هذا الفيلم هو حماية  
المخرج من اسفحاله ، ومن  
« استيراد » الجهة المنتجة له ،  
ومن استعداده للقول اي شئ  
واي نعم ، واي شرف ، واي  
مزاياه ، واي حاجة ... في  
سبيل ان يلف وراء الكاميرا  
لمخرج ...

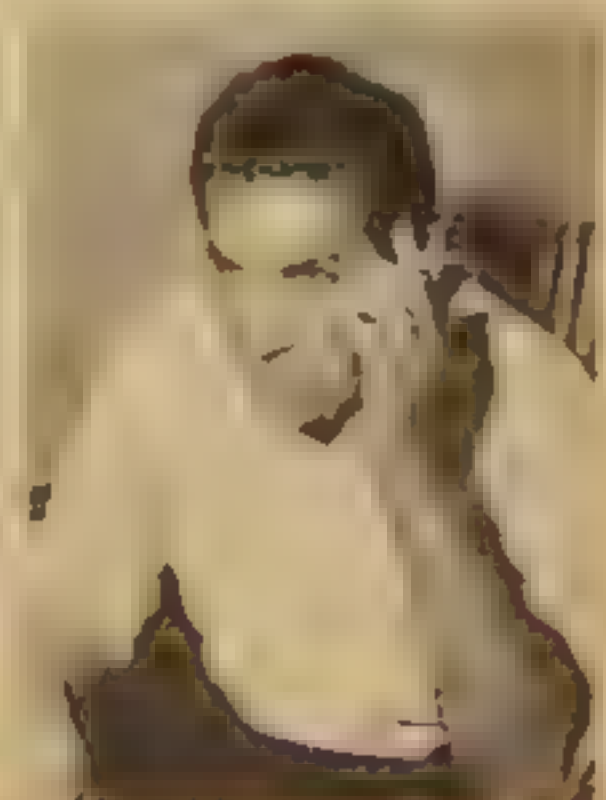
المخرج واعد ، ولكنه جديد ،  
وحماس له من ظروفه نوع من  
الوقوف الى جانب الهيكل  
وتشجيعه .

الخلاص : « يوسف ادريس »

محمود عزمي



يوسف ادريس





## عنايت إلى وجيه أباطنة

رسالة الفسلفة الام وخطتها ، كما حدث في فترة الاقاليم ،  
وبور سميد ، ومساومات في الاسكندرية واسيوط ...

راجي عنايت وفرقة يجهزون للسفر الى العراق لتمثيل مصر  
في مهرجان الربيع في الموصل من ٨ الى ١٨ ابريل القادم ،  
وبمقتب زيارة المهرجان جولة في عمان ودمشق وبيروت لصالح  
العمل الفدائي بالاشتراك مع منظمة تحرير فلسطين .

آخر اخبار راجي واجيلها وانسجها وقما في النفس ،  
فصة ٢٥ ولدا وبنات التحلوا اطلاقا بالفرقة بعصفه تلاميذ ،  
مضى عليهم حتى الآن ثلاث سنوات ونصف وهم ينمرون على حساب  
أهاليهم وبدون ملهم واحد من ميزانية الفرقة ... فوصفة  
لالتحافهم كمحترفين بالفسلفة بعد تدريب شاق استمر قرابة  
٤٢ شهرا !

ستقام في الاسبوع القادم حفلة « تخريج » هؤلاء الاولاد  
والبنات ، وسيتم ابلون وجها لوجه مع الصحافة والتلفزيون ،  
وسيكون أبائهم وأمهاتهم معهم ليردوا لنا قصة غرامهم بالفن  
الشعبي ... الغرام الذي قاموا من أجله بالزج بالاولاد والبنات  
في ميدان الاحتراف ...

قلت لراجي انني سساعتهم بالاباء والامهات اكثر من اهتمامي  
بالاولاد والبنات !

★

وقت لا حيلة لك في تحديده ،  
وبقلم ليس فيه الا نقطة حبر ،  
وعلى ورقة واحدة وان كانت الاجابة  
تحتاج الى تراسات !  
كان لهديا اكثر منه فيلما ...  
وخاض ابراهيم المعسرة بكل  
شبابه وبكل تفوقه المهني وبكل  
ثقافته التي لا ظل فيها للفولة او  
العداقة .. وبكل حبه للسينما  
ايضا ..

وكانت النتيجة « من الحياة »  
.. الفيلم الذي تستحق قصة  
انتاجه ان ينتج عنها فيلم آخر  
مستقل ، والذي قام ابراهيم  
الشقنقري به بعدة اعمال في  
الاخراج ، لانه لم تكن في الفيلم  
ميراثية لا جود بعض المشاهد ..  
أي ان المجهود الانساني كان من  
واسم راسال !

ان مثل هذه التجارب النافذة  
الشاقة التي تقدم في النهاية  
فيلما للجماهير .. حتى لو كان  
فيكنا بوليسيا .. شرف الف مرة  
من تجارب اخرى طيبة بمفردات  
اموال المجتمع على اشياء تعود  
بالسينما الى عهد الفانوس  
السحري !

(( ضياء الدين بيبرس ))

ولكن ابراهيم يتوه في نهاليسز  
المؤسمة ، احبانا بعدد من  
يتسم في وجهه ويقول له وهو  
يهشه : « فون علينا بكرة »  
واحيانا يفقد حتى الانتماء !  
ويستحب ابراهيم في حذوه  
بعد ان طرق الباب عدة مرات ولم  
يستجب له احد .. ولا يفتح له  
بكلمة واحدة ، حتى آفة الالم  
يكنهما بين جنبه .. حتى دمة  
المرن يمتلئها كبريؤه ، فتأبى  
عيناه ان تدرفهما ...

وقبلة بطرق منتج مجهود من  
القطاع الضعيف باب ابراهيم  
الشقنقري بقصة بوليسية  
اعتد سلفا ولم يؤخذ فيها رايه  
وبميزانية اصغر من فرصة  
الكافر يوم الحساب .. ويعتود  
جائزة مع ممثلين ونجوم ابراهيم  
مخرج آخر ، تظن فجأة من  
العمل مع قطاع خاص مطلق ،  
لانه وجد خزانته مفتوحة على

البحري في القطاع العام !  
فيلم جاهر سائفا ، اختار  
المخرج ولم يختره المخرج ، فيلم  
كان مثل السؤال الاجباري في  
امتحان مفاجيء قبل للتلميذ فيه :  
اجب على هذا السؤال فورا في

السحار



ابراهيم الشقنقري



## رؤية كبيرة تنتظر

بشراء

## شهادات استثمار

البنك الاهلي المصري

ذات الجوائز

« مجموعة »



الجوائز

جائزتها الاولى ٥٠٠٠ جنيه بالكامل

في كل سحب ولا تقل قيمة جوائز في

سحب عن ١٠٠٠٠ جنيه صافي

### تمت الشهادة :

تتم الشهادة بقصة مرموقة قدما جنيه واحد ويمكن ان تشتري بها لقامة ١٠٠٠ جنيه  
وكما اشهرتها اكثر كلما كان لك ارقام اكثر يطلعت السحب .. وفرص اكبر للفوز

### دخول السحب :

الشهادات تدخل السحب بعد مضي شهر واحد على شهر الشراء .. ويستمر دخولها  
السحب بانتظام طالما ظلت مالكيها محتفظا بها دون استرداد

### سهولة الشراء والاسترداد :

يمكنك شراءها بسهولة فامة من أي فرع من فروع البنك الاهلي المصري ودون  
عقبة في استرداد قيمته الشهادة سواء كسبت أولم تكسب جائزة من جوائز السحب

الجوائز في لقاء ميا الكامل للعلماء العرب - خير جامعة عربية



# كلمات في الفن



● منذ أكثر من شهرين اتفقد في القاهرة مؤتمر عالمي للموسيقى العربية .. وفي هذا المؤتمر قدم عدد من الباحثين دراسات متعددة واسعة عن الموسيقى العربية .. كان المفروض أن يتم طبع هذه البحوث ، حتى تنتقل نتائج المؤتمر إلى الناس .. ولكن ما هو ذا الوقت بمرور وبحوث المؤتمر لم تظهر حتى الآن ، وربما نسبها الجميع بعد انتهاء المؤتمر .. وهناك احتمال آخر أن تكون هذه البحوث قد طبعت وأقيمت في بعض المخازن المعدة لابتلاع المطبوعات المختلفة .. المهم أن المؤتمر الكبير عن الموسيقى العربية ، يكون - بهذه الطريقة - قد تسدد وضاع ولم يترك وراءه أي أثر يمكن أن يفيد الناس .. ولو بذلنا جهدا بسيطا من أجل تقديم بحوث هذا المؤتمر لتغير الموقف .. أرجو أن يكون هناك من يقرأ ويسمع وينقل هذا المؤتمر من أن يصبح ذكرى عابرة لا قيمة لها ولا جدوى منها !

● سمعت فدوى عبيد منذ سنوات .. ومن يومها وأنا أتمنى أن اسمعها كثيرا .. لصوتها قوي وجميل وأصيل .. ولكن فدوى لم تواصل رحلتها الفنية في القاهرة فصادت صرعة إلى بيروت بعد فترة قصيرة .. وكنت أقرا في الصحف اللبنانية بعض الأخبار منها هنا أو هناك .. وهامني ذى فدوى تعود مرة أخرى إلى القاهرة .. أتمنى أن تمنح نفسها هذه المرة فرصة فنية سليمة .. وأن تحاول تقديم فنها إلى الجمهور على نطاق واسع .. أنها صاحبة صوت حقيقي جدير بأن ينجح وأن يتألق .. ولكنها فيما يبدو زاهدة .. وتقليل من الزهد يجدي في الفن ولكن كثرة الزهد قاتلة لمستقبل الفنان .. وربما كان الفنان الزاهد أكرم خلقا من غيره .. بل أن الزاهدين بالتأكيد أفضل وأبقى .. ومع ذلك كله فانا أقول : خسارة أن تظل فدوى عبيد على الهامش وهي تستحق وتستطيع أن تكون في قلب الحياة الفنية ومنها ما !

● الحب الكبير .. فيلم فريد الأطرش الجديد فيلم ناجح وسهل وشخصي ونظيف .. وهو خال من العيوب التقليدية القديمة التي كنا نجدها في أفلام فريد الأطرش مثل الإسراف في المبالغة والأسراف في الحزن مما كان يخلق نوعا من " الميلودراما " أي المبالغة إلى حد الصراخ والافتعال والعصبية .. الفيلم الجديد خال من هذا كله .. بل أننا نجد فيه لمسة من خفة الظل والمرح ونجد فيه كثيرا من المواقف الصحية السليمة .. والأدعان الثلاثة التي قدمها الفيلم لفريد العنان جميلة حقا .. ليس فيها تطويل ولا ملل ولا بكاء ولا عويل .. وهذا تطور مطلوب في فن فريد الأطرش .. الأجزاء والسرعة والبعد - ولو قليلا - عن الدموع الفزيرة .. وتسلل فريد ببطئنا في هذه المرحلة المليئة بالهموم والمشاكل فانا متفائلا .. فالفن المتفائل مطلوب الآن .. ومطلوب جدا ، بل هو رسالة كبرى على الفنان أن يتصالحا ويؤدبها بكل صديق وإخلاص .. القلوب المتفائلة قادرة على احتمال المصائب .. ونحن بحاجة إلى قلوب متفائلة وقادرة على احتمال المصائب ، أما التشاؤم فهو نفسه هزيمة للإنسان .. هزيمة بلا معرفة .. فلتكن العنانك يا عزيزي فريد الأطرش ، ولي هذه الأيام على وجه الخصوص ، العنان حب ونفائل وإقبال على الحياة .. ولتستمد ونحن فيليب النار من التشاؤم والدموع والأحزان .. لأن الحياة مكتوبة للأقوياء بالقلب ، وللمتفائلين ، وللذين يمشون فوق الأنعام وهم يرقصون .. وللذين ينزفون الدم وهم يعزفون الموسيقى .. ولقد أسعدتني العنان فريد في فيلمه الجديد لأنها ألحقت في التفاؤل ومحبة الحياة .. وهذا ما أرجو أن يتجه إليه بكل فنه منذ الآن وحتى يعود الذي ضاع منا .. ويومها تكون هنساك فرصة واسعة للدموع والأحزان !

● أذكر أن المليونير اليهودي الفرنسي روتشيلد تبرع لإسرائيل بمليون جنيه قبل حرب يونيو .. وعندما الدلت شرارة الحرب يوم الاثنين ٥ يونيو ركب « روتشيلد » أول طائرة إلى تل أبيب قائلا : أن التبرع بالمال لا يكفي .. لابد أن أكون موجودا مع شعبي وهو يحارب ! وأنا أكره روتشيلد والصهيونية وإسرائيل .. ولكني أحترم موقف روتشيلد أشد الاحترام ، فهكذا يدافع الناس عن قضاياهم .. والمبرة في هذه الحكاية أن الوجود الإنساني أهم من أي مال أو قوة ولقد كان وجود روتشيلد في إسرائيل يوم العدوان بالنسبة لليهود أهم مليون مرة من مليون جنيهه ولهما روتشيلد قبل ذلك .. وهذه القصة أهدبها للفنانين الذين يقصرون في حق وطنهم في وقت المحنة .. وقد يكون هذا التقصير بالعمل وقد يكون تقصيرا بالنية ولكنه على أي حال تقصير مكروه وغير سليم في وقت يحتاج فيه الوطن إلى كل شيء منا .. حتى الأحلام والتوايا والكلمات البسيطة .. أنه بحاجة إلى أن تكون أبنائنا ودمونا فوق أرضه وترايه وعلى شفاف قلبه وبهذه المناسبة أيضا أذكر حكاية قرأتها عن الفنان السويدي الكبير أنجمار برجمان ..

لقد أفرته هولبوود الغرامات ضخمة بالسفر إليها .. وأخيرا قبل الإغراء وركب الطائرة ونزل في روما في طريقه إلى أمريكا .. ولكنه بدلا من أن يواصل الرحلة ركب أول طائرة عادت به إلى السويد .. وقال للسائقين : أنني ابن هذه البلد ولن أخرج منها .. ولعله قال لنفسه في روما وهو يقرر العودة إلى بلده .. هولبوود ؟ .. طلق .. يوم واحد في بلدي بركة مائة عام في أمريكا !

● قال الفنان الماشق للفنانة المشوقة : أنت بحاجة إلى رجل « سكرتير » لا إلى رجل عاشق .. وترك الماشق حبيبته وفي مينه دموع كثيرة .. تذكرت وأنا أسمع هذا الحوار تلك الشخصية الطريفة التي ظهرت في فيلم ثلاثة وجوه لعواء .. وهو الفيلم الوحيد الذي قامت لريا « امبراطورة إيران » بطولته .. كانت مهمة هذا الشخص في الفيلم هي « احترام الحب » بالنسبة للساعات .. وكانت وظيفته هي أن يرافق الساعية ويسألها : هل تريدين حيا رومانتيكيا أم حيا جسديا ؟ هل تريدين حيا عاديا أم حبا عفيفا ؟ .. لم يقدم الحب بمسألة ذلك حسب الطلب .. وبعض فنانا بحاجة إلى سحرة الحب .. لا إلى معيين حقيقيين .. يقدمون الحب حسب الطلب .. ومن هنا كان الفضل العاطفي مغيبا على كثير من قصص الحب في الوسط الفني .. و .. هل هناك فني شجاع يعترف « الحب » ويقدمه لمن يريده .. بنفس طريقة صاحبتنا .. صديق الساعات في فيلم ثلاثة وجوه لعواء ؟



فريد الأطرش



فاتن حمامة

فدوى عبيد



للا نقاش



# الكواكب

رئيس مجلس الإدارة  
أحمد بهاء الدين

المشرف الفني  
خلى التوفيق

AL KAWAKEB  
No. 969 - 24 - 2 - 1970

مجلة أسبوعية فنية تصدر من  
مؤسسة دار الهلال  
١٦ شارع محمد عز المصري -  
القاهرة - تليفون ٢٠٦١٠  
أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢  
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩  
أميل زيدان وشكري زيدان

## اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوي - ٥٢  
عددا - في الجمهورية العربية  
المتحدة وبلاد أنجلى البريد  
الغربي والأفريقي ٢٥٠ فرانشا  
- في سائر أنحاء العالم ١٢ دولارا  
أو ١ جنيهات إسترلينية. والقيمة  
تسدد مقدما تقسم الاشتراكات  
بدان الهلال : ١٠ ج.ع. -  
والسودان بحواله بريده - في  
الخارج بتحويل أو بتيك مصر  
فيلل الصرف في ٢٠ ج.ع. -  
والأسعار الموصفة أعلاه بالبريد  
العادي - ونساف رسوم البريد  
الجوي والسجل على الأسعار  
المحددة عند الطلب -

نجمة الظلام  
ام كلثوم



## هيف

● عيد ميلادك قسرب ... كل  
سنة وانت طيب !  
سناه عبد الغالى - بورسعيد  
عبد العظيم مقبول - السبعة  
فوزى بهنى فتح - أبو حمص  
- وانتسوا طيبين بأولاد ...  
والنبي كنت ناسي !

## قبيلات

● هل صحيح ان عدد القبلات  
في فيلم « كانت أيامه يساوي مع  
عدد القبلات في فيلم « أبو فوق  
النجرة » ؟  
سليم عبد العال - التل الكبير  
- في علاقتي بالقبيلات لا أحب  
ان الصبح وقتي في أحضانها !  
أخلاص

● أي النساء أخلص للرجل ؟  
ذات الشعر الأسود أو الأنقر أو  
الأحمر ؟  
توفيق فتحي توفيق - المنصورة  
- تعاربي النسائية تدلني بما  
لا يتراءى مجالا للشك على أن التي  
تخلص للرجل حبيبة هي ذات  
الشعر الأبيض !

## فرق

● ما الفرق بين الحب الأول  
والحب الأخير ؟  
فوزى تاج الدين محمد  
سامية أحمد محمد - القاهرة  
- الأول إمكانيات بلا فرص ،  
والآخر فرص بلا إمكانيات !

## قيمة الحب

● المرأة التي لم تصدم في  
مواطنها لا تعرف قيمة الحب !  
سمير محمود خليل - بورسعيد  
- ولا التي صدمت !

## كلام

● هل يؤمن بالكلام الذي يكتبه  
محمد مفيش في الصور ؟  
عفاف - أسكندرية  
- عندما يكون في حالة انسجام  
لا تاذية واجب !

## رد

● من أحد ردودك عرفنا أنك  
..... !  
كريمة سالم على  
السيد أحمد سالم - طنطا  
داني وماجي - مفاة  
- أكون شاكرًا لو المبرلموني  
بدلك الرد لكيلا أظن في مثله  
ثانية !

١٩/١١



## أوكازيون

● لماذا لم يخلص سمر الكواكب  
في شهر الأوكازيون ؟  
سميد عطية عبدالعزى بالإسكندرية  
- فصفك مجلة الكواكب ولا  
الكواكب أنفسهم !

## مراعاة

● هل يعتبر الحب في مرحلة  
المراعاة حبا حقيقيا ؟  
على أمين عبدالشال - القاهرة  
- اعتقد أنه لا يوجد حب  
حقيقي إلا في تلك المرحلة !

## استفهام

● كيف يعرف الإنسان أن  
الفتاة تحبه ؟  
معبود الجمل - الاسماعيلية  
- يطلب منها سلبية !

## حب

● ما رأيك في الحب بدون  
مقابلات ؟  
محمد فتحي السنوسي - أبو حمص  
- هو مثل وفوقك أمام المعالي  
لكن تغلى على الرائحة !

## رجال

● كيف تصرف لو لم يبق في  
الدنيا رجال سواك ؟  
أحمد عبد الفتى - بني مزار  
- أكون أول رجل مات من فرط  
المتعة !

## دم

● أمرك بأنني استغفرك دمك !  
عبد الله اليمني - طنطا  
- نستطيع أن نق بان مشاعرنا  
متبادلة تماما !

## وكم ان صلاة الزين

### شعر : ابن عروس

حسن المحيا يا ذكريا على عيني  
وحسن فلك منين ولفن مودني  
يا لي « القرار » استجرتك وقال عيني  
عيني باليلي وآه لما تقول باليل  
تزد الكليل وترمع بالوده الخيل  
واختار يا ذكريا بين قلبي وبين عيني !



يا مناجين ايش تقولوا لعم ذكريا !  
وهو بين الصلوع واقد بعينه  
الشوق كما هو والرفه كما هيه  
والمود كما سابه متشوق لاجابه  
يا طول عذابه « النوى » بيمن « لجوابه »  
وعطفه الرصد هيا القصد والنيه

الذين صلا ع النبي وكم ان صلاة الزين  
على التي شال فوق حواش م السباع اثنين  
ذكراله يا ذكريا ف الدنيا عليها العين  
لو كان يجوز الدنيا ف الامر ذا اهديك  
وكننت اسفيك مصر القلب بابو الزيك  
أنه مكتوب وكلس ع الناس ونهوب عين !



# أفلام لا أنساها

يوسف السباعي : فيلم انهمرت فيه دموعي  
نجيب محفوظ : السيناريست يتكلم لأول مرة  
احمد الحصري : ١٠ أفلام طورت الفن السينمائي في  
العالم  
مصطفى درويش : لا تنزعجوا من الجنس أيها السادة  
امينة السعيد : وضع السم في الشيكولاته على  
الطريقة السينمائية

لطيفة صالح : أيها الأغبياء دمرتم المدنية  
عبد الرحمن صدقي : وداعا للحب والحزن  
صالح جودت : شيكبير يسرق !  
صلاح حافظ : اكتشفت السينما  
ثروت اباظة : فيلم أتذكرك كلما ضاقت نفسي بالحياة  
كمال النجمي : لقطات لا أذكرها من أفلام لا أنساها  
لويس عوض : نينوتشكا ليس فيلما رديئا !!  
ابراهيم السورداني : فيلمي السدي رفضت أن أراه

وثلاثون اسما لا معا آخرين..  
من الكتاب و الصحفيين والرسامين والفنانين

الثلاثاء القادم

عدد  
غير عادي

من  
الكواكب

ولكنه يتنفس دشمن

غلاف  
غير عادي

اول غلاف  
من نوعه  
في تاريخ  
الصحافة  
الفنية

«أفلام لا أنساها»  
عدد كتب تنساها

من  
الكواكب